



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

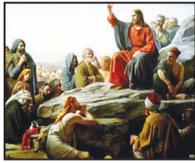
إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8542 Monday 1 August 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8542 الإثنين 1 آب (أغسطس) 2016 - 27 شوال 1437هـ

تاريخ المسيحية ليس «سليماً تطورياً» لتفسير تاريخ المسلمين



تأجيل نهائي «كأس فلسطين» بسبب منع إسرائيل دخول لاعبي غزة



كمال أبو رية: الأعمال المتدنية خطة ممنهجة لإفساد الذوق العام



«حرب على الجدران»: حكايات المسيحيين من سوريا إلى برلين



## تمديد المفاوضات بعد موافقة الحكومة اليمنية على خطة أممية للحل ورفض المتمردين مقتل العشرات من الحوثيين و7 من «التحالف» خلال معركة على حدود السعودية



عناصر من ميليشيات المقاومة الجنوبية قرب موقع هجوم لسيارة مفخخة في عدن أمس

### اعتراف إسرائيلي رسمي: عملية سرقة منظمة طالت مئات الأطفال اليهود من أصل يمني

للاختلاف في عملية حكومية منظمة، جاء أول اعتراف على ذلك من قبل مسؤول رفيع ورسمي في الحكومة. وناقض الوزير تساحي هنجني، المكلف بمحضر الملف، استنتاجات لجنة التحقيق، وقال أمس الأحد: «حدثت عملية سرقة مئات الأطفال عمداً، وتقوض تصريحات هنجني هذه الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة التحقيق الرسمية برئاسة القاضي يعقوب كدمي، والتي فحصت الموضوع في تسعينيات القرن الماضي. وحددت اللجنة في تقريرها الصادر في 2011، بأنها لم تتوصل إلى وجود أساس يدل على وقوع عملية اختطاف منظم ورسمي للأطفال اليمن، وأن غالبيتهم توفوا جراء المرض وتم دفنهم.

### الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

تشهد إسرائيل مجدداً ضجة واسعة بعدما طافت على السطح مسألة اختفاء أو إخفاء مئات الأطفال اليهود من أصل يمني وصلوا كمهاجرين مع عائلاتهم لفلسطين بعد نكبة 1948. ومنذ عقود تتهم أو سواط من يهود اليمن المؤسسة الإسرائيلية بإخفاء أعداد كبيرة من أطفالهم منعاً لتكاثر طبيعي لمن اعتبروا متخلفين وبعيهاً على إسرائيل. بعد 15 عاماً من استبعاد لجنة التحقيق الرسمية لادعاء تعرض أطفال المهاجرين اليمنيين

والسياسي الذي أعلن عنه مؤخراً، وأعلنت الحكومة اليمنية موافقتها على مقترحات الحل. واشترطت الحكومة موافقتها أن يوافق الحوثيون وصالح عليها في موعد لا يتجاوز الثامن من آب/ أغسطس الحالي. وكان الوفد الحكومي قد قرر الإنسحاب من محادثات الكويت عقب إعلان الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن تشكيل ما أسماه «المجلس السياسي»، الذي عهده الوفد الحكومي خرقاً للتوافقات ووصافة رحمة أطلقت عليها، فيما رفض البيهوت الدولي فكرة المجلس، معتبراً أنها خرق للقرار الدولي 2216 وغيره من القرارات. وأعلن أسد إسماعيل ولد الشيخ قراراً تمديد فترة المحادثات أسبوعاً آخر ينتهي بحلول السابع من الشهر الحالي في محاولة للتوصل إلى حل، وهو الأمر الذي رحبت به دولة الكويت، بعد أن كانت قد أعطت الوفد مهلة أسبوعين لإنجاز الاتفاق، ورفض المتمردين اليمنيين أسد الأحد خطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة وقبيلتها الحكومة اليمنية، وقالوا إن أية تسوية يجب أن تشمل أولاً الاتفاق على سلطة تنفيذية توافيقية. وجاء في بيان لوفد المتمردين إلى محادثات الكويت أن «ما تقدم به البيهوت (الأممي) يوم أول أمس (السبت) لا يعدو كونه مجرد أفكار مجزأة للحل في الجانب اليمني ومطروحة للنقاش شأنها شأن بقية المقترحات والأفكار الأخرى المطروحة على الطاولة».

### لندن - «القدس العربي»

من محمد جميح:

ذُكرت مصادر سياسية مقربة من الحكومة اليمنية وافقت على صيغة للحل في البلاد اقترحتها الأمم المتحدة، فيما لا يزال المبعوث الدولي يجري محاولاته مع وفد الحوثي - صالح لإقناعهم بالتوقيع على وثيقة الحل. وذكّرت المصادر المتطابقة التي طلبت حجب أسماؤها في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، أن الوثيقة التي قدمها المبعوث الدولي للتحقق من المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الدولية، وعلى رأسها القرار 2216، مضيفة: «أن الوثيقة تتضمن سحب ميليشيات الحوثي وصالح من العاصمة صنعاء ومن مدينتي تعز والحديدة». وأضافت أن الوثيقة تقول بتشكيل «لجنة أممية وعسكرية تتولى تطبيق الأوضاع المترتبة على انقلاب يوم 21 سبتمبر 2014، ونزع الأسلحة والإشراف على سحب الميليشيات خلال 45 يوماً من تاريخ التوقيع على الوثيقة»، مؤكدة أن اللجنة الأمنية والعسكرية سيصدر بها قرار من الرئيس هادي على «أن تشمل من ضباط من الرتب العالية ممن لم يشتركوا في أعمال عسكرية بعد انقلاب 21 سبتمبر 2014»، وأكدت أن الوثيقة تضمنت الإفراج عن الأسرى والمعتقلين، وحل اللجان التورية للحوثيين، وحل المجلس

### أردوغان يعلن إغلاق الأكاديميات العسكرية ويخضع الجيش للحكومة

الأميرالات والجنرالات الأتراك، وتأتي قرارات التسريح واسعة النطاق في وقت يتعرض فيه الجيش التركي لضغوط بسبب قتاله الشرس للمسلحين الأكراد في جنوب شرق البلاد والخطر الذي يمثله متشددو تنظيم «الدولة الإسلامية»، على حدود تركيا مع سوريا. وفي السياق، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده طلبت من واشنطن، بشكل مبدئي، احتجاز فتح الله غولن، زعيم منظمة الكيان الموازي، لمنع هروبه إلى دولة أخرى. جاء ذلك خلال مقابلة مع صحيفة «فرانكفورت» الألمانية، التي نشرتها في عددها الصادر، أمس الأحد. (تفاصيل ص 10)

### النظام: «مستعدون لاستئناف مباحثات جنيف من دون شروط مسبقة» هجوم كبير للمعارضة السورية لفك الحصار عن حلب

الحديث بين الجانبين حول التحضيرات الجارية لاستئناف المباحثات في جنيف خلال الأسابيع القليلة المقبلة. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» أمس عن القاد تايكيد استعداد حكومة الجمهورية العربية السورية لاستئناف هذه المباحثات من دون شروط مسبقة، وأن تكون في إطار سوري-سوري دون أي تدخل خارجي. السيد ذلك قتل 7 أشخاص، وأصيب 10 آخرون، في قصف جوي نفذته مقاتلات سورية، استهدف

دمشق - وكالات: أكدت الأنباء أمس حصول تقدم واسع لقوات المعارضة السورية في ريف حلب الجنوبي وذلك بعد عدة معارك تمكن خلالها من تحرير «مدرسة الحكمة»، وهي كتلة عسكرية للإيرانيين بعد استهدافها بعملية انتحارية، وتلت ذلك السيطرة على تلال مؤتة وأحد المحبة وكتلة الصواريخ وكذلك على قرى العمارية وكتلة الجمعيات و1070 شقة والشرقة وتلة الحروقات. وأكد الكاتب الصحفي المعارض أحمد كامل لـ«القدس العربي» أن المعارضة صارت على وشك قطع طريق حلب-دمشق وإذا نجحت في ذلك فإن مناطق للنظام في حلب ستصبح هي المحاصرة بعد أن كانت هي التي تحاصر مناطق المعارضة. وقال مصدر في جيش الفتح التابع للمعارضة السورية، أمس الأحد، إن «عدد من القوات الحكومية السورية سقط ما بين قتيل وجريح في تجسير سيارة مفخخة عن بعد في مدرسة الحكمة في ريف حلب الجنوبي التي تحتجزها القوات الحكومية مقر لها».



سوريون خلال مظاهرة ترحيباً بهجوم المعارضة السورية لفك الحصار عن حلب أمس

### حماس تطالب الرياض بمنع «الزيارات الطبيعية»

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: أشادت حركة حماس بحالة «الغضب المتزايد» في الشارع السعودي تجاه «الزيارات الطبيعية» للواء القاعد أنور عشقي الأخيرة إلى إسرائيل، وطالبت الملكة بمنع أي زيارة طبيعية إلى تل أبيب. وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حركة حماس في تصريح صحفي تلقته «القدس العربي» نسخة منه، إن الحركة تعتبر هذا الرفض هو «انسجام مع الموقف القومي والإسلامي للسعودية تجاه القضية الفلسطينية»، وكانت فصائل المقاومة أدانت ما وصفها بالهزلة العربية والإسلامية دولا وأفراداً ومؤسسات للتطبيع مع العدو الصهيوني.

### نائب من قائمة نوري المالكي يعتدي بالضرب على نائبة كردية

بغداد - «القدس العربي»: طالب نواب أكراد في لجنة الثقافة النيابية، الأحد، رئاسة البرلمان بالتحقيق بشأن اعتداء النائب فاضل الكتاني عليهم داخل اللجنة. وأعلنت النائبة عن كتلة التغيير سرور عبد الواحد، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع النائب شوان الداودي عقد في مبنى البرلمان، إن عضو لجنة الثقافة النيابية عن «دولة القانون» فاضل الكتاني تهجم عليها وعلى زميلها شوان الداودي على خلفية عدم انتخابه نائبا للجنة. وذكّرت النائبة الكردية أن الكتاني بدأ بالتهجم عليها بسكلام بذيء، قائلاً: «لوم لو كنتي امرأة كنت اهتك وضربك بشكل أكثر». مشيرة إلى أن الكتاني تجاوز أيضاً على النائب شوان الداودي عندما تدخل الأخير لفض الجدل.

### قائد شرطة لندن: وقوع هجوم إرهابي في بريطانيا «مسألة وقت»

لندن - رويترز: قال قائد شرطة لندن، أمس الأحد، إنه لا يمكن حماية بريطانيا من الإرهاب بشكل كامل، وإن تعرض البلاد لهجوم مشابه للهجمات التي وقعت مؤخراً في أوروبا هو مسألة وقت فحسب، ويسلط التحذير الذي أطلقه برنارد هوغان - هاف موفوز شرطة العاصمة الضوء على مستوى خطر الإرهاب الدولي الذي تفرضه بريطانيا في الوقت الحالي وهو «شديد» - ويأتي في أعقاب سلسلة هجمات في ألمانيا وفرنسا ارتبط بعضها بإسلاميين متشددين. وقال في تدوينة نشرت على الإنترنت أمس الأحد «اشعر بهذا الخوف وانفهمه ويفسقي الشرطي المسؤول عن منع مثل هذا الهجوم فأنا أعلم أنك تريدون مني أن أطمأنكم. أخشى أنني لا أستطيع ذلك على الإطلاق».

### مرجع ديني إيراني كبير: الهدى المنتظر ينتقل في السماء بصحن طائر

لندن - «القدس العربي»: من محمد المنجحي: صرح مرجع التقليد الإيراني الكبير وأحد أساتذة حوزة قم، آية الله العظمى ناصر مكارم شيرازي، أن الهدى، الإمام الثاني عشر للشيعة الذي يعتقدون أنه حي وغاب عن الأنظار منذ عام 260 الهجري، ينتقل في السماء بصحن طائر متطور جداً بسرعة البرق والصاعقة. وأفادت وكالة «فارس» لانباء التابعة للحرس الثوري أن ناصر مكارم شيرازي قال رداً على سؤال أحد أتباعه إن الإمام المهدي الغائب عن الأنظار يظهر باستخدام وسيلة متطورة وأنظمة تشبه الصحن الطائر، وأنه يبق قلب السماء الواسعة بقوة كبيرة أقوى من الرعد وبسرعة فائقة تقرب من سرعة الصاعقة.

### مصر: جدل واسع بعد إعلان العالم عصام حجي ترشحه أمام السيسي في انتخابات 2018



عصام حجي

على «تويت»: «كم احترمت عصام حجي في شجاعته ومراجعته لنفسه وندمه على مواقف سياسية سابقة واعتذر لك عن هجومي عليك بعد 30 يونيو». وماج الإعلاني أحمد موسى عصام حجي، مؤكداً أنه ظهر على قناة موجهة ضد مصر ليهاجها.

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح: أشار إعلان عصام حجي عالم الفضاء المصري في وكالة ناسا، والمستشار العلمي في رئاسة الجمهورية سابقاً، أن عدداً من قوى ثورة يناير وحركات التغيير في مصر، تتجمع حالياً لإعداد مشروع للترشح كفريق رئاسي لانتخابات عام 2018، حالة من الجدل والاختلاف في الأوساط السياسية ومواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، باعتباره أول من أعلن عن الوقوف أمام السيسي والإعداد للمواجهة في انتخابات رئاسة الجمهورية. وطرح نشوى الحوفي - عضو المجلس القومي للمرأة - بعض

### سورية وحلويات وشاي ومواصلات «مجاناً» لكل متظاهر ضد «حكم العسكر» ساحة كارلاي في أنقرة تحتفل للأسبوع الثالث بسقوط الانقلاب

أنقرة - «القدس العربي» - من يسام البديارين: إذا وصلت في العاصمة التركية أنقرة الاحتشاد والظواهر وسط الساحات العامة مركزاً للموقف ضد الانقلاب الفاشل، ستحصل على عدة امتيازات من بينها طبق شوربة ساخن مجاني وساندوتشيتات، وقد تصل إلى مكان التظاهر المخصص مجاناً أيضاً ويمكنك شرب الشاي على حساب الدولة أو البلدية أو التبرع. يحتشد الناس للاسبوع الثالث على التوالي في الساحات العامة رفضاً للانقلاب وتجاوباً مع دعوة الرئيس رجب طيب أردوغان. أمام مبنى معسكرات اتهم بعض العسكر فيها بالمشاركة في الانقلاب على الشرعية شاهدت «القدس العربي» بالعين المباشرة شاحات وحارات البلدية تصر على الوقوف أمام بوابات المعسكرات تحدياً لأي محاولة جديدة للتحرك. لا يعرف موقف المؤسسة العسكرية بقيادةها الجديدة من استمرار هذا الإجراء لكن الشارع التركي ترك له العنان في التعبير التام عن رفضه لأي مظهر ينقلب على الديمقراطية حيث تتسابق الشركات والمؤسسات لإعداد وسادام بقاء الناس في الشوارع في حالة احتفالية كرفالية هذه المرة تندد بالانقلاب العسكري وتساند مؤسسات الدولة

## «رايتس ووتش» تدعو لمنع مقاتلين من «الحشد» من المشاركة في معركة الموصل لارتكابهم انتهاكات خطيرة

بغداد - رويترز: قالت جماعة هيومن رايتس ووتش ووش امس الأحد إنه يجب على قادة الجيش العراقي منع الفصائل المسلحة التي لها «سجلات انتهاكات خطيرة» من المشاركة في العملية المزمعة لاستعادة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية.

ويوقع مسؤولون ودبلوماسيون في بغداد أن تبدأ المعركة لاستعادة الموصل أكبر معالقات التنظيم المتشدد في وقت لاحق هذا العام لكن لم يتم الانتهاء بعد من وضع الخطط.

ومن المتوقع أن يشارك الجيش والشرطة وقوات مكافحة الإرهاب في الهجوم بدعم جوي من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ولم يبت بعد في دور قوات البشمركة الكردية وقوات الحشد الشعبي الشيعية في المعركة ولا يزال ذلك يمثل نقطة خلاف. ويرجح مسؤولون مشاركتهم في المعركة

على أن يقتصر دورهم على مشارف المدينة.

وذكر جو ستوروك نائب مدير قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس «على قادة العراق تجنب المدنيين في الموصل الأذى الخطير من قبل الميليشيات التي سُجلت انتهاكاتا حديثاً، مردداً بذلك موقف كثير من الدبلوماسيين الغربيين وموظفي الإغاثة الذين يعملون على توفير المساعدات الإنسانية للسكان.

وكان للفصائل الشيعية ومقاتلي البشمركة دور رئيسي في حملة العراق لاستعادة ثلث أراضي البلاد من قبضة الدولة الإسلامية التي سيطرت عليه عام 2014 لكن توجه لهم اتهامات بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين. غير أن الجانبين يرفضان الاتهامات أو يقولون إنها تمثل حالات فردية.

وقد تشعل مشاركة المقاتلين الشيعية والأكراد في معركة الموصل التي تسكنها

غالبية من العرب السنة مواجهة مع سكان المدينة.

ويقول قادة المقاتلين إن قوات الأمن ليست جاهزة بعد لاستعادة الموصل بمفردها في معركة قد تشهد حرب شوارع طاحنة.

وذكر مسؤولو الموصل الذين انتقلوا إلى أماكن أخرى في البلاد بعد سقوط المدينة في يد المتطرفين إن ما تردد عن وقوع انتهاكات في الفلوجة في مايو/ أيار الماضي بجانب انتهاكات ارتكبت في معارك سابقة تبرز دعاوتهم لإبقاء الفصائل المسلحة خارج المدينة الواقعة في شمال العراق.

وقعت العديد من الفصائل المسلحة اتهامات من محافظ الأنبار حيث تقع مدينة الفلوجة بارتكاب انتهاكات من بينها إعدام 49 رجلاً سنياً واعتقال أكثر من 600 آخرين. وفتحت السلطات تحقيقاً وقلت القبض على عدد من الأشخاص حينها.

## تنظيم «الدولة» يشن هجوماً على آبار نفط كركوك والقوات العراقية تحرر مناطق في الأنبار والموصل



عناصر من البشمركة بالقرب من آبار النفط المشتعلة في كركوك

وقد انطلقت عملية تحرير جزيرة الخالدية بمشاركة القوات المشتركة وبإسناد جوي من قبيل طائرات القوة الجوية وطيران الجيش العراقي والجهد الهندسي لوزارة الدفاع وعكائب المدفعية للجيش العراقي. وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر في بيان له، إن مدفعية الميدان بالتنسيق مع الطائرات المسيرة للشرطة الاتحادية قصفت مواقع حيوية لداعش وسقط جزيرة الخالدية وتحقق إصابات مباشرة فيها.

وبدأت القوات العراقية، السبت، الهجوم على جزيرة الخالدية من ثلاثة محاور محققة انتصارات كبيرة على تنظيم الدولة الإرهابية بتوغلها 7 كيلومترات في عمق الجزيرة من الجهة الشرقية عقب تحريرها لمنطقة الزاوية وجسر الخوخة وتطهير الطريق الدولي السريع وقتل مالا يقل عن 50 راهبياً.

كما أشارت إلى قاطع جهاز مكافحة الإرهاب (تابع لوزارة الدفاع) والجيش العراقي، تمكناً من استعادة قرية «الإمام غربي» ضمن ناحية القيارة على بعد 60

كيلومتراً جنوب الموصل.

وأكدت المصادر الأمنية أن تحرير القرية بدون مواجهة من التنظيم بسبب الانسحارات والهزائم التي مني بها بالقرب من البغدادي استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت عدد 5 منصات لإطلاق الصواريخ لداعش ومخبأ تحت الأرض لداعش ومخزن لداعش كما تم تنفيذ ضربة واحدة بالقرب من الرطبة، دمرت بلدوزر للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من حديثة، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ودمرت موقع قتالي لداعش وضربة واحدة بالقرب من هيت، أحدثت نتائج غير محددة وثلاث ضربات جوية بالقرب من الموصل، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ومقر للتنظيم ودمروا كس عتاد لداعش وموقع تجمع للتنظيم ومدفع هاون للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من القيارة، استهدفت وحدة تكتيكية ومررت عجلة التنظيم وأصممت موقع دفاع الهاون تابع للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من سنجان، استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت مدفع هاون وأصممت موقعاً للقصف.

وشن التحالف الدولي تسع ضربات جوية على مواقع تنظيم داعش في العراق. وذكر بيان للقيادة العسكرية الأمريكية، إن التحالف الدولي نفذ، ضربة واحدة بالقرب من البغدادي استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت عدد 5 منصات لإطلاق الصواريخ لداعش ومخبأ تحت الأرض لداعش ومخزن لداعش كما تم تنفيذ ضربة واحدة بالقرب من الرطبة، دمرت بلدوزر للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من حديثة، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ودمرت موقع قتالي لداعش وضربة واحدة بالقرب من هيت، أحدثت نتائج غير محددة وثلاث ضربات جوية بالقرب من الموصل، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ومقر للتنظيم ودمروا كس عتاد لداعش وموقع تجمع للتنظيم ومدفع هاون للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من القيارة، استهدفت وحدة تكتيكية ومررت عجلة التنظيم وأصممت موقع دفاع الهاون تابع للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من سنجان، استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت مدفع هاون وأصممت موقعاً للقصف.

وقد انطلقت عملية تحرير جزيرة الخالدية بمشاركة القوات المشتركة وبإسناد جوي من قبيل طائرات القوة الجوية وطيران الجيش العراقي والجهد الهندسي لوزارة الدفاع وعكائب المدفعية للجيش العراقي. وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر في بيان له، إن مدفعية الميدان بالتنسيق مع الطائرات المسيرة للشرطة الاتحادية قصفت مواقع حيوية لداعش وسقط جزيرة الخالدية وتحقق إصابات مباشرة فيها.

وبدأت القوات العراقية، السبت، الهجوم على جزيرة الخالدية من ثلاثة محاور محققة انتصارات كبيرة على تنظيم الدولة الإرهابية بتوغلها 7 كيلومترات في عمق الجزيرة من الجهة الشرقية عقب تحريرها لمنطقة الزاوية وجسر الخوخة وتطهير الطريق الدولي السريع وقتل مالا يقل عن 50 راهبياً.

كما أشارت إلى قاطع جهاز مكافحة الإرهاب (تابع لوزارة الدفاع) والجيش العراقي، تمكناً من استعادة قرية «الإمام غربي» ضمن ناحية القيارة على بعد 60

كيلومتراً جنوب الموصل.

وأكدت المصادر الأمنية أن تحرير القرية بدون مواجهة من التنظيم بسبب الانسحارات والهزائم التي مني بها بالقرب من البغدادي استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت عدد 5 منصات لإطلاق الصواريخ لداعش ومخبأ تحت الأرض لداعش ومخزن لداعش كما تم تنفيذ ضربة واحدة بالقرب من الرطبة، دمرت بلدوزر للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من حديثة، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ودمرت موقع قتالي لداعش وضربة واحدة بالقرب من هيت، أحدثت نتائج غير محددة وثلاث ضربات جوية بالقرب من الموصل، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ومقر للتنظيم ودمروا كس عتاد لداعش وموقع تجمع للتنظيم ومدفع هاون للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من القيارة، استهدفت وحدة تكتيكية ومررت عجلة التنظيم وأصممت موقع دفاع الهاون تابع للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من سنجان، استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت مدفع هاون وأصممت موقعاً للقصف.

وقد انطلقت عملية تحرير جزيرة الخالدية بمشاركة القوات المشتركة وبإسناد جوي من قبيل طائرات القوة الجوية وطيران الجيش العراقي والجهد الهندسي لوزارة الدفاع وعكائب المدفعية للجيش العراقي. وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر في بيان له، إن مدفعية الميدان بالتنسيق مع الطائرات المسيرة للشرطة الاتحادية قصفت مواقع حيوية لداعش وسقط جزيرة الخالدية وتحقق إصابات مباشرة فيها.

وبدأت القوات العراقية، السبت، الهجوم على جزيرة الخالدية من ثلاثة محاور محققة انتصارات كبيرة على تنظيم الدولة الإرهابية بتوغلها 7 كيلومترات في عمق الجزيرة من الجهة الشرقية عقب تحريرها لمنطقة الزاوية وجسر الخوخة وتطهير الطريق الدولي السريع وقتل مالا يقل عن 50 راهبياً.

كما أشارت إلى قاطع جهاز مكافحة الإرهاب (تابع لوزارة الدفاع) والجيش العراقي، تمكناً من استعادة قرية «الإمام غربي» ضمن ناحية القيارة على بعد 60

كيلومتراً جنوب الموصل.

وأكدت المصادر الأمنية أن تحرير القرية بدون مواجهة من التنظيم بسبب الانسحارات والهزائم التي مني بها بالقرب من البغدادي استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت عدد 5 منصات لإطلاق الصواريخ لداعش ومخبأ تحت الأرض لداعش ومخزن لداعش كما تم تنفيذ ضربة واحدة بالقرب من الرطبة، دمرت بلدوزر للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من حديثة، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ودمرت موقع قتالي لداعش وضربة واحدة بالقرب من هيت، أحدثت نتائج غير محددة وثلاث ضربات جوية بالقرب من الموصل، استهدفت وحدة تكتيكية لداعش ومقر للتنظيم ودمروا كس عتاد لداعش وموقع تجمع للتنظيم ومدفع هاون للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من القيارة، استهدفت وحدة تكتيكية ومررت عجلة التنظيم وأصممت موقع دفاع الهاون تابع للتنظيم وضربة واحدة بالقرب من سنجان، استهدفت وحدة تكتيكية للتنظيم ودمرت مدفع هاون وأصممت موقعاً للقصف.

## المؤسسة العسكرية العراقية بين نفوذ الميليشيات والشروع الأمريكي

طرحوا هذا المشروع «خدمة لتوجهات الملكة العربية السعودية خصوصاً وأنه يتضمن استدعاء قيادات وضباط كبار في ملاك الجيش العراقي السابق ليتولوا مناصب عليا في الجيش الحالي بتزكية من الأمريكيين، وبين هؤلاء الضباط أسماء معروفة حيث أعد الأمريكيون قوائم لضباط سابقين في محاولة لتعزيز الجيش بالقيادات والخبرات لما يسمى مرحلة ما بعد تنظيم الدولة»، بحسب المصدر العسكري العراقي.

ويضيف المصدر «أن الحشد الشعبي هدأ باستهداف الضباط البعثيين ومن يحاول اعادتهم للجيش، وأكد قاداته أنهم لن يسمحوا بعودة أي ضابط من ضباط نظام صدام، بل أن هناك محاولات جادة من قادة في الحشد الشعبي لإبعاد وزير الدفاع خالد العبيدي وانتزاع منصب وزارة الدفاع من العبيديين بحسب وصف المصدر للسنّة ويتولوا أحد قياديين الشيعية «على حد قول المصدر العسكري العراقي.

وأضاف «قادة الحشد طالبوا أيضاً بعملية دمج مركبة في المؤسسات الأمنية والعسكرية بأن يتم تسليم فصائل كبيرة من الحشد مؤسسة كاملة لا أن يتم دمج أفرادها فيها، فالمرحوم الآن أن تكون الشرطة الاتحادية تابعة لمنظمة بدمر بقيادة وتخطيط وتكون جهازاً مستقلاً لا يرتبط بأي وزارة أو مجلس بل يتبع للفصيل الذي يدمج به

وحتم المصدر العسكري بقوله «أن المشروع الجديد يشمل كوادر عسكرية ومدنية يتم الإشراف عليها من قبل التحالف وحتى الآن الولايات المتحدة واستراليا سيبوليان تدريب وحدات أو أفواج سنية لاحقاً بوزارة الدفاع العراقية»، وفق قوله.

كشفت مصادر عسكرية عراقية عن وجود مشروع تم طرحه من قبل السنّة ولين الأمريكيين في العراق يتضمن فتح باب التطوع في الجيش والأجهزة الأمنية العراقية لتعويض الخسائر البشرية والاصابات التي باتت تؤثر على أداء القوات العراقية.

وأكد المصدر في تصريح خاص بـ «القدس العربي» أن المشروع الأمريكي الجديد يستهدف تجنيد الشباب السنّة بالدرجة الأساس للتصدي لفتوة الحشد الشعبي داخل المؤسسة العسكرية العراقية، لذلك قوبل المشروع برفض كبير من قبل القيادات العسكرية المرتبطة بآيران والتي تقود الحشد الشعبي وغالبية القوات الحكومية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه «أن قيادات الحشد الشعبي وقيادات في الجيش العراقي وصفت المشروع بأنه خطوة مضادة لتوجهاتهم».

ويصف قادة الحشد هذا المشروع الذي يأتي في الوقت الذي قرر فيه الوزراء باعتبار الحشد الشعبي جزءاً من المنظومة العسكرية يتم التعامل معها بشكل مواز لفتوة جهاز مكافحة الإرهاب التابعة لوزارة الدفاع بأنه «خطوة جاءت بتسنيق سعودي مع وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي الذي يتهمونه بالتبعية لتركيّا تارة وللسعودية تارة أخرى»، بحسب قوله، ويرى قادة الحشد الشعبي أن الأمريكيين

### بغداد - «القدس العربي»

#### من عبادة الدليني:

كشفت مصادر عسكرية عراقية عن وجود مشروع تم طرحه من قبل السنّة ولين الأمريكيين في العراق يتضمن فتح باب التطوع في الجيش والأجهزة الأمنية العراقية لتعويض الخسائر البشرية والاصابات التي باتت تؤثر على أداء القوات العراقية.

وأكد المصدر في تصريح خاص بـ «القدس العربي» أن المشروع الأمريكي الجديد يستهدف تجنيد الشباب السنّة بالدرجة الأساس للتصدي لفتوة الحشد الشعبي داخل المؤسسة العسكرية العراقية، لذلك قوبل المشروع برفض كبير من قبل القيادات العسكرية المرتبطة بآيران والتي تقود الحشد الشعبي وغالبية القوات الحكومية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه «أن قيادات الحشد الشعبي وقيادات في الجيش العراقي وصفت المشروع بأنه خطوة مضادة لتوجهاتهم».

ويصف قادة الحشد هذا المشروع الذي يأتي في الوقت الذي قرر فيه الوزراء باعتبار الحشد الشعبي جزءاً من المنظومة العسكرية يتم التعامل معها بشكل مواز لفتوة جهاز مكافحة الإرهاب التابعة لوزارة الدفاع بأنه «خطوة جاءت بتسنيق سعودي مع وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي الذي يتهمونه بالتبعية لتركيّا تارة وللسعودية تارة أخرى»، بحسب قوله، ويرى قادة الحشد الشعبي أن الأمريكيين

## رئيس هيئة الأركان الأمريكية يبحث مع العبادي خطة تحرير الموصل

بغداد - آ ف ب: كشف وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي عن بيع قادة تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل، شمال العراق، ممتلكاتهم والهرب من المدينة مع اقتراب القوات الأمنية لاستعادة السيطرة عليها.

وبدأت القوات العراقية عمليات لاستعادة السيطرة على المناطق المحيطة بمدينة الموصل، ثاني مدن العراق التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية مطلع حزيران/يونيو 2014.

وقال الوزير خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «العراقية» الحكومية، إن «العديد من عائلات وقادة التنظيم في الموصل باعوا ممتلكاتهم وانسحبوا باتجاه سوريا».

وأضاف خلال المقابلة إن «قسماً حاول التسلل حتى باتجاه الأقليم، في إشارة إلى كردستان.

وأوضح الوزير أن «مشاكل بدأت بين الامراء على الاموال التي اخذوها من مختلف الشرائح الاجنبية او العربية او العراقية».

والموصل آخر مدينة لما زالت تحت سيطرة التنظيم المتطرف، وتواجه استعادة السيطرة عليها تحديات تتعلق باعداد النازحين ما يتطلب اعداد خطة لتأمين مقبلياتهم الانسانية.

وحذرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من نزوح نحو مليون شخص يمكن أن يفروا من منازلهم في اطار مكافحة الجهاديين خصوصاً وبشيرة بين الحين والآخر.

وتنفذ القيادات العراقية بمساندة التحالف الدولي بقيادة واشنطن، عمليات متلاحقة لاستعادة السيطرة على مناطق في شمال وغرب البلاد، سقطت بيد الجهاديين إثر هجوم شرس في حزيران/يونيو 2014.

## مقتل شرطين في تفجير انتحاري في محافظة الأنبار غربي العراق

بغداد - الأناضول: بحث رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال جوزيف دنتفورد، امس الأحد، مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في العاصمة بغداد، مواصلة دعم «التحالف الدولي» للعراق في «محااربة الإرهاب» وخطط تحرير مدينة الموصل شمالي البلاد، من سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي إن العبادي، استقبل في مكتبه، امس الأحد، جوزيف دنتفورد، والوفد المرافق له، وناقشا تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التدريب والتسلح (لجيش العراقي)، ومواصلة دعم التحالف الدولي لبغداد في محاربة الإرهاب وخطط تحرير

بغداد - الأناضول: قتل عنصران من قوات حرس حدود العراقي (شرطة) وأصيب 5 آخرون، امس الأحد، نتيجة تفجير انتحاري استهدف مقرهم غربي قضاء الرطبة، في محافظة الأنبار غربي البلاد.

وقال العقيد وليد الدليني الضابط العسكري في الجيش بالأنبار، إن «انتحاريًا يقود شاحنة مفخخة تحمل صهريج قود، فجر نفسه مستهدفًا مقر الفوج الثاني التابع للواء معاوية قيادة حرس الحدود، المنطقة الثانية، في منطقة الـ 70 كيلو غرب الرطبة (310 كم غرب الرمادي) في محافظة الأنبار غربي البلاد».

وأضاف أن «التفجير أسفر عن مقتل عنصرين من منتسبي

## الجيش الأمريكي في العراق يستخدم «بناذق طائرة» لإسقاط طائرات الاستطلاع

واشنطن بوست: إلى أنه من المحتمل أن القوات الأمريكية قد استخدمت هذا السلاح لاستهداف طائرات الاستطلاع الصغيرة التي تديرها جماعة «الدولة الإسلامية».

ووفقاً للمعلومات القليلة المتسربة حول «البندقية الطائرة»، فإنها غير مرخصة حتى الآن من قبل لجنة الاتصالات الاتحادية ولا تتوفر معلومات دقيقة عن هوية الشركة المنتجة لها وبالتالي لا يمكن بيعها داخل الولايات المتحدة حتى الآن. ومن أهم ميزاتها القدرة على قطع الاتصال بين الطائرات بدون طيار وبين غرفة التحكم عبر استخدام موجات راديو فاصلة.

واجرت وزارة الدفاع الأمريكية اختبارات متعددة على أسلحة جديدة مصدرة للدرونز في العام الماضي ولكنها اختارت على ما يبدو «البندقية الطائرة» أو «درونز دينفندر» حسب التسمية العسكرية - التجارية، ووفقاً

لصادر عسكرية فقد فشلت الأسلحة الصغيرة التقليدية من البنادق العادية إلى المدافع المعروفة في إسقاط الطائرات بدون طيار حتى تم التوصل إلى السلاح الجديد.

وكشفت مصادر عسكرية أن الجيش الأمريكي اخترع بالفعل هذا السلاح للمرة الأولى في منطقة يوما في ولاية أريزونا وقد كانت «البندقية الطائرة» قادرة على إسقاط الطائرات المستهدفة إلى السلاح الجديد.

وكشفت مصادر عسكرية أن الجيش الأمريكي اخترع بالفعل هذا السلاح للمرة الأولى في منطقة يوما في ولاية أريزونا وقد كانت «البندقية الطائرة» قادرة على إسقاط الطائرات المستهدفة إلى السلاح الجديد.

وكشفت مصادر عسكرية أن الجيش الأمريكي اخترع بالفعل هذا السلاح للمرة الأولى في منطقة يوما في ولاية أريزونا وقد كانت «البندقية الطائرة» قادرة على إسقاط الطائرات المستهدفة إلى السلاح الجديد.

### واشنطن - «القدس العربي»

#### من رائد صالح:

رصد شهود عيان سحلاً يستخدمه الجيش الأمريكي في قاعدة عسكرية بالعراق وكأنه شيء قد خرج للتو من فيلم للخيال العلمي إذ اتضح ان الجنود يستخدمون صواريخ على شكل طائرات بدون طيار «درون» تطلق من الكتف مصحوبة بموجات راديو وهي قادرة على إطلاق التيران على الأهداف وكأنها بناذق طائرة.

وتشر مؤلف يدعى بيتر سنجر على موقع «تويتر» صورة واضحة لهذا السلاح المعروف باسم «درونز دينفندر» للمرة الأولى، قائلًا في تغريدة أنه تم التقاط الصورة في شمال العراق.

ولاحظت منصات إعلامية أمريكية هذا السلاح الجديد حيث أشار مراسل

## عيون القوات العراقية على الشرايط... إحدى آخر المحطات قبل الموصل



نساء عراقيات فارات من الشرايط خوفاً من معارك الموصل

وصف آخرون كيف فرض الجهاديون تفصيراتهم المتشددة للشريعة الإسلامية على السكان.

وقال عمر أحمد وهو يقف في انتظار الفحص الأمني «لم يكن من الممكن أن تخرج من بيتك، ويجب أن تكون دشداشتك

وصف آخرون كيف فرض الجهاديون تفصيراتهم المتشددة للشريعة الإسلامية على السكان.

وقال عمر أحمد وهو يقف في انتظار الفحص الأمني «لم يكن من الممكن أن تخرج من بيتك، ويجب أن تكون دشداشتك

الدولة الإسلامية وقوات الأمن إلى جانب من نزحوا عن ديارهم من الشرايط. وتم نقل مدنيين إلى معسكر تديره الحكومة بالقرب من حجاج الواقعة على مسافة 80 كيلومتراً تقريبا جنوبي الشرايط حيث أقيمت خيام في الصحراء يفصل فيها الرجال عن النساء والأطفال لإجراء فحص أمني. وانضم هؤلاء لأكثر من 3.4 مليون شخص نزحوا عن ديارهم في مختلف أنحاء العراق. وتقول السلطات إن مئات الآلاف عادوا إلى بيوتهم في المناطق التي تم استردادها من تنظيم الدولة الإسلامية.

وتقول الأمم المتحدة إن الهجوم الرئيسي على الموصل قد يؤدي لنزوح مليون شخص آخرين مما يزيد الضغوط على الحكومة التي تواجه عجزاً في الميزانية نجم عن انخفاض أسعار النفط.

وروي نازحون من الشرايط وهم يقفون في حرارة الصيف اللاحقة الأسبوع الماضي في حجاج لرويتز حياتهم عن الأسعاص المغالي فيها ونقص السلع الأساسية في ظل حكم تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال فياض ضرغام «مات أطفال بسبب نقص الحليب، ولم تكن مياه الشرب متاحة، واضطربنا للشرب من ماء النهر وكانت قدرة».

ستتم «قريباً»، وفي مقابلة تلفزيونية أذيعت امس الأحد رفض وزير الدفاع خالد العبيدي أن يذكر ما إذا كانت تلك العملية ستسبق معركة الموصل لكنه قال إن ما تحقق من تقدم في الوتة الأخيرة أدى لعزل الشرايط والحيوية الواقعة إلى الشرق عن بقية أراضي تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد اشترك الجيش والشرطة والفصائل الشيعية في طرد مقاتلي التنظيم مما لا يقل عن نصف مساحة الأراضي التي استولى عليها. وكان التنظيم استولى على حوالي ثلث العراق عام 2014.

كما تحاصر القوات الحكومية الحيوية التي يقول مسؤولون عسكريون إنها أقل أهمية استراتيجياً من معركة الموصل.

الأخيرين وفقاً لتقديرات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين ومسؤولين أمنيين محليين. وتعد السيطرة على الشرايط وبلدة القيارة القريبة منها أمراً حاسماً لحماية قاعدة القيارة الجوية التي تم استردادها في الوتة الأخيرة من هجمات بغداد المورث والصورايخ حتى يمكن للقوات العراقية التي تدعمها الولايات المتحدة استهدافها كمنفذ للدعم اللوجستي لعملية الموصل.

وسيساهم حوالي 560 جندياً أمريكياً في إصلاح القاعدة التي لحقت بها أضرار من جراء القتال وعمليات التخريب التي نفذها التنظيم وذلك للسماح بانضمام آلاف من القوات العراقية إلى الحملة الرئيسية على الموصل والتي يمكن أن تبدأ في أواخر سبتمبر/ أيلول. وقالت مصادر في الفصائل الشيعية المسلحة إن مقاتلي الفصائل انتقلوا إلى مشارف الشرايط الأسبوع الماضي ثم انسحبوا منها.

وقالت مصادر أمنية إن الوحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب والتي قادت المعارك الأخيرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستقوم الهجوم في الشرايط.

وإمتنع مسؤولون عسكريون عن مناقشة توقيت العملية واعتقوا بالقول إنها

### حجاج - «القدس العربي»

#### من فاضل السامرائي:

يفر الآلاف من مدينة في شمال العراق تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية قبل هجوم مزعم للقوات الحكومية عليها فيما سيمثل خطوة رئيسية لتحقيق هدف استعادة مدينة الموصل الواقعة على مسافة 100 كيلومتر إلى الشمال منها من أيدي مقاتلي التنظيم.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تعهد بأن يسيطر العراق بحلول نهاية العام الجاري مدينة الموصل العاصمة الفعلية للتنظيم المتشدد في الأراضي العراقية وأكبر من دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم وذلك بعد عامين من سقوطها في أيدي الجهاديين.

وقد سلط ما حققته القوات العراقية من مكاسب في الوتة الأخيرة على حساب المتشددين الضوء على هذا الهدف رغم أن المتقدين ما زالوا يشككون فيما إذا كان الجيش جاهزاً للتعلمة وما قد يحدث للبلدية إذا تمت الإطاحة بالتنظيم.

وفر أكثر من 33 ألف شخص من الشرايط في اتجاه الجنوب خلال الشهرين

# مشروع قانون في البرلمان يقرر إلغاء الديانة في البطاقة الشخصية وإلغاء التمييز... ومعارضون يسخرون مطالبين بوضع فصيلة الدم بدلا من الديانة



صورة أرشيفية للبرلمان المصري

بين مؤيد ومعارض، لفكرة إلغاء خاتمة الديانة من البطاقة الشخصية، فيما رأى البعض أنها تأتي منعاً للفرقة العنصرية بين الناس على أساس الديانة، ولكن عارض آخرون الفكرة، ساخرين منها بقول: «يتحط فصيلة الدم أحسن بدل الديانة».

أي نشرات أو مطبوعات أو مجلات تصدر على أساس طائفي، وأن من يثبت عليه من الموظفين العموميين أنه مارس التمييز بين المصريين يعزل ويحبس.

وتابع عضو مجلس النواب: «أنا ضد تعبير عنصري الأمة، الديانة أمر بين العبد وربيه، ولا تدخل للدولة فيها، وإلغاء خاتمة الديانة أمر منطقي، فما علة هذه الخاتمة في الوثائق الرسمية».

وعلى هذا أعلنت لجنة الشؤون الدستورية والاجتماع مشروع القانون، الذي ينص في مادته الأولى على القضاء على أشكال التمييز المواطنة أساس الدولة والالتزام بها وحماية واجب كل مواطن وعلى جميع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني اتخاذ كافة التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز.

ويقصد بالمواطنة في تطبيق أحكام هذا القانون العضوية الكاملة والمتساوية لآبناء الشعب المصري، فالجميع سواء بدون أي تمييز قائم على معايير كعرقية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو العرق أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الانتماء السياسي أو الفكرة.

وتنص مادته الثالثة على أن تلغى خاتمة الديانة في بطاقة الرقم القومي وكافة الوثائق والمستندات الرسمية ولا يجوز إجبار أي مواطن على الإفصاح عن ديانته إلا إذا كان الإفصاح ضروريا لترتيب مركز قانوني كالزواج والطلاق، قال الإعلامي عمرو الليثي «أن مقترح إلغاء خاتمة الديانة من البطاقة الشخصية، الرسمية، خلق حالة من الجدل الواسع هذه الأيام، وهو يرتبط بموضوع في غاية الحساسية وهو التمييز الطائفي».

## القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار مشروع قانون «المواطنة وإلغاء التمييز» الذي تقدم به النائب علاء عبد المنعم وأكثر من 60 نائبا آخرين، الذي ينص فيه على إلغاء خاتمة الديانة من بطاقة الرقم القومي، حالة من الجدل الواسع في المجتمع المصري، ففي حين رأى مؤيدو المشروع أن إلغاء «خاتمة الديانة» يهدف إلى تعميم «المواطنة» وإلغاء التمييز بين أفراد المجتمع، قال معارضون إن مثل هذا الإلغاء يمثل اعتداء على الهوية المصرية، وإن أي مشروع قانون يجب أن يكون من ورائه نفع للمجتمع، وهو ما ينعدم في المشروع المقدم.

وكان علاء عبد المنعم، عضو مجلس النواب، أعلن «أن مطالبته بإلغاء خاتمة الديانة من الوثائق الرسمية، ليس لها علاقة بالطائفية، لكن الهدف منها هو ترسيخ مبدأ المواطنة بين المصريين، وعدم التمييز بينهم».

وأضاف في لقاء في برنامج «بوضوح»، المذاع على فضائية «الحياة»، «أن مشروع القانون الذي وضعه لترسيخ مبدأ المواطنة بين المصريين، تضمن 16 مادة، والمادة 3 منه نصت على ضرورة إلغاء خاتمة الديانة من كافة المستندات والوثائق الرسمية، مع إمكانية استثناء نكرها في بعض الأمور مثل الزواج أو الميراث».

وأوضح «أن القانون ظلم إعلاميا لنتجته بأنه مخصص لإلغاء خاتمة الديانة، على الرغم من أن المشروع يهدف إلى دعم المواطنة، والتأكيد على حقوق المصريين في التعليم والصحة والخدمات وشغل الوظائف العامة».

وأكد على حظر القانون للجمعيات والروابط التي تقوم على أساس ديني أو جغرافي أو مذهبي، بالإضافة إلى حظر إصدار تراخيص

## محكمة النقض تؤيد حبس الإعلامي المصري إسلام بحيري سنة بتهمة إزدراء الأديان

واحدة، يذكر أن محكمة مستأنف مصر القديمة، قضت في أواخر شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي بقبول الاستئناف المقدم من الباحث إسلام بحيري على حكم حبسه 5 سنوات لاتهامه بإزدراء الدين الإسلامي، وقامت بتخفيف الحكم عليه لعام واحد، حسب صحيفة جنتح مباشرة ضد بحيري ومطارق نور، مالك قناة القاهرة والناس، ولكنه طعن على الحكم أمام النقض.

وكانت مؤسسة الأزهر الشريف اتهمت بحيري ببث أفكار «تمس ثوابت الدين»، وقدم بلاغا إلى النائب العام السابق المستشار هشام بركات، ضد الإعلامي «اعتراضا على ما يبثه من أفكار شاذة تمس ثوابت الدين وتآكل من ثرات الأئمة المجتهدين المتفق عليهم ونسب العلماء الإسلام»، فيما يقول بحيري، «أنه يتسهم في تجديد الخطاب الديني والحويلة دون أن يكون الثرات الإسلامي سببا في التشدد».

فيما أعلنت منظمة حقوقية أن حبس بحيري وكتاب آخرين في قضايا مختلفة، يشير إلى زيادة القيود على حرية الرأي والاعتقاد في السنوات الماضية.

## القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة النقض برفض الطعن المقدم من الباحث إسلام بحيري، وأيدت عقوبة حبسه سنة الصادرة من جنتح مستأنف مصر القديمة، لإدانته بارتكاب جريمة إزدراء الدين الإسلامي.

وكانت محكمة النقض، «أنه لا يجوز نظر الدعوى الجنائية ضد موكله إسلام بحيري، حيث سبق وخضع للمحاكمة الجنائية في القضية رقم 4507 لسنة 2015 جنح أول أكتوبر بتهمة إزدراء الأديان بنفس موضوع الدعوى، وحصل في 24 حزيران/يونيو 2015 على حكم بالبراءة وأيدته محكمة المستأنف».

ودفع محامي إسلام بحيري بعدم جواز نظر الدعوى من قبل محكمة جنتح مصر القديمة ومحكمة الجنتح المستأنفة التي أصدرت حكم حبسه، لتطبيق الاتهام نفسه في القضية وذلك من أجل حصوله على البراءة فيها، فلا يجوز أبدا طبقا لأحكام القانون محاكمة الشخص الواحد عن جريمة واحدة إلا مرة

## رفض دعوى بفرض الحراسة على نقابة الصحافيين المصرية

## القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة القاهرة للامور المستعجلة، أمس الأحد، برفض دعوى طلب فرض الحراسة القضائية على نقابة الصحافيين، وأقامت الدعوى مجموعة تطلق على نفسها اسم «نقابة الصحافيين المستقلين»، ضد يحيى لاش نقيب الصحافيين ورئيس المجلس الأعلى للصحافة بصفته.

ونكرت الدعوى أنه صدر أمر قضائي من النيابة العامة بضغط وإحضار صحافي ومتهرب بتهمة التحريض على خرق قانون التظاهر والإخلال بالأمن ومحاولة إزعاج الاستقرار في البلاد، وفي وقت لاحق وردت معلومات باختفاء المتهمين داخل نقابة الصحافيين واتخاذها ملاذا للهروب من تنفيذ قرار النيابة.

وأضافت الدعوى أن ما حدث هو محاولة للزج بالصحافيين في مواجهة مع أجهزة الدولة، والاستغلال ذلك في انفصال أزمة بين الصحافيين ووزارة الداخلية، مطالبة برفض الحراسة القضائية على النقابة.

## سكان قرية مصرية يسلمون الجيش شرطيا قتل مواطنا بطريق الخطأ

القهيلية - الأناضول: سلم سكان قرية مصرية، شمالي البلاد، صباح أمس الأحد، لقوات الجيش شرطيا كانوا قد احتجزوه طوال الليل، بعد أن قتل موظفا بطريق الخطأ، خلال ضبط أحد المتهمين في القرية، بحسب مصادر أمنية وشهود عيان.

وقال الشهود إن أمين شرطة (رتبة أقل من ضابط) أطلق النار من سلاحه، مساء السبت، خلال ضبط أحد المتهمين خائبا في قرية «مظلوم» في محافظة القهيلية (دلتا النيل/شمال)، ما تسبب في مصرع العزب مصطفى العزب (76 سنة موظف)، وإصابة عبد الطيف كامل أحمد (مدرس)، تصادف وجودهما في المكان.

وقال مصدر أممي (فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير محول بالحدديث للإعلام)، «أن قوات الأمن دفعت بتعزيزات كبيرة في محاولة للسيطرة على الموقف، ورفض الأهالي تسليم أمين الشرطة لقوات الأمن، مطالبين قوات الجيش بتسليمه، وهو ما جرى صباح الأحد».

ويتهم نشطاء ومنظمات حقوقية قوات الأمن المصرية باستخدام المفرط للقوة، وهو ما دأبت وزارة الداخلية على نفيه، أو اعتبار بعض الانتكاسات بعباية «أعمال فريدي».

## الجيش المصري يقتل 46 مسلحا بقصف جوي في سيناء

القاهرة - الأناضول: قُتل 46 مسلحا، صباح أمس الأحد، في مدينة رفح المصرية (شمالي شرق)، في قصف جوي استهدف مخزنا للذخيرة ومصنعا للأسلحة، وفق مصدر أممي مصري.

وقال المصدر مفضلا عدم ذكر اسمه، كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، إن قوات الجيش قصفت باستخدام مقاتلات من طراز «إف 16»، ومرحيات «باتشيتي»، مصنعا للأسلحة ومخزنا للذخيرة، في قرية بلعة، غربي مدينة رفح، بعد أن وردت حوالمها تجمعا كبيرا للعناصر لتنظيم بيت المقدس (موال لداعش)...

وأوضح المصدر أن «كاميرات الطائرات الحربية رصدت، مقتل قرابة 46 شخصا بينهم حراس للمخزن، وأشخاص كانوا يتواجدون حوله».

وفي حال كانت حصيلة القتلى دقيقة، يستعجب هي الأكبر منذ شهرين بين المسلحين في عملية واحدة، ينفذها الجيش».

كما أشار المصدر إلى أنه تمت تصفية قبايين بارزين في تنظيم «بيت المقدس»، الأول يدعى سامي شعيب، والثاني محمد نديجان، في عملية نوعية ولم يتكف عن تفاصيلها.

والمصدر في تعقيب من تنظيم «بيت المقدس» حول عمليات الجيش المصري الأخيرة ضد عناصره في سيناء، أعلنت قوات الأمن المصرية، مساء الجمعة، إحباط محاولة تفجير سيارة مفخخة قرب مركز شرطة مدينة الشيخ زايد، بحافض شمسال سينا (شمال شرق)، وتمكنت من تدميرها وقتل مستقبليها وعددهم 6 أفراد، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأفادت الوكالة أن «قوات الأمن اشتبحت في سيارة كانت متجهة إلى الكمين (الحاجز) الأمني، الموجود عند مدخل المدينة المؤدي إلى قسم شرطة الشيخ زايد، وأطلقت النار عليها وفجرتها دون وقوع إصابات بين رجال الأمن».

## الجنايات تستأنف قضية مقتل النائب العام المصري السابق والقاضي يطرد أهالي المتهمين من القاعة

## القاهرة - «القدس العربي»:

استأنفت محكمة جنايات القاهرة أمس الأحد، جلسات محاكمة 67 متهمًا، من بينهم 52 مذبوسون في قضية مقتل النائب العام السابق المستشار هشام بركات.

وتم تجهيز القاعة لعرض الأحرار، حيث تم وضع شاشة عرض لعرض فيديو القضية، فيما تم السماح لأهالي المتهمين بالدخول بعد تقصيهم، وتثبيت أسرة الشهيد هشام بركات عن حضور جلسة محاكمة قائله.

وبعد عدة دقائق من بداية الجلسة، قرر القاضي إخلاء القاعة من أهالي المتهمين، كما قرر إخراج المتهمين من القفص وإزالةهم إلى حبس المحكمة، بعد أن شهدت الجلسة حالة من الفوضى وقام أهالي المتهمين بالرق على القفص الزجاجي وإحداث حالة من الهرج والفرج، ورغم تهديد القاضي بحبس المتهمين الذين يطرقون على القفص إلا أنهم استمروا في الطرغ عليه، مما دفع القاضي لرفع

الجلسة وإخراج المتهمين وأهاليهم من القاعة، واعرترض الدفاع على ذلك القرار مطالبا القاضي بمعرفة سبب طرق المتهمين على القفص لمعرفة طلباتهم إلا أن القاضي قرر رفع الجلسة لتنفيذ قراره.

وكانت نهاية أمن الدولة العليا، أمرت بإحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات، بعد ما أسندت إليهم اتهامات: «استهداف وتفجير موكب النائب العام الراحل هشام بركات في حزيران/يونيو من العام الماضي في منطقة مصر الجديدة عن طريق تفجير عبوات ناسفة أثناء انتقاله من منزله إلى مكان عمله، مما أسفر عن استهدافه، وإصابة عدد من أفراد الحراسة، فضلا عن تخريب وإتلاف العديد من الممتلكات العامة والخاصة، كما كشفت التحقيقات، أن المتهمين ينتمون للتنظيم الإرهابي المسى ب«إخترام بيت المقدس».

وكان اللواء مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية، قد أعلن في مؤتمر صحفي سابق: «أن قيادات تنظيم الإخوان في تركيا وحركة حماس ضلعا في التخطيط والتمويل والتنفيذ لعملية اغتيال بركات».

## تباع بثلاثة جنيهات اعتبارا من اليوم

# زيادة أسعار الصحف تهدد بنهاية عهد الصحافة الورقية في السودان



صورة أرشيفية لبعض الصحف السودانية

ويحرص الناس على شرائها خاصة الصحف المستقلة، لكن زيادة سعرها سوف تؤثر بشكل كبير على معدلات التوزيع وبالتالي الإعلان الذي يشكل وجوده النسبة الأكبر في استمرارية صدور الصحف.

وتشجع الحكومة السودانية الصحف على دمج بعضها البعض لتصبح مؤسسات ضخمة، لكن الناشرين يعارضون هذا الاتجاه بقوة، ويبلغ عدد الصحف السودانية 55 صحيفة منها 30 سياسية، 17 رياضية، وسبع صحف اجتماعية، لكن الصحف التي تصدر الآن 42 صحيفة منها 20 سياسية، عشر صحف رياضية وخمس اجتماعية.

ويعاني الصحافيون من ضعف وراحتهم وعدم انتظامها والتي يقومون بها طوال الأربع والعشرين ساعة دون حصولهم على أجر إضافي، ويعتمد كثير من الصحف على المتدربين في تخليط النقص الحاد، وقامت صحف عديدة بتقليص عدد المحررين لأقصى حد توفيراً للمال.

وتعاني الصحافة في السودان، إضافة للعوامل الاقتصادية من قمع الحريات رغم أن تاريخها يزيد على القرن، حيث بدأ بصور صحيفة «السودان» في سنة 1903، إذ لا يوجد قانون يحمي الحريات بصورة واضحة لا يس فيها. ويعاني الصحافيون في السودان من تعدد منافذ عقابهم بتعدد القوانين الموجودة، فهم يخضعون للقانون العام، قانون الصحافة، قانون الأمن، إضافة لعدم تمكنهم من الحصول على المعلومات، ويستغل ذلك التعدد في الكثير من الأحيان للتشفي والانتقام وتكميم الأفواه.

ويتعرض الصحافيون لتحقيقات أمنية بسبب نشرهم للعديد من الموضوعات.

## الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

عبء جديد يضاف لقارئ الصحف السودانية اعتبارا من اليوم حيث قرر الناشران زيادة سعر الصحيفة من جنيهين لثلاثة جنيهات، وقرر الناشران هذه الزيادة بارتفاع مدخلات صناعة الصحف، وسبقت صحيفة «التيار» الصحف الأخرى في هذه الزيادة.

ويرى الصحافي علي مبرغني أن هذه الخطوة تؤكد بان المستقبل القريب جدا سيكون للصحافة الإلكترونية، ويقول إن العبد التنافسي للصحافة الورقية سيبدأ في نهاية هذا العام، ويشير إلى أن ارتفاع سعر الصحافة له ما يبرره في ظل تواصل ارتفاع سعر الدولار في مقابل هبوطها، لكنه يطالب بان يتزامن معه تطوير في العمل الصحافي والارتفاع بجودة الصحف، وهو ما ينقص الصحافة السودان الآن على حد تعبيره.

ويضيف: «لا بد أن تعلم هيئات التحرير أن الزمن تغير كثيرا، وأن عهد الصحافة الخيرية من مصادر الأخبار الفتوحة قد ولى إلى غير رجعة»، ويؤكد مبرغني أن الخبر لن ينظر للصحف المنتشرة في الصباح، مع وجود الفضائيات والإنترنت حيث يتم تحديث المحتوى على مدار الساعة.

ويرى علي مبرغني أن الصحف لا بد أن تقوم بإجراء تعديلات واسعة على مفهومي التحرير وطبيعة المواد المنشورة، وإذا لم يحدث ذلك فإنه يتوقع أن تنهار الصحافة السودانية قريبا جدا.

ويضيف أن في السودان 18 مليونا يستخدمون

## 2300 مدني خرجوا من منبج بعد سيطرة «سوريا الديمقراطية» على مناطق شرق المدينة المعارضة السورية تصد هجوما كبيرا للقوات الحكومية في ريف حلب... وقوات تدعمها أمريكا تسيطر الآن على 40% من منبج



عناصر من الجيش السوري تعمل على تأمين شارع في حي بني زيد على مشارف حلب الشمالية لتسهيل عبور المدنيين (أ ف ب)

يجعل منه قوة في مواجهة قوة النظام مستخدماً أورا قاً يملكها من بينها ورقة تبادل الأسرى والعودة للعمل على تفعيل هدنة الشتاء بينه وبين النظام في بعض المناطق..  
وكشف المصدر نقلاً عن قيادي في جيش الإسلام وصفه بأنه من بين أهم «أربعة قياديين في الجيش» قوله، إن ما جعل قوة وتفوذ جيش الإسلام تتراجع إلى هذا المستوى يعود إلى شح الدعم العسكري والمالي الذي بات يتلقاه من الداعمين بعد اغتيال قائد الجيش زهران علوش، كما أن النقل الأناسمي في مواجهة تنظيم «الدولة» والنظام هو في الشمال السوري الذي يتواجد فيه جيش الإسلام بشكل غير مؤثر»، حسب قول المصدر الخاص لـ «القدس العربي».

حسب قول المصدر، ويسمى «فيلق الرحمن» الذي تحالف مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، من أجل «رد يبغي جيش الإسلام»، كما قال المصدر، «هو في الحقيقة ليس أكثر من عملية للسيطرة والتحكم بمواقع وجهات قتالية ونقاط تماس مع قوات النظام، وهو ما يمنحها نقلاً أكبر طالما تواجدت في مناطق تشكل تهديداً مباشراً للعاصمة دمشق ويجعل منها رقماً صعباً في حسابات أي طرف محلي أو دولي على صلة بالصراع في سوريا»، حسب رايه.  
لكن المصدر عاد ليؤكد على «أن جيش الإسلام في مقابل ذلك يريد أيضاً الحفاظ على تصدره المشهد في تلك المنطقة بما

خطوط التماس مع قوات النظام في مركز العاصمة مثل حي جوبر وسط دمشق بعد اشتباكات عنيفة مع «فيلق الرحمن» أرغمته على الانسحاب من الحي وإعادة توضع في مدينة دوما العقل الأهم له».  
من جهة أخرى، تشهد غوطة دمشق الشرقية صراعاً قديماً إلى جانب الصراع العسكري بين «تيارين واسعين أحدهما يمثل التيار السلفي الذي ينتمي إليه منهجياً جيش الإسلام»، وهو تيار حديث عهد في المجتمع السوري بالمقارنة مع التيار الصوفي التقليدي الذي يملكه «فيلق الرحمن» و«لواء فجر الامة»، والتيار الصوفي هو التيار الأوسع في المجتمع السوري والأكثر عراقة وتمتد جذوره إلى قرون عدة،

تبادل خلالها الطرفان أسرى ومعتقلين من بينهم قيادات مهمة في إطار اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي تمت بالاتفاق بين الرئيسين الأمريكي والروسي في شباط/فبراير الماضي، حسب المصدر، وكانت بلدة 275 أضممت حتى تاريخ 28 تموز/يوليو إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية في محافظات سورية من بينها محافظة ريف دمشق، حسب تصريحات المصدر العسكري في قاعدة حميميم نقلته الوكالة السورية للأنباء، وتحدث المصدر الخاص عن «محالات مستمرة وجهود يبذلها جيش الإسلام» في الأونة الأخيرة لتعزيز موقعه من خلال صفقات تبادل الأسرى والمعتقلين عبر وسطاء بعد أن تراجعت مناطق سيطرته كثيراً بعد خسارته وجهات مهمة على

عواصم وكالات: صدت قوات المعارضة السورية المسلحة هجوماً كبيراً للقوات الحكومية والمسلحين المواليين لها في ريف حلب الجنوبي.  
وقال مصدر في المعارضة السورية إن «قوات النظام مدعومة بالميليشيات العراقية والإيرانية ومقاتلين من حزب الله اللبناني، شنت فجر أمس الاحد هجوماً هو الأضعف من نوعه مدعومة بطائرات حربية للنظام السوري وقاذفات روسية، في محاولة لقطع طريق إمداد قوات المعارضة من ريف حلب الغربي».  
وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن قوات النظام شنت الهجوم على مواقع جيش الفتح بحجبه قرية خربة السنابل الاستراتيجية بسبب محاذاتها للطريق الواصل بين بلدي الحاضر وخان طومان، وطال المصنف الجوي كل من بلدة الزربة جنوب حلب ومنظمة ايكاردا على طريق دمشق - حلب الدولي».  
وكشفت مصادر مقرية من القوات الحكومية عن أن الهجوم الذي شنته القوات الحكومية السورية والقوات الدرية لها على مواقع المعارضة في ريف حلب الجنوبي، شاركت فيه 18 طائرة حربية سورية انطلقت من مطاري (السنب والقيفور) في ريف حمص الشرقي، إلى جانب مشاركة خمس قاذفات روسية استهدفت خطوط إمداد المسلحين في بلدة الزربة وايكاردا والطريق الدولي، وأنه تم تدبير عشرات السيارات.

ويأتي هذا الهجوم للقوات الحكومية على مواقع «جيش الفتح» في ريف حلب الجنوبي بعد إعلان المعارضة أمس عن الإعداد لمعركة حلب الكبرى والتي، بحسب مصادر في المعارضة، تنطلق من ريف حلب الغربي.  
إلى ذلك قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الاحد ان قوات دعمها الولايات المتحدة تسيطر الآن على 40 في المئة من مدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة» وذلك بعد توغلهما مؤخراً وسيطرتهما على مناطق مهمة داخل المدينة الاستراتيجية القريبة من الحدود

## غوطة دمشق الشرقية: تبادل الأسرى بين «جيش الإسلام» والنظام دفع نحو تهدئة أم بقاء في دائرة النفوذ؟

حسب قول المصدر، ويسمى «فيلق الرحمن» الذي تحالف مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، من أجل «رد يبغي جيش الإسلام»، كما قال المصدر، «هو في الحقيقة ليس أكثر من عملية للسيطرة والتحكم بمواقع وجهات قتالية ونقاط تماس مع قوات النظام، وهو ما يمنحها نقلاً أكبر طالما تواجدت في مناطق تشكل تهديداً مباشراً للعاصمة دمشق ويجعل منها رقماً صعباً في حسابات أي طرف محلي أو دولي على صلة بالصراع في سوريا»، حسب رايه.  
لكن المصدر عاد ليؤكد على «أن جيش الإسلام في مقابل ذلك يريد أيضاً الحفاظ على تصدره المشهد في تلك المنطقة بما

خطوط التماس مع قوات النظام في مركز العاصمة مثل حي جوبر وسط دمشق بعد اشتباكات عنيفة مع «فيلق الرحمن» أرغمته على الانسحاب من الحي وإعادة توضع في مدينة دوما العقل الأهم له».  
من جهة أخرى، تشهد غوطة دمشق الشرقية صراعاً قديماً إلى جانب الصراع العسكري بين «تيارين واسعين أحدهما يمثل التيار السلفي الذي ينتمي إليه منهجياً جيش الإسلام»، وهو تيار حديث عهد في المجتمع السوري بالمقارنة مع التيار الصوفي التقليدي الذي يملكه «فيلق الرحمن» و«لواء فجر الامة»، والتيار الصوفي هو التيار الأوسع في المجتمع السوري والأكثر عراقة وتمتد جذوره إلى قرون عدة،

تبادل خلالها الطرفان أسرى ومعتقلين من بينهم قيادات مهمة في إطار اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي تمت بالاتفاق بين الرئيسين الأمريكي والروسي في شباط/فبراير الماضي، حسب المصدر، وكانت بلدة 275 أضممت حتى تاريخ 28 تموز/يوليو إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية في محافظات سورية من بينها محافظة ريف دمشق، حسب تصريحات المصدر العسكري في قاعدة حميميم نقلته الوكالة السورية للأنباء، وتحدث المصدر الخاص عن «محالات مستمرة وجهود يبذلها جيش الإسلام» في الأونة الأخيرة لتعزيز موقعه من خلال صفقات تبادل الأسرى والمعتقلين عبر وسطاء بعد أن تراجعت مناطق سيطرته كثيراً بعد خسارته وجهات مهمة على

تبادل خلالها الطرفان أسرى ومعتقلين من بينهم قيادات مهمة في إطار اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي تمت بالاتفاق بين الرئيسين الأمريكي والروسي في شباط/فبراير الماضي، حسب المصدر، وكانت بلدة 275 أضممت حتى تاريخ 28 تموز/يوليو إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية في محافظات سورية من بينها محافظة ريف دمشق، حسب تصريحات المصدر العسكري في قاعدة حميميم نقلته الوكالة السورية للأنباء، وتحدث المصدر الخاص عن «محالات مستمرة وجهود يبذلها جيش الإسلام» في الأونة الأخيرة لتعزيز موقعه من خلال صفقات تبادل الأسرى والمعتقلين عبر وسطاء بعد أن تراجعت مناطق سيطرته كثيراً بعد خسارته وجهات مهمة على

دمشق - «القدس العربي»  
من عبدالله العمري:  
كشف مصدر مطلع لـ «القدس العربي» أن «صفقة» لتبادل الأسرى بين القوات النظامية السورية و«جيش الإسلام» تم توقيعها خلال الأسبوع الفائت أطلق بموجبها عدد من الجنود السوريين مقابل عدد من الناشطين المدنيين في الإعلام والإغاثة الإنسانية، إضافة إلى شقيق قائد جيش الإسلام منطقة القابوق.  
وشهدت الأشهر الأخيرة صفقات مماثلة على «مراحل عدة

## «مشايخ عقل الدروز» في محافظة السويداء يبحثون قضية المخطوفين مع النظام السوري وتنظيم «الدولة»

في السويداء وتسليم قائد المركز رشيد سلوم درعاً تقديراً لجهوده هو وعناصره.

وأشار إلى أن حادثة الاختطاف في المحافظة هي الثانية من نوعها خلال عام، حيث شهد العام الماضي قيام مسلحين مجهولين الهوية بخطف شبان اثنين وفقاة من قرية «عري» غرب السويداء، ما دفع الشيخ وحيد البلعوس لخطف أكثر من 20 شخصاً من قرية الكرك التابعة لحماظة درعا المطالبة بتسليم المخطوفين، الأمر الذي دعا لتدخل منظمات حقوقية وهيئات سياسية لإنهاء الأزمة.  
وبحسب رضوان، فإن قرية «غبيضة حمائل» تشهد استنزافاً كبيراً للفصائل المحلية، ومخاوف من قيام رجال الكرامة بمهاجمة البدو القريبين من المنطقة بعد تسليح عناصر التنظيم منها باتجاه قرى ريف السويداء، حيث تهجم بعض عشائر البدو بمبايعة التنظيم، الأمر الذي قد يتسبب في فتنة طائفية في المنطقة، على حد تعبيره.

ودعا الناشط المدني قيس مقلد جميع الأطراف إلى «التعاون الجدي»، من أجل حل القضية بأسرع وقت ممكن، واعتبر أن إطلاق سراح المخطوفين يعد مطلباً شعبياً بالمتياز في المحافظة.  
وأكد ضرورية حدوث مناقشة جادة وحقيقية لقضية المخطوفين من قبل المعين وخاصة لجهة تكرار فشل المسؤولين عن حماية المدنيين في المحافظة، وكه سبب لتقصير الجهات الرسمية، مبيناً أنه لا يكفي أن نتحدث عن تأمين حدود المحافظة بينما تستمر عمليات الخطف وتهريب السلاح بالتشارك بين ميليشيات الدفاع الوطني وتنظيم «الدولة» في المنطقة كما قال.

يذكر أن عدداً من أبناء الطائفة الدرزية في محافظة السويداء الذين بذلوا جهودهم لتحرير مدينتهم عن دائرة الصراع في سوريا، حذروا من حصول اصطدام طائفي قد يؤدي إلى فتنة بين أبناء المنطقة بعد حادثة الاختطاف هذه، حيث يهتم مسلحو البدو بمساعدة تنظيم «الدولة» في العملية، الأمر الذي ينفخ الحسوبيون على العشائر في بادية السويداء ويطالبون النظام والمليشيات التابعة له بتحمل مسؤولياتهم في حماية المدنيين.

الحسكة - «القدس العربي»  
من عبد الرزاق النجيبان:

أعلن مشايخ عقل الدروز خلال اجتماع عقد في دار الطائفة في محافظة السويداء جنوب سوريا، تشكيل لجنتين للتفاوض مع النظام السوري ومع عشائر البدو، حول كيفية الإفراج عن عائلتين مخطوفتين.  
جاء ذلك عقب قيام تنظيم «الدولة» بخطف عائلتين من الطائفة الدرزية» من قرية «غبيضة حمائل» الواقعة بالقرب من ناحية المشف الحاذي لبادية السويداء، وذلك لمقايضتهم بأربع معتقلات لدى النظام، إحداهن تحمل الجنسية الليبية، وقال نور رضوان عضو «شبكة السويداء 24»، لـ «القدس العربي»: إن تنظيم الدولة أقدم على اختطاف عائلتين مؤلفتين من نساء وأطفال بعيد اقتحام منزلهم على أطراف قرية غبيضة حمائل بريف السويداء، بهدف الضغط على الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري ومشايخ العقل في المحافظة لإطلاق سراح أربع نساء معتقلات يتبعن للتنظيم، بينهن معتقلة تحمل الجنسية الليبية، مقابل إعادة العائلتين إلى منزلهم.

وأضاف «إن اجتماعاً جرى في دار الطائفة المعروفة باسم (عين الزمان) وسط مدينة السويداء بين مشايخ العقل في عدد كبير من وجهاء المحافظة، بالإضافة إلى مسؤولين في الحكومة السورية، للتشاور حول قضية المخطوفين لدى تنظيم الدولة، حيث قدموا وعوداً بحل القضية في أسرع وقت ممكن».  
وتمخض الاجتماع عن تشكيل لجنة للتفاوض مع النظام السوري، ولجنة أخرى للتفاوض مع وجهاء من عشائر البدو التي تقطن في بادية السويداء التي يسيطر عليها التنظيم لقيام بدور الوسيط بينهما لإنهاء العملية.  
وأكد رضوان تحمّل أهالي الجبل مسؤولية حادثة الخطف للنظام السوري ومليشياته التي تقع على عاتقها مسؤولية حماية أمن الحدود في المحافظة، حيث قام ضباط روس خلال الفترة الماضية بزيارة مركز الدفاع الوطني

## المعارضة السورية المسلحة تطلق «معركة حلب الكبرى»

أرسلوا منذ أيام تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محافظة حلب وتم سحب قطع عسكرية من ريف حمص الشرقي وريف حماة الشمالي.  
وتقدّم رئيس أركان الجيش السوري العماد علي ايوب وحدات من الجيش السوري العاملة في مزارع الملاح وبنين زيد والخالدية بحلب وريفها أمس الأحد. كانت قوات المعارضة السورية المسلحة قد صدت في وقت سابق أمس الاحد هجوماً كبيراً للقوات الحكومية والمسلحين المواليين لها في ريف حلب الجنوبي.  
ويذكر أن الرئيس السوري بشار الاسد دعا المسلحين في حلب إلى الاستسلام وتسليم أسلحتهم، فيما أعلنت القوات السورية عن فتح أربعة معابر إنسانية للمحاصرين في أحياء حلب الشرقية الخاضعة لسيطرة الفصائل الإسلامية والمقاتلة للخرج.  
وقال أحمد أحمد مسؤول العلاقات الخارجية في «فيلق الشام» (فصيل معارض انسحب من جيش الفتح مطلع العام الجاري)، إن «الفرقة تمتد على جبهة يبلغ طولها 20 كيلو بدءاً من الريف الجنوبي الغربي

المدينة وتحديدًا بلدي الحويد والسالقية وصولاً إلى مداخل حلب الغربية بما فيها حيي الرشدنين والزهراء فضلاً عن الأكاديمية العسكرية».  
وأضاف الأحمد أن «العليبة تهدف إلى كسر خطوط دفاع النظام عن حلب وفتح طريق جديد للمدينة المحاصرة».  
وأوضح أن «التجهيزات كبيرة جداً لهذه المعركة وهي أضعاف ما تم حشده لمدينة ادلب قبل تحريرها (عام 2015)، لافتاً إلى أن «فصائل المعارضة دمرت دبابتين للنظام بعد وقت قصير من بدء العملية».  
وأشار إلى أن «فصائل المعارضة وأهالي مناطق ريف حلب أحرقوا كميات كبيرة من البلاستيك وإطارات السيارات على الطيران الروسي الذي يساند قوات النظام في هجماته».  
ومنذ بداية الشهر الجاري، دخلت أحياء حلب الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة، والتي تضم نحو 350 ألف مدني، حالة من الحصار الخانق، إثر سيطرة قوات النظام على طريق الكاستيلو آخر خط إمداد للمنطقة في السابع من الشهر الجاري.

دمشق - وكالات: أطلقت المعارضة السورية المسلحة معركة «حلب الكبرى» أمس الأحد، وبدأت المعارك بتهدية مدفعي وصاروخي على عدد من النقاط في المدينة وريفها الجنوبي والغربي.  
وتشارك في هذه المعارك قوات قوامها عدة آلاف، بحسب مصادر في المعارضة، تحت قيادة واحدة من غرفة عمليات فتح حلب التي تضم فصائل الجيش الحر وجيش الفتح التي تشكل فتح الشام وأحرار الشام.  
وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ضربات جوية لطائرات مجهولة استهدفت مناطق تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب، ولم ترد أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى.  
وأضاف المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له أن قذائف أطلقتها المعارضة أصابت أحياء خاضعة لسيطرة الحكومة في حلب، مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين على الأقل.  
من جهة أخرى، قالت مصادر مقرية من القوات الحكومية السورية إن «القوات الحكومية وحلفاءها

## مركز «حميميم» الروسي: 7 خروقات جديدة للتهنئة في سوريا

معارضة أعلنت انضمامها إلى التهنئة وأعلنت مركزى التنسيق الروسي في «حميميم» والأمريكي في العاصمة الأردنية عمان في أماكن تركزها بدقة. وجاء في بيان المركز أن مسلحي تنظيم «الدولة» داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيين لا يتوقفون عن محاولاتهم الرامية إلى تقويض التهنئة في سورية، وذلك عن طريق تصفهم لعدد من البلدات والأحياء السكنية في محافظتي حلب ودمشق.

المعارضة، قصفاً بلدات التشابيه وجوبر وعربين وحوش الغارة ودوما بريف دمشق، فيما قصف مسلحو «الجيش السوري الحر» بلدة طومة في ريف اللاذقية مرتين.  
وذكر البيان في الوقت ذاته أن عدد المدن والبلدات والقرى السورية المنضمة إلى التهنئة بلغ 310، مشدداً على أن الطائرات الحربية الروسية والسورية لم توجه ضربات إلى مجموعات مسلحة

■ موسكو - د: أعلن المركز الروسي لتتسيق التهنئة في سوريا عن رصد سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار خلال الساعات الـ24 الماضية، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس الاحد.

وأوضح المركز الكائن في قاعدة «حميميم» الجوية قرب اللاذقية، في بيان مساء السبت، أن مسلحي «جيش الإسلام» الذي يدعي انتماءه إلى



نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد مجتمعاً مع رمزي عز الدين رمزي نائب المبعوث الأممي أمس في دمشق (أ ف ب)

## باريس تحض موسكو وواشنطن على بذل كل ما يمكن «لمنع الفشل» نائب دي ميستورا في دمشق بدعوة من الأسد لبحث الأزمة السورية

وتابع «سياسياً، انهارت مفاوضات جنيف بسبب استمرار تعنت النظام في حين أن المعارضة قدمت (...) اقتراحات بناءة».

وعقدت ثلاث جولات من المحادثات غير المباشرة بين النظام والمعارضة تحست رعاية الأمم المتحدة في جنيف لكن دون إحراز أي تقدم ملموس، فيما استؤنفت المعارك.  
وقال إيرولت إن «الأولوية اليوم يجب أن تكون إعادة سريعة لوقف الأعمال القتالية ووضع حد لهذه الكارثة الإنسانية، وضمان وصول المساعدات إلى جميع المحتاجين، لا سيما في المناطق المحاصرة، وإلا، فإن استئناف المفاوضات سيكون وهماً».

وتابع «نحن نتفق تماماً مع هدفكم محاربة الجماعات الإرهابية في سوريا، سواء كانت داعش أو جبهة النصرة» لكن «هذه المعركة لا ينبغي أن تشكل ذريعة لضرب المدنيين والقضاء على أي معارضة لبشار الأسد».  
وأوقعت الحرب في سوريا منذ منتصف آذار/مارس 2011 أكثر من 280 ألف قتيل وأرغمت الملايين على النزوح داخل سوريا وخارجها.

وكتب إيرولت في الرسالة الاحد أن «الأسابيع المقبلة تشكل للمجتمع الدولي فرصة أخيرة لإببات مصداقية وفعالية العملية السياسية التي انطلقت في فيينا قبل قرابة العام».  
وتتولى موسكو وواشنطن رئاسة المجموعة الدولية لدعم سوريا التي تضم نحو عشرين بلداً ووضعت في تشرين الثاني/نوفمبر خريطة طريق لتحقيق السلام في سوريا، وقد أقرتها الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر الماضي.  
وتنص خارطة الطريق على تشكيل هيئة انتقالية وصياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات بحلول منتصف عام 2017.

كما توصلت المجموعة في شباط/فبراير الماضي في ميونيخ إلى اتفاق لوقف الأعمال القتالية، لكنه سرعان ما انهار. وأضاف إيرولت «من الواضح أنه لم يتم تحقيق» أهداف المجموعة، مضيفاً أنه «ميدانياً، تم تشديد الحصار على حلب كما أن الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية تضاقت في حين تستمر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في ظل الإفلات التام من العقاب».

■ عواصم وكالات: استقبل وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الاحد في دمشق رمزي عز الدين رمزي نائب المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ووصل رمزي عز الدين إلى دمشق أمس في زيارة تستغرق يوماً واحداً.  
وقالت مصادر سورية إن «نائب المبعوث الأممي وصل بدعوة شخصية من الرئيس السوري بشار الأسد لبحث القضية السياسية اللازمة في البلاد».

وكان مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة في جنيف اليكسي بورودافكين كشف نهاية الأسبوع عن زيارة رمزي إلى سوريا، حيث أكد في تصريحات له، أن الرئيس الأسد، مستعد للظفر في مقترحات تطبيع الوضع في سوريا بناء على مقترحات مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا.

جاء ذلك فيما ناشد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت وواشنطن وموسكو في رسالة وجهها إلى نظيره الروسي والأمريكي «ظهارة جدية التزامهما» إزاء الحل السياسي في سوريا وببذل كل ما يلزم لمنع الفشل».

## تواصل تكريم ذكرى الكاهن ضحية التطرف والتحقيقات تحقق تقدما مسلمو فرنسا مدعوون للانضمام إلى قداسات الكنائس بعد جريمة قتل الكاهن

احد الشبابين «ما دامت هناك قنابل تلقى على سوريا سنواصل هجماتها».

وأقر رئيس الحكومة مانويل فالس الجمعة بوجود «إخفاق» في الملاحقة القضائية التي استهدفت عادل كرميش الذي كان مجبرا على حمل سوار الكتروني لمعرفة تنقلاته بانتظار محاكمته.

وكان كرميش وضع تحت رقابة قضائية ووجه الاتهام له في آذار/مارس 2015 بعد أن حاول الانتقال إلى سوريا. وإثر محاولته الثانية في أيار/مايو 2015 للانتقال إلى سوريا أدخل السجن قبل أن يطلق سراحه في آذار/مارس 2016 بخلاف رأي النيابة العامة، وأجبر على ارتداء السوار الإلكتروني.

أما عبد الملك بوتيجان (19 عاما) فقد كان مصنفا في إطار الأشخاص الذين يمكن أن يشككوا خطرا أمنيا، منذ التاسع والعشرين من حزيران/يونيو، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من التحقيق.

من جهة ثانية سلمت النمسا فرنسا الجمعة جزائريا وباكستانيا يشتبه بأنهما كانا بريدان المشاركة في اعتداءات الثالث عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في باريس، فوجهت التهمة إليهما مساء الجمعة وسجنا.

كرميش وتوجهه إلى العراق وسوريا عام 2015. وتوسعي أجهزة مكافحة الإرهاب لمعرفة ما إذا كان لعب دورا من سوريا في اعتداء الثلاثاء.

وأوقف قاصر في الـ17 من العمر في جنيف مؤخرا لدى محاولته التوجه إلى سوريا بعد محاولة أولى قام بها برفقة عادل كرميش عام 2015، وسلم إلى فرنسا حيث أودع السجن، على ما أفاد مصدر مطلع على التحقيق السبت.

ووجهت التهمة الجمعة إلى شباب في الـ19 من العمر مدرج لدى أجهزة الأمن على قوائم المتطرفين وأوقف في 25 تموز/يوليو في إطار تحقيقات في قضية مختلفة، وقد عُثر على هاتف في منزله على فيديو لعبد الملك بوتيجان يظهر فيه وهو يبيع تنظيم «الدولة» ويتكلم عن «عمل عنف».

### شهادات الرهبان

وقدمت شهادتا راهبتين كانتا احتجزتا داخل الكنيسة تفاصيل مهمة حول وقائع الاعتداء. وروت الراهبتان في حديث إلى اسبوعية «لافي» الكاثوليكية ان حوارا جرى مع الجانبين بعد قتل الكاهن، وقال

«إنها لحظة هامة يتحتم فيها على جميع الديانات أن تجتمع لمواجهة هذا الجنون الذي طاول بالأمس اليهود ويطاول اليوم الكاثوليك وسيطاول غدا ربما المسلمين، إرهاب أعمى، ودمدم، وهدف زرع الشقاق».

### تحقيقات جارية

وتركز التحقيقات على كشف البيئة التي كان يتحرك في إطارها منذ الاعتداء عبد الملك بوتيجان وعادل كرميش. وكانت أجهزة الاستخبارات رصدت كلا منهما على حدة بدون أن تكشف استعدادهما لتنفيذ الاعتداء.

وفي إيطاليا دعت منظمات إسلامية إيطالية المسلمين إلى التوجه إلى الكنائس قبل موعد القدايس لنقل شهادة «تضامن روحي» إلى المصلين المسيحيين.

كما أن التحقيق مازال متواصلا بشأن القاصر الذي أطلق سراحه، بعد العثور على وثائق مرتبطة بالعبادة الجهادية على هاتفه وفي حاسوبه. كما تتناول التحقيقات شقيقه وهو مقرب من عادل

صلوات بمشاركة مسيحيين ومسلمين وتتواصل التحقيقات منذ الاعتداء الذي نفذه عادل كرميش وعبد الملك بوتيجان وكلاهما في الـ19 من العمر، وتبناه تنظيم «الدولة». وقتل المهاجمان برصاص قوات الأمن بعد قليل على الجريمة.

وفي سياق التحقيق أوقف شخصان احترازيا هما ابن عم أحد القتلتين ولاجئ سوري، فيما أفرج عن قاصر في الـ16 من العمر كان موقوفا.

وأقيمت ليلة السبت صلوات شارك فيها مسيحيون ومسلمون في عدد من المدن فيما لا تزال فرنسا تحت وطأة الصدمة إثر قتل الأب جاك هاميل ذبحا الثلاثاء أثناء إقامته قداسا في كنيسة.

وفي كنيسة بلدة سانتان اتيان دو روفري، تجمع كاثوليك ومسلمون أمام صورة للكاهن محاطة بباقات أزهار، للاستماع إلى كلمة القاهما كاهن وشدد فيها على أن «الأخوة لا تزال قائمة بين الديانتين».

وفي بوردو (جنوب غرب) شارك نحو 400 شخص من مسلمين ومسيحيين في قداس مساء السبت ودعا الكاهن الحضور إلى «الخشوع مهما كانت دياناتهم وقناعاتهم».

وقال أمام مسجد بوردو طارق ووبرو للصحافة

■ سانتان اتيان دو روفريه (فرنسا) - أ ف ب: شارك عدد من المسلمين في فرنسا في قداسات الكنائس في جميع أنحاء البلاد بعد خمسة أيام على قتل كاهن ذبحا بايدي جهاديين داخل كنيسته في سانتان اتيان دو روفريه قرب روان (غرب).

وعلى الصعيد السياسي كتب رئيس الوزراء ايمانويل فالس في مقالة نشرتها صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» إنه إن كان «الإسلام وجد مكانته في الجمهورية» فهناك «حاجة ماسة (...) لبناء ميثاق حقيقي» مع هذه الديانة التي تعتبر ثاني أكبر الديانات في فرنسا.

ودعا فالس إلى «مراجعة بعض القوانين لتجفيف التمويل الخارجي» للهيئات الإسلامية و«في المقابل زيادة إمكانات جمع أموال» في فرنسا. وكان فالس شدد في مقابلة سابقة أجرتها معه صحيفة «لوموند» على ضرورة «إعداد الأئمة في فرنسا وليس في مكان آخر».

كذلك أعربت أربعون شخصية فرنسية مسلمة في صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» عن قلقها حيال عجز المرجعية الحالية لمسلمي فرنسا التي ليس لها أي تأثير على الأحداث.

## ألمانيا: مظاهرة لليمين المتطرف «ضد الإسلام والملايين» وأخرى مناوئة لها



ألمان يشاركون في مظاهرة ضد سياسة ميركل بخصوص اللاجئين (رويترز)

■ برلين - الأناضول: شهدت العاصمة الألمانية برلين، مساء السبت، مظاهرتين، نظم الأولى يمينيون منطرفون، رافضين لسياسة المستشار، أنغيلا ميركل، تجاه اللاجئين، بينما نظم الأخرى ناشطون مناوؤن لليمينيين.

وتجمع نحو ألف شخص يميني، أمام محطة القطارات الرئيسية في المدينة، حاملين أعلام بلادهم، ولافئات مناهضة للإسلام والملايين، مرددين شعار «من لا يحب ألمانيا عليه تركها».

وشهدت المظاهرة إلقاء كلمات، تخللتها رفع لافتات كتبت عليها عبارة «يجب أن ترحل ميركل».

من جانبها، أعلنت الشرطة الألمانية، في بيان لها أنها ألقت القبض على شخص على خلفية «القاء تحية النازية»، خلال المسيرة.

من جهة أخرى، نظم مئات آخرون، مظاهرة مناوئة لليمينيين في ميدان، الكسندر، وسط برلين، تحت شعار «ضد استفزازات اليمين المتطرف»، ثم انطلقوا في مسيرة، جابت بعض شوارع المدينة.

والتحذت السلطات الألمانية إجراءات أمنية مشددة لحماية المظاهرين ومنع وقوع صدامات بينهم، إذ نشرت نحو 700 عنصر شرطة في مكان المظاهرات.

وفي يونيو/حزيران الماضي، أظهرت نتائج استطلاع للرأي أعدته محاضرون في جامعة «لايبزيغ» الألمانية، زيادة عداء الألمان تجاه المسلمين والملايين خلال العام الحالي، بنسبة تفوق نظيرتها خلال عامي 2011 و2014.

وأخذ الاستطلاع، آراء ألفين و20 مواطنا، ليتضح وفق النتائج، عدم وجود تغير كبير في نسبة أصحاب الأفكار اليمينية المتطرفة مقارنة بالأعوام السابقة.

## قصف صاروخي بعد «رصاصة غامضة» في محيط نهر اليرموك عمليات أردنية ضد تنظيم «الدولة» لم يتم الإعلان عنها

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

استقرار تقييم الأردن بأن الضغط العسكري على «الدولة» في الشمال يعني محاولتها تعزيز موقعها في الجنوب وهي حالة لا يريد الأردن تحديدا أن يسمح به مهما تطلب الأمر مما يبرر النشاط الأردني المتفاعل خلال الأيام القليلة الماضية لصالح تعزيز العلاقة السياسية والميدانية مع غرفة عمليات التحالف.

الأردن في حالة اشتباك منذ اعتداء الركباني في الصحراء وسقوط ثمانية ضحايا من الشبان العسكريين الأردنيين وهي حالة تطلبت قرارا من رئيس الأركان مشعل الزين بإغلاق الحدود واعتبارها عسكرية تماما مع تطبيق قواعد الاشتباك مع كل هدف يشري أو آلي يتحرك بدون تنسيق أو إذن.

حفاظا على حالة الاشتباك المشار إليها يصير الأردن على إقفال العمليات المتعلقة بإغاثة ومساعدة اللاجئين في البرامج الدولية والمدنية عبر الحدود مع سوريا على اعتبار أن القرار «سيادي» وأن أولوية الأردن هي أمنه الحدودي عندما يتعلق الأمر بمساعدة اللاجئين السوريين كما يشرح وزير الاتصال الدكتور محمد مومني.

لكن في الواقع الأردن مشتبه عملياتيا مع تنظيم «الدولة» في عمليات صغيرة واستخبارية وحتى اشتباكية بعيدا عن الأضواء وبدون الإعلان عنها.

مؤخرا قصفت القوات الأردنية منطقة كاملة في محيط نهر اليرموك بالجانب السوري لأغراض ردعية وبصورة شمولية وعتيقة بعد إطلاق رصاصة غامضة عبرت الحدود وأصاب جنديا أردنيا.

قبل ذلك شارك الأردن مباشرة في قصف تجمع لغوات «الدولة» رصد على بعد 80 كيلومترا وعلى نقطة الحدود بين العراق وسوريا من جهة شرق الأردن حيث تمترس أنصار «تنظيم الدولة» في مقر قديمة حدودية وأمرها الجانب الأردني بالقصف الصاروخي بالتنسيق مع غرفة عمليات التحالف بكل الأحوال.

ثمة حوادث من هذا النوع دوما بالنسبة للأردن، لذلك يبدو الحديث عن تفعيل الجبهة الجنوب إقرارا للواقع بالنسبة لعمان الحكومية أكثر من كونه مستجدا عسكريا وإقليميا يتطلب التوقف عنده لأي سبب فالجبهة الجنوبية ناشطة وفعالة في كل الأحوال وزاد نشاطها وأصبحت مفتوحة على كل الاحتمالات بمجرد تنفيذ «الدولة» لعملية الركباني ضد بوابات نقاط عسكرية أردنية.

تفعيل الجبهة الجنوبية، عبارة بدأت تثير الكثير من التساؤلات والكثبات في الأردن بعدما نطق بها وزير الدفاع الأمريكي جون كاتر وبدون تنسيق فعلي مع الجانب الأردني.

في كل الأحوال لا زال البرلماني الأردني العريق سعد هایل السورور يصير على أن الأردنيين مطلوب منهم اليوم «السهير ليقيم الطويل» بكل الأحوال لحماية حدودهم.

في مقاربات الكثير من ساسة الأردن تفعيل الجبهة الجنوبية يعني أن واشنطن في طريقها للتعديل في قواعد اللعبة مع الروس شمالي سوريا فجنوب سوريا يعني الحضور الأمريكي العسكري القوي والأنظمة العسكرية الأمريكية في شمال الأردن وفي جوار حدود الجولان.

جنوب سوريا بكل الأحوال منطقة نفوذ أمريكية خلافا للشمال حيث يوجد روسيا وتركيا والعديد من الأطراف الإقليمية ومشكلة الأكراد المستعصية.

في جنوب سوريا عسكريا أمريكية بامتياز حيث الباتريوت الأردني منصوبا في خمسة مواقع تقريبا لحماية الحدود الأردنية وحيث يستعد الجميع في سوريا وجوارها لمواجهة الرئاسة المحتملة لهيلاري كلينتون في السباق والتي يقال أنها ستغير تكتيك التعاطي مع «التفويض» الأمريكي للروس في داخل سوريا.

في كل الأحوال الحديث عن تفعيل الجبهة الجنوبية في سياق مكافحة الإرهاب من الجانب الأمريكي يعني مواجهة الواقع الموضوعي حيث في الجنوب وجود كبير، جبهة النصرة، التي لا يعتبرها الأردن خطرا متصدرا اليوم خلافا لما يسميه وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم «عصابات الدولة».

وحيث فصائل المعارضة المعتدلة التي يدعمها النظام الرسمي العربي فيما يرفض التحالف الدولي ودول مشاركة فيه التعاون مع الروس بشأنها خوفا عليها.

التفعيل يعني تبديل الوقائع العملية على الأرض والتجاوب مع

## لبنان: لا احتفالات بعيد الجيش اليوم في غياب الرئيس واستمرار أسر العسكريين وتضائل الآمال في نجاح ثلثية الحوار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الجاس:

نعرف أي شيء عن أبنائنا في الأسر».

وحفل يوسف المسولية لكل السياسيين اللبنانيين، لافتا إلى «أن ملف العسكريين كان أن يصل إلى خواتم سعيدة لولا تقاعس المسؤولين».

وتمنى «أن يكون أولادنا في الأسر أحياء، ونأمل أن تكون المعلومات إيجابية حول الموضوع».

ويمر عيد الجيش قبل محطتين هامتين: الأولى عودة الحديث عن تمديد جديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي في قيادة الجيش من دون رئيس هيئة الأركان اللواء وليد سلمان وهو ما يرفضه وزراء التيار الوطني الحر الذين يلوحون باتخاذ خطوات قد تصل إلى حد الانسحاب من الحكومة متساقلين عن سبب تعيين رئيس جديد للأركان وعدم تعيين قائد جديد للجيش؟

أما المحطة الثانية فهي انطلاق جلسات الحوار يوم غد وبعده والخميس وسط أمل خجولة بإعلان التوصل إلى حلول ميعنة حيال رئاسة الجمهورية أو قانون الانتخاب أو الحكومة المقبلة وفي ظل خشية من أن يؤدي عدم التوافق على سلة الذهاب إلى خيارات أخرى كالمؤتمر التأسيسي. ومن هنا خطوة 14 آذار بتقديم عرضة تحت عنوان «حماية الدستور والوطن».

وجاءت حملة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على الملقة العربية السعودية ورد رئيس تيار المستقبل سعد الحريري عليه لتقضي على أي أمل بتقدم النقاشات في حوار عين التينة إضافة إلى إعلان رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية تمسكه بترشيحه إلى الرئاسة وعدم انسحابه طالما هناك نائب واحد يؤيده.

وبالزامن مع انعقاد الحوار، عاد الحراك المدني إلى الشارع ولو بشكل خجول مطالبا بقانون انتخابي على أساس النسبية تحت شعار «النسبية بتمثلي»، للسماح بوصول دم جديد إلى الندوة البرلمانية.

يحيى لبنان اليوم عيد الجيش اللبناني في غياب رئيس الجمهورية للسنة الثانية على التوالي، وفي ظل مرور سنتين على اختطاف العسكريين من عرسال حيث لا يزال العسكريون لدى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أسرى خلافا للعسكريين لدى جبهة النصرة، الذين أفرج عنهم مقابل عملية تبادل.

وبسبب هذه الظروف تغيب الاحتفالات في عيد الجيش وتقتصر المناسبة على احتفالات رمزية في التكتات العسكرية من دون الاحتفال المركزي التقليدي في كتنة القياضية، على أن يُتلى أمر اليوم لقائد الجيش العماد جان قهوجي والوجه للعسكريين تأكيدا على حفظ الأمن والاستقرار ومواجهة الإرهاب على الحدود وفي الداخل.

وترجمة لهذا الأمر حمل شعار الجيش هذه السنة عنوان «1045212424» ومفاده قيام الجيش بحماية مساحة لبنان على مدى الـ24 ساعة.

ومناسبة الذكرى الثانية لاختطاف العسكريين، أراد والد العسكري الخطوف لدى تنظيم «الدولة» محمد يوسف حسين يوسف التذكير بقضية العسكريين المتبقين فدعا كل الناس للوقوف إلى جانب أهالي العسكريين ظهر امس الاحد في ساحة رياض الصلح ، وأكد «أن قضية العسكريين وحدتنا وصوتنا عائلة واحدة».

وقال «أن العسكريين لدى داعش كلهم أبنائي ونتابع هذا الملف حتى الرق الأخير، وأخاف على مصير ابني لسدي «داعش» وأخاف أن أعيش اللحظات التي عاشتها أم علي البزال، والقاتل في الملف أنه مضى سنة و8 اشهر ولا



صورة أرشيفية لإحدى وقفات أهالي العسكريين المختطفين في بيروت (رويترز)

## حوار بين المستقلة للانتخابات في الأردن وبين الإسلاميين والإخوان يستنكرون قوى الشد العكسي التي تطالب بالتأجيل

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

به الهيئة من جهود للوقوف بوجه كل محاولات العبث ومراقبة العملية الانتخابية.

أكد أبو اليسر أن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد وضمان نزاهتها بعيدا عن العبث بالمال السياسي يمثل مطلباً أساسياً للشعب الأردني بمختلف أطيافه.

وكان قد أعلن رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب خالد الكلالدة أن يوم الثلاثاء الموافق 20 أيلول/سبتمبر المقبل، هو الموعد المحدد لإجراء الانتخابات النيابية ويوم الاقتراع.

واستجابة لدعوة أرسلتها الهيئة المستقلة للانتخاب إلى الاتحاد الأوروبي وبعثات الرقابة الدولية، قررت المفظة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني إرسال وفد من الاتحاد الأوروبي إلى الأردن لمراقبة الانتخابات النيابية.

ويأتي هذا القرار بناء على التوصيات التي قدمتها بعثة الاتحاد الأوروبي الاستكشافية التي زارت الأردن في حزيران/يونيو من هذا العام، وفي اللقاء الذي عقد في مقر الهيئة قبل أيام.

استهجن نائب أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي علي أبو السكر ما وصفه بعملية التشويش على الانتخابات من قبل «بعض الشخصيات التي تبوّأت مناصب عليا في الدولة وقوى ورموز تيار الشد العكسي في الأردن»، وذلك من خلال إرسال رسائل تطالب بتأجيل موعد إجراء الانتخابات النيابية.

وأضاف في تصريح صحفي «تأتي هذه الممارسات من مثل هذه الجهات في الوقت الذي كان يجب أن يكون دورها داعما لهذه الانتخابات خاصة في هذه المرحلة السياسية التي تمر فيها الدولة».

وأشار أبو السكر إلى تلقيه تأكيدات جدية من رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات خالد الكلالدة خلال لقاء به عن جدية الدولة بإجراء الانتخابات في موعدها الرسمي، واستعراض الكلالدة لحجم ما تقوم

## الأموال هي قيمة تبرع الأمير تميم لرواتب موظفي القطاع عن الشهر المنصرم اعتراضات تحجب أموال الدعم القطرية عن الموظفين العسكريين في غزة... واتصالات عاجلة لحل المشكلة



جندي من كتائب القسام التابعة لحركة حماس في مدينة رفح بصحبة أطفال خلال مسيرة ضد الاحتلال

حركة حماس، شكره لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد، على المساعدة التي قدمها للموظفين، وموظفو غزة العينون من قبل حركة حماس بعد وقوع الانقسام، لم يتلقوا راتبها كاملاً عن عملهم منذ أكثر من عامين، ولم تعترف بهم حكومة الوفاق الوطني حتى اللحظة، ويتقاضى هؤلاء بين الحين والآخر دفعات من

رواتبهم المستحقة، ولهؤلاء الموظفين مبالغ مالية كبيرة على الحكومة، ويتم دفع قيمة هذه الدفعات من خلال وزارة المالية في غزة، التي يديرها الموظفون المعينون من حركة حماس، دون التنسيق مع الوزارة والحكومة في الضفة الغربية، وبسبب ذلك يعاني هؤلاء الموظفين وأسراهم أوضاعاً اقتصادية صعبة للغاية، خاصة وأن

ويعيد هذا الملف كما ملف البرنامج السياسي، تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، حيث تطلب حماس اعتماد موظفيها قبل التوقيع على أي اتفاق جديد. إلى ذلك فقد توجهت نقابة الموظفين بغزة بالتحية للموظفين على صبرهم في ظل الظروف القاسية التي فرضتها علينا حكومة التوافق ومعاداتها المستمرة وغير المبررة للموظفين وعوائلهم. وجاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة المالية في غزة أن المعلومات المتوفرة حتى الآن عن المنحة القطرية، تفيد

بأنها ستصرف بنفس الآلية التي صرفت بها المنحة الأولى عام 2014 بواسطة الأمم المتحدة وعبر البريد، وأكد وكيل وزارة المالية في غزة يوسف الكيالي، أن وزارته ستصرف من الإيرادات التي تحصلها للموظفين العسكريين حال تعثر الصرف لهم من المنحة التي أعلنت دولة قطر عنها لجميع الموظفين في القطاع. وقال الكيالي في تصريحات صحافية إنه في حال لم تستطع أن تحقق هذا المطلب، بالصراف من المنحة القطرية، للموظفين العسكريين، سيتم صرف الراتب من قبل الوزارة، كما حدث في عام 2014.

وشدد على أن الصرف للموظفين العسكريين البالغ عددهم نحو 18 ألفاً سيكون بما يحقق «الإنصاف والمساواة والتوازن»، وأكد أن آلية صرف راتب شهر يوليو/تموز لموظفي غزة من المنحة القطرية ستكون بواسطة الأمم المتحدة وعبر البريد، مثلما تم عام 2014.

وحوّل موعد صرف المنحة للموظفين المدنيين، توقع أن تكون في غضون أسبوع. وأشار إلى أن المنحة القطرية التي أعلنت قطر التبرع بها تبلغ 31 مليون دولار، موضحاً أنها كانت تكفي لتغطية رواتب كافة الموظفين المدنيين والعسكريين حسب راتب الشهر الجاري. وأوضح أن اجتماعاً سيُعقد مع المسؤولين القطريين الموجودين في غزة، لوضعهم في صورة التفاصيل. وأرسل الكيالي رسالة طمأنه لكافة الموظفين، وقال «لا تميز بين موظف مدني وآخر عسكري، فجميع الموظفين لدينا على قدم المساواة لهم كل الاحترام والتقدير»، وتشير معلومات إلى أن هناك اعتراضاً من الجهة الناقلة للأموال حول وصول هذه الرواتب للموظفين العسكريين.

وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أوعز بدفع رواتب موظفي حكومة غزة السابقة عن شهر تموز/يوليو المنصرم. ونقلت قبل أيام وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن الأمير أنه «وجه بدفع رواتب شهر شوال الحالي لموظفي قطاع غزة»، مشيرة إلى أن «إجمالي المبلغ يبلغ 113 مليون ريال قطري». وقدم إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم تحل حتى اللحظة مسألة دفع رواتب الشهر المنصرم للموظفين العسكريين في غزة المعينين من حركة حماس، عبر المنحة التي تبرع بها أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، بسبب اعتراضات جهات دولية على ذلك، خاصة وأن أموال المنحة ستنتقل عبر الأمم المتحدة كما المرة السابقة عام 2014.

ويعد الإعلان في بادئ الأمر عن أن أموال المنحة القطرية التي تبرع بها الشيخ تميم ستخصص لجميع موظفي غزة، وبعدهم يفوق الـ40 ألف موظف، ما بين عاملين في مؤسسات مدنية وآخرين يعملون في الأجهزة الشرعية والأمنية، أعلن من جديد أن هذه الأموال ستخصص لتدفع للموظفين المدنيين والعسكريين. ودعت نقابة الموظفين الكويتيين في غزة القيادة القطرية لأن تصرف الرواتب من المنحة للموظفين المدنيين والعسكريين الذين ينتمون إلى الأجهزة الشرعية المدنية التي قالت إنها «تنتهك القانون».

وأكدت وجود اتصالات ومساع حثيثة لصرف رواتب الموظفين العسكريين بالتزامن مع المدنيين. وأكدت أنها «ترفض نبذة التمييز بين الموظفين المدنيين والعسكريين واعادتنا إلى المربع الأول من المشكلة». وكثيراً ما تقدمت حلول من جهات دولية لإنهاء مشكلة موظفي غزة الذين يعينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة، تقوم على أساس اعتماد الموظفين المدنيين دون العسكريين، وهو أمر رفضته حركة حماس بنسبة.

ويعيد هذا الملف كما ملف البرنامج السياسي، تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، حيث تطلب حماس اعتماد موظفيها قبل التوقيع على أي اتفاق جديد.

إلى ذلك فقد توجهت نقابة الموظفين بغزة بالتحية للموظفين على صبرهم في ظل الظروف القاسية التي فرضتها علينا حكومة التوافق ومعاداتها المستمرة وغير المبررة للموظفين وعوائلهم. وجاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة المالية في غزة أن المعلومات المتوفرة حتى الآن عن المنحة القطرية، تفيد

## حماس تواصل الحديث عن ممارسة السلطة الفلسطينية للاعتقال السياسي

سنوات طويلة من الاختلاف والتشردم، الهدف من الانتخابات عادة أن تكون مرجحاً للمشاكل السياسية الداخلية لما لها من دور حاسم في المواقف ووضع كل اتجاه بحجمه الحقيقي في الساحة، واعتبر أن الانتخابات ستفسح المجال أمام وجود جديدة تبت روح العمل المدني وهو ما سيؤدي إلى تطوير وتحسين الخدمات وإبراز قيادات شبابية جديدة في المجتمع، وشدد النائب في التشريعي على أن الانتخابات المحلية المرتقبة يجب أن تكون مخرجاً من الوضع الفلسطيني الحالي، هناك إجماع على ضرورة تغيير الواقع المفروض على الأرض وسيطرة الاتجاه الواحد، لكن الأمر بحاجة إلى آلية واضحة. كما أبدى قراوي في تصريح نقلته وكالة «قدس برس» تحذره من أن أجواء الضفة الغربية تضع علامات استفهام كبيرة حول نجاح الانتخابات من عدمه لا سيما القضية الأمنية التي تواصل السلطة الفلسطينية فرضها على الأرض على حد وصفه، ويصدر عن حركة حماس في الضفة الغربية بيان يومي يتحدث بالتفصيل عما تسميه الحركة الاعتقالات السياسية التي تمارسها الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق أنصار حركة حماس بشكل خاص في الضفة الغربية سواء من قيادات أو طلاب جامعة أو حتى أكاديميين. وتؤكد الحركة أن أجهزة الأمن الفلسطينية تحقل عدداً كبيراً من أنصارها تحت مسمى الاعتقال السياسي، وهو ما يقيه بشكل دائم التحدث باسم المؤسسة الأمني اللواء عدنان الضميري.

وقال عبد الرحمن زيدان النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في الضفة الغربية إن حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية والتي كان آخرها اعتقال القيادي في حركة حماس نادر صوافطة سترزعز عزي ثقة بجدية الرئاسة والحكومة وحركة فتح في عملية ديمقراطية نظيفة ونزيهة، وأكد في تصريح له وصل إلى «القدس العربي» أن من كان جاداً في اغتنام الفرصة لإنجاح الانتخابات وتغيير الواقع وإنهاء الانقسام وتعزيز الأمل بإمكانية نجاح انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، عليه أن يوفر الظروف التي تلمسها المواطن مهما كان المتأزم من أجل اختيار من يعثمه بنزاهة وحرية. واعتبر النائب عن حركة حماس «أن الحريات كل لا يتجزأ ولا ينتقض منها والمسألة ليست انتخابية ولا موسمية وهي مكفولة بموجب القانون الأساسي وأي اعتداء أو تجاوز أو تهديد أو ابتزاز لأي شخص على مستوى الوطن يعني بالضرورة عدم جدية العملية برمتها، بل هو تزوير للإرادة الشعبية وسلب لحرية الاختيار». في غضون ذلك طالب قحسي قراوي النائب في المجلس التشريعي عن كتلة حماس البرلمانية أن تكون الانتخابات البلدية القادمة خطوة لإنهاء الانقسام والوصول لتوافق فلسطيني بعد

## سعدات انضم للإضراب عن الطعام دعماً للأسير وضد سياسة الاعتقال الإداري سلطات الاحتلال تمارس التعذيب من خلال محاكمتها العسكرية... ومجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يطالب بالإفراج الفوري عن بلال كايد

وأند وزير الصحة الدكتور جواد عواد، من خطورة الأوضاع الصحية التي يمر بها الأسرى الضربون عن الطعام، في سجون الاحتلال. وطالب الوزير عواد بالسماح للطواقم الطبية من وزارة الصحة الفلسطينية، بزيارتهم للاطلاع على حالتهم الصحية. وناشد في بيان صحافي، أسس الأحد، المنظمات الدولية والحقوقية لـ «التدخل للإفراج عن الأسير بلال كايد الذي أُمضى 14 عاماً داخل الأسر، وكذلك عن الأخوين محمد ومحمود الليبول». وأكد أن ماطلة الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق المطالب المحقة لهم «ستؤدي إلى تدهور آخر على حالتهم الصحية». وأشار إلى أن دولة الاحتلال «انتهكت جميع المواثيق والأعراف الدولية، وداست على إنسانية طبيعتها حين قررت علاج الأسير كايد وهو مقيم في مستشفى برزلي».

ويخوض الأخوان الليبول إضراباً منذ 28 يوماً، ويعانيان من حساسية وأمراض جلدية، وآلام في المفاصل وضعف عام، وقد فقدوا حوالي 20 كيلو غراماً من وزنهما. وأضافت الوزارة أنها تتابع حالة الأسرى المضربين عن الطعام مع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، وأنها سترسل المنظمات الدولية للتدخل لإنقاذ حياتهم. في السياق قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن حياة الأسرى المضربين «أصبحت في خطر شديد، ومعرضون للموت في أي لحظة». ووجه نداء إلى كافة الدول والقوى والجهات السياسية والحقوقية والإنسانية للتدخل وإنقاذ حياة المضربين، ووضع حد لسياسة الاعتقال الإداري الجائرة التي يدفع ثمنها مئات من الأسرى ظلماً وتعسفاً. وأشار إلى أن الإضراب التضامني «أخذ بالاتساع بانضمام قادة سياسيين للإضراب»، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم وتستخدم سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري بطريقة منهجية واسعة النطاق ما يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي وأشرف الهور:

في السابع والعشرين من تموز/يوليو الماضي أصدرت محكمة الاستئناف العسكرية قرارها بتثبيت أمر الاعتقال الإداري بحق المعتقل المضرب عن الطعام بلال كايد رغم إقرارها أن صدور أمر الاعتقال الإداري بحق المعتقل في يوم الإفراج عنه يشكل ضربة قاسية للمعتقل وحقوقه ومعاناة نفسية شديدة.

وكانت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان أحد منظمات مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية قد قدمت طعناً لدى محكمة الاستئناف العسكري ضد قرار الاعتقال الإداري الصادر بحق المعتقل بلال كايد بتاريخ 13 حزيران/يونيو 2016 وهو اليوم الأخير لحكميته والتي بلغت 14 عاماً ونصف العام.

وأكد محامي المؤسسة التي يمثل المعتقل كايد أن أمر الاعتقال الإداري المذكور يشكل تعذيباً نفسياً قاسياً بحق مولته وانتهاكاً لمعايير القانون الإنساني الدولي خاصة فيما يتعلق بالقيود المفروضة على أوامر الاعتقال الإداري. وجاء في قرار المحكمة أن المواد السرية التي قدمت لها تؤكد على خطورة كايد في حال أطلق سراحه، ولكنها تقرر أن هذه المواد تشير إلى أفعال كايد قبل اعتقاله ونوايا بعد إطلاق سراحه.

وكانت مؤسسة «الضمير»، قد زارت المعتقل كايد المضرب عن الطعام منذ 15 حزيران/يونيو 2016 في مستشفى برزلي العسكري. وأفاد محامي المؤسسة أن كايد كان مقيم البدين في سرير المشفى وبحراسة ثلاثة عسكريين ويرفضون له الحركة داخل الخرفة ويسمحون له فقط بالخروج من خلال جلوسه على مقعد وهو مقيم البدين والقديم، ويؤدوه برفض المعتقل كايد إجراء الفحوصات الطبية خاصة فحص الدم منذ إضرابه عن الطعام وهو ما سبب له فقدان البصر جزئياً مرتين خلال الأسبوع المنصرم، فيما أصبحت وظائف جسمه مهددة بالخطر خاصة أنه يعاني مشاكل مسببة في وظائف الكلى.

يشار إلى أن بلال كايد (35 عاماً) من مدينة نابلس كان قد اعتقل في عام 2001 وحكم عليه بالسجن 14 عاماً ونصف العام.

نقل إلى عزل سجن ريمون منذ أيلول/سبتمبر 2015 وحتى 13 حزيران/يونيو 2016 وهو تاريخ الإفراج الذي كان مقرراً لبلال ولكن تم إصدار أمر اعتقال إداري بحقه في نفس يوم الإفراج وتم نقله للعزل مرة أخرى فور إصدار الأمر.

ويبدأ كايد إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ 15 حزيران/يونيو 2016 احتجاجاً على اعتقاله الإداري دون تهمة أو محاكمة.

## السفارة المصرية في تل أبيب لم تدع ليبرمان لاحتفالات ثورة 23 يوليو

نتنياهو إن «السلام بيننا هو فاتحة أمل، ليس فقط بالنسبة لنا وإنما لكل المنطقة»، وتابع نتنياهو: «أهنتي مصر بمناسبة يومها الوطني. إننا شعبان عريقان صاحبنا تاريخ مجيد». وعبر عن مستوى التنسيق الأمني الوثيق بين إسرائيل وبين مصر بالقول إن وضع شعبي إسرائيل ومصر قبل آلاف السنين أهم الأسس للحضارة الإنسانية، واليوم يخوضان والعالم أجمع كفاحاً يرميها ومتواصلاً ضد «الإرهاب»، ضد أولئك الذين يحاولون تدمير الحضارة الإنسانية. ودعا للتعاون الوثيق من أجل السلام، لافتاً إلى أن السلام بين الطرفين قوي ومتميز منذ قرابة أربعة عقود وقد تجاوز كافة العوائق والتحديات.

كشفت في إسرائيل أمس أن السفارة المصرية في تل أبيب قد دعت وجاهت انتقائية للمسؤولين الإسرائيليين للمشاركة باحتفالية إحياء ذكرى ثورة 23 يوليو، فشارك رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو واستبعد وزير أمنها أفيندور ليبرمان. وترجع صحيفة «يسرائيل هيسوم» التي كشفت تجاهل ليبرمان أن المصريين لا يتسبون للتعبير الذي أطلقه أفيندور ليبرمان بقصد سد أسوان علاوة على مهاجمته الرئيس المخلوع حسني مبارك. وكان السفير المصري في تل أبيب قد نظم احتفالاً في منزله في تل أبيب كجزء من مراسم ذكرى اليوم القومي لمصر. وشارك في حفل الاستقبال رئيس إسرائيل رؤوبين ريفلين.

وقال مصدر في وزارة الأمن للصحيفة المذكورة إن هذه محاولة غير مهمة تقوم بها جهات سياسية لدق إسفين في العلاقات بين وزير الأمن وبين مصر. ليبرمان الذي يتهم أوساطاً إسرائيلية بدفع السفارة المصرية لتجاهله يزعم أن علاقته مع القاهرة جيدة وإيجابية جداً، وانعكست بطرق مختلفة منذ تعيينه وزيراً في منصبه. وكان ريفلين ونتنياهو قد دما التهادي لمصر في عيدها، وقال

من جهته، محمد دوايشة جد الطفل يصرح «نحمد الله أن بقي أحمد، وإن شاء الله يعضنا به عن والديه وشقيقه»، تقاطعه زوجته وتعيد قصة حرق عائلة نجلها، وهي تبكي، ثم سرعان ما تستغفر، وتحمد الله. وعن أحمد يقول، عمه نصر الدوايشة، «أحمد متعلق بالبلدة، طوال فترة العلاج كان يصعب ويطلب يوماً عودته لها، هو الآن يصرح مع أبناء أخواله وأعمامه، تبدو الفلم عليه». ويواصل «أحمد لم يبدأ بعد رحلة العلاج التجميلية، يحتاج نحو 8 سنوات لذلك، وحدثت أول عملية له بتاريخ 8 آب/أغسطس القادم، وهو تاريخ وفاة والده متأثراً بإصابته في الحادث». وعبر وزير عن خشيته على حياة أحمد بالقول «هناك تهديدات من قبل المستوطنين يقتل أحمد وحرقه كما عائلته، نحن طالبنا باعتقال الحرضين، لكن دون جدوى حتى الساعة».

العجوز محمد دوايشة، ويقول ببراءة «عازز أشتري طائرة وسيارة، بس (لكن) وين يدي أوقفها!...». وأثناء بحثه عن مسدسه البلاستيكي (لعبة أطفال)، وجدنا عن العالبه تارة، وعن والديه تارة أخرى، «في الجنة، متى بدنا نروح (متى سنذهب) عندهم، هل الجنة بعيدة». يرفض الطفل نحو بيت عائلته المحترق القريب من بيت جده، يحاول دخوله، لكن الأبواب موصدة، وتقول جدته، رحاب دوايشة «لا نسمح له بدخوله، لا نريد أن يرى بقايا الحريق، عربية شقيقة، وبقياء من أغراضه، يسال دائماً عن والديه». وتضيف «يسال ليلى (نادا) اختاروا اليهود أبي وأمّي»، فالطفل يلح في إيجاد جواب يشفي غليل ما يخالج صدره حول مصير والديه، وعن بيتهم، وعن تفاصيل صغيرة لا تزال عالقة في ذاكرته.

## بعد رحلة علاج استمرت عاماً... الطفل «دوايشة» يعود لبلدته في الضفة الغربية

تابع «نواجه مشكلة حقيقية مع أحمد، فهو يسال دوماً أسئلة صعبة لا نستطيع الإجابة عليها، نحن بحاجة لأخصائي نفسي للتعامل معه الإيجابية على أسئلته». ويتوجب على الطفل دوايشة مراجعة أطبائه في المستشفيات الإسرائيلية أسبوعياً. أحمد متعلق بسيارة والده يقول «هذه سيارتي، ما بدني (لا أريد) أبيعها، هاي أحسن (هذه أفضل) سيارة، وأسرع سيارة»، بحسب العم نصر. جدير بالذكر أنه في الأسبوع الماضي، سمح الأطباء للطفل أحمد، بالعودة إلى منزل عائلته بعد نحو عام من العلاج، حيث أصيب جسده بحروق بنحو 60%.

نابلس - من قيس أبو سمره:

عاد الطفل أحمد دوايشة (5 سنوات)، مرة أخرى إلى بلدته دوما جنوب شرقي مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، بعد رحلة علاج استغرقت نحو عام، نتيجة تعرضه لحروق بالغة ناجمة عن قيام مستوطنين إسرائيليين بإضرام النار في منزل عائلته، نهاية تموز/يوليو 2015، في حادث مأساوي أدى إلى مقتل جميع أفراد أسرته.

وأسفر الحادث عن مقتل الرضيع علي (18 شهراً)، شقيق أحمد، ولاحقاً والده وسعد، وأمه ريماء، متأثرين بحروجهما، ليبقى الصغير أحمد يواجه الحياة ويفرده هو لا يزال في نعومة أظفاره. وأخذ أحمد بعد عودته إلى بيت عائلة جده إلى بيت عائلة جده في حضن جده مكثرًا من السؤال عن مكان والديه وشقيقه الرضيع، يجلس في حضن جده

## الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقى كيري وأيرولت وجدد دعم المبادرة الفرنسية إسرائيل تسخر من الانتقادات الغربية وتمضي في استيطان جديد



صورة عامة لأعمال بناء مستوطنة بني يعقوب قرب مدينة القدس

المستوطنات، وقال الناطق بلسان الخارجية جون كيري، أن الولايات المتحدة تلاحظ «تسريع» وتيرة البناء في المستوطنات، واتهم إسرائيل بانتهاج «طابع عمل استفزازي، والعمل بشكل منهجي من أجل التآمر على حل الدولتين»، ورفضت حكومة الاحتلال الانتقادات الأمريكية والأوروبية للبناء الاستيطاني ووصف الناطق بلسان وزارة الخارجية، عمانوئيل نحشون، الانتقادات بأنها «تفتقد إلى أساس واقعي».

ورغم أن الانتقادات استهدفت سلسلة طويلة من مخططات البناء الاستيطاني، إلا أن نحشون ركز على جيلو وقال: «هذا الأسبوع وجهت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الأمريكية انتقادات إلى إسرائيل بسبب مخططات البناء في حي جيلو في القدس».

وتابع «لقد فعلوا ذلك وهم يعرفون جيداً أن حي جيلو في القدس سيكون جزءاً من إسرائيل في كل اتفاق سلام يمكن التفكير فيه».

وعاد الناطق للغربية إياها بانتهاج الجانب الفلسطيني بقوله إن الادعاء بأن البناء في جيلو يتآمر على حل الدولتين للشعبين هو ادعاء يفتقد إلى أساس واقعي وحرف الأناظر عن العقبة الحقيقية أمام السلام -الرفض الفلسطيني الدائم للاعتراف بالدولة اليهودية داخل أي حدود».

وجاء البيان الأمريكي عادة نشر بيان عن دفع خرائط للبناء وراء الخط الأخضر في الأسابيع الأخيرة، من بينها خرائط لبناء 770 وحدة إسكان في حي جيلو في القدس سنة 2016 ووحدة في معاليه اوميم، 42 وحدة في كريات اربع، و323 وحدة في إحياء يهودية أخرى في الشطر الشرقي للقدس المحتلة.

وكانت لجنة التنظيم والبناء في القدس قد اودعت بالأسبوع الماضي خريطة لبناء 770

### الناصرة -رام الله- «القدس العربي»

قال صائب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن الرئيس محمود عباس أكد خلال لقائه ووزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت والأمريكي جون كيري كل على حدة في العاصمة الفرنسية باريس دعمه الكامل للمبادرة الفرنسية، الرئيس محمود عباس قال بعدم جواز طرح فكرة تعديل المبادرة العربية وأكد على المرجعية الدولية والقرارات ذات الصلة وأنها في تنسيق كامل وتطابق تام مع الأشقاء في مصر.

وأكد عريقات خلال مؤتمر صحافي أن الرئيس دان الجرائم ضد فرنسا الصديقة وأكد أننا جزء لا يتجزأ من الحرب على الإرهاب، وأنه لا فرق بين مجرم يقتل صحافياً وآخر يحرق الطفل دوايتشة، وشدد الرئيس على أن هذه المنطقة بحاجة إلى السلام والاستقرار وتحفيف مستتقع الاحتلال وأن مفتاح الأمن والسلام هو إقامة الدولة الفلسطينية.

أما في إسرائيل فقد اعتبرت أوساط سياسية أن «وزارة الخارجية الأمريكية نشرت بياناً استنثائياً في حده ضد سلسلة من البيانات والقرارات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة في كل ما يتعلق بتوسيع البناء في المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ويعد أيام قليلة على بيان واشنطن الذي اتهم إسرائيل بالعمل بشكل منهجي من أجل التآمر على حل الدولتين كشف عن قرارها ببناء مستوطنة جديدة لإسكان مستوطني البؤرة الاستيطانية عمادونا بعد إخلائهم.

في بيانها الاستثنائي في حده ضد سلسلة من بيانات وممارسات الاحتلال تطرقت وزارة الخارجية الأمريكية لتسليم البناء في

بسعغات زئيف، و36 في نفيه يعقوب. وقد أغضبت سلسلة البيانات هذه البيت الأبيض، خاصة في ضوء حقيقة بدء نشرها بعد يومين فقط من نشر تقرير الرباعي الدولي حول

جيلو الغربية، والذي شرع ببناؤه، كما تم طرح خريطة أخرى من قبل سلطة أراضي إسرائيل لبناء 130 وحدة على جبل ابو غنيم (هار حوماه) و89 في جيلو، و68 في

وحدة على المنحدرات الجنوبية لحي جيلو، باتجاه بيت جالا. وسيتم بناء هذه البيوت على اراضي خاصة، في إطار خطة لبناء حوالي 900 وحدة، الى جانب مشروع آخر على منحدرات

جمود العملية السلمية، والذي انتقد بلهجة شديدة البناء في المستوطنات، لكن الأمريكيين بذلوا الكثير من الجهود كي يكون متوازناً ويتضمن انتقاداً للفلسطينيين، أيضاً في مسائل «التحريض والعنف» ضد الإسرائيليين.

وينضم بيان الشجب الأمريكي الحاد إلى بيانات أخرى تشجب البناء في المستوطنات، والتي صدرت عن دول وتنظييات من بينها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وبريطانيا ومانيا وفرنسا واليابان وتركيا وهذه الآن لم تؤثر على إسرائيل فهي إدانات لفظية لا يتبعها أي فعل حقيقي. وقال الناطق بلسان البيت الأبيض: «نحن نشعر بقلق شديد، نحن نعارض بشدة البناء في المستوطنات والذي يسبب محاولات تحقيق السلام. هذه الخطوات من جانب السلطات الإسرائيلية تشكل مثالا لا يبدو كتسريع متواصل للبناء في المستوطنات التي تآمر بشكل منهجي على فرص تحقيق حل الدولتين». كما أعرب كيري عن قلقه العميق من تشريع «البؤر غير القانونية» مؤخرا من قبل الحكومة الإسرائيلية، وعمليات هدم المنازل الفلسطينية المتكررة في المناطق C، في مدينة وأمنيا. وأكد أن عدد بيوت الفلسطينيين التي تم هدمها في الضفة من قبل إسرائيل، منذ بداية 2016، أكبر من عدد بيوت الفلسطينيين التي هدمت خلال كل عام 2015، وخلص كيري للقول «كما تم التأكيد في تقرير الرباعي الدولي، هذا جزء من عملية متواصلة للسيطرة على الأراضي وتوسيع المستوطنات وتشريع البؤر التي تولد خطر ترسيخ واقع الاحتلال الأبدي والصراع. نحن نشعر بالقلق إزاء استمرار إسرائيل في طابع العمل الاستفزازي والمضار الذي يطرأ تساؤلات جدية حول التزامها باتفاق السلام مع الفلسطينيين».

### يتم ضد موظفي وحراس الأقصى ويستهدف إنهاء حلم الفلسطينيين وإقامة دولتهم

## الحمد لله بحث مع نظيره الأردني التصعيد الإسرائيلي خاصة في القدس

### رام الله - «القدس العربي»:

بحث رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله مع نظيره الأردني هاني الملقى، الذي التقاه في العاصمة الأردنية عمان، آخر التطورات السياسية والتصعيد الإسرائيلي خاصة بحق مدينة القدس لا سيما حملة الاستيطان وهدم البيوت، وأشاد الحمد لله بموقف الأردن الثابت في الدفاع عن المسجد الأقصى، ودعم الأردن المستمر ووقوف ملكها وحكومتها وشعبها إلى جانب حقنا في نيل الحرية وتقرير المصير، وهو محل تقدير كبير لدى كل الفلسطينيين.

وطالب الحمد لله كافة الدول العربية الشقيقة ودول العالم الصديقة باخذ خطوات عملية وفورية لوقف سياسة الاستيطان الإسرائيلي خاصة في القدس وسياسة هدم بيوت المواطنين التي تستهدف بها المدينة، وكان آخرها هدم 11 منزلاً في بلدة قلنديا في القدس الشرقية.

وناقش الحمد لله مع رئيس الوزراء الأردني الجهد المشترك على الصعيد الدولي لوقف الانتهاكات الإسرائيلية وحشد الدعم اللازم لإنجاح جهود الدولية، خاصة الفرنسية، في خلق مسار سياسي جديد يلزم إسرائيل بالانسحاب للقانون الدولي ووقف استيطانها وإنهاء احتلالها لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها.

وبحث رئيس الوزراء مع نظيره الأردني سبل تعزيز التعاون في عدد من المجالات الحيوية واثبات الاهتمام المشترك، كما تمّن استعداد الأردن لتمديد ساعات عمل معبر الكرامة وسعيها الدائم للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا، وطالب رئيس الوزراء الفلسطيني بضرورة تدخل مؤسسات المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بالوقف على الطلب الفلسطيني بتعديد ساعات عمل كافة المعابر حتى تصل إلى 24 ساعة خاصة معبر الكرامة.

بدوره قال محمد الرمضان الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية وزير الدولة لشؤون الإعلام إن الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة

بخصوص المزيد من البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية تمثل وصفاً لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة وتغذية التطرف والعنف، ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بثرا» عن المومني قوله إن الحكومة الأردنية تدين بأشد العبارات وتستنكر الإجراءات الأخيرة التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية بخصوص المزيد من البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

واعتبر المتحدث الأردني إن مثل هذه السياسات الاستفزازية والمداثة تمثل ضربة قاسية لكل الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام والعودة لطاولة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين منلما تمثل تقويضاً ممنهجاً لعملية السلام في المنطقة واستقراراً بالقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وإنهاكاً صارخاً لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن هذه الممارسات بالإضافة لتسارع وتيرة هدم منازل المواطنين الفلسطينيين وتشريد عائلاتهم وأطفالهم في الأراضي الفلسطينية منذ بداية العام الحالي بشكل خاص وشرعة إحدى البؤر الاستيطانية مؤخرا بالقرب من رام الله تمثل وصفاً لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة وتغذية التطرف والعنف، هذه السياسات الإسرائيلية تطرح تساؤلات حقيقية بخصوص نوايا إسرائيل وأهدافها النهائية بخصوص جعل عملية السلام وحل الدولتين الذي يجمع المجتمع الدولي على أنه الحل الوحيد المطروح والقابل للتطبيق للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

في غضون ذلك قال رافعت عليان المتحدث الرسمي باسم حركة فتح في القدس المحتلة إن التصعيد الإسرائيلي الأخير والتمزيد ضد موظفي وحراس الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك يهدف إلى المساس بالوصاية الأردنية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في المدينة المقدسة. وأضاف عليان أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى حسم معركته مع الفلسطينيين والقضاء على حلم إقامة الدولة الفلسطينية

### إطلاق نار جنوب قطاع غزة...

## استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن في الضفة



جنود الاحتلال يحيطون السيارة التي استخدمها الشاب الفلسطيني

■ عاصم -كالات: استشهد شاب فلسطيني أمس الأحد برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار عليه، قرب حاجز «حوارة» جنوبي نابلس، شمالي الضفة الغربية المحتلة، بزعم «محاولة تنفيذ عملية طعن»، بحسب بيان للجيش. وزعم الجيش في بيان أن «الشاب توجه إلى مكان تواجد الجنود بعد أن ترجل من سيارته محاولاً طعنهم حيث تم إطلاق النار عليه، ما أدى إلى مقتله»، دون تقديم مزيد من التفاصيل. وفي وقت سابق أمس، قالت صحيفة «يديعوت اخرونوت»، إن شاباً فلسطينياً استشهد جراء إطلاق النار عليه في منطقة حواره، جراء محاولته تنفيذ عملية طعن، على حدّ يبلّغ عن وقوع إصابات في الحادثين.

وفي السياق ذاته قال شهود عيون إن «قوة عسكرية أطلقت النار على شاب فلسطيني عند حاجز حواره، مما أدى إلى استشهاده، بينما قاتل غرفة الطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (حكومية)، إنها تلقت إشعاراً بوجود مصاب فلسطيني (قبل أن يلقي حثفه) على حاجز حواره العسكري، وأن وقاها في الطريق لوقع الحادث. ويتهم الجانب الفلسطيني الجيش الإسرائيلي عادة، بإعدام الشبان ميدانياً بدم بارد بزعم «تنفيذ عمليات طعن».

وتشهد الأراضي الفلسطينية، منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة

وفي السياق ذاته قال شهود عيون إن «قوة عسكرية أطلقت النار على شاب فلسطيني عند حاجز حواره، مما أدى إلى استشهاده، بينما قاتل غرفة الطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (حكومية)، إنها تلقت إشعاراً بوجود مصاب فلسطيني (قبل أن يلقي حثفه) على حاجز حواره العسكري، وأن وقاها في الطريق لوقع الحادث. ويتهم الجانب الفلسطيني الجيش الإسرائيلي عادة، بإعدام الشبان ميدانياً بدم بارد بزعم «تنفيذ عمليات طعن».

وتشهد الأراضي الفلسطينية، منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة

### أكدت استمرار عمليات التهويد والاستيطان التي تستهدف الأرض والمقدسات

## تقارير حقوقية توثق سقوط 6 شهداء واعتقال أكثر من 500 مواطن وإصابة 200 آخرين الشهر المنصرم



فلسطينيون يشقون الحجار أمام الجدار العازل في الضفة الغربية

لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس صادقت على خطة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية. وتطرق التقرير إلى قيام سلطات الاحتلال خلال الشهر الجاري، بهدم 56 منزلاً ومنشأة في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وذكر أنه في إطار العقاب الجماعي الذي تنتهجه دولة الاحتلال ضد أهالي الأسرى والشهداء الذين تتهمهم بتنفيذ عمليات ضدها، أقدمت على هدم منزلين لعائتي الشهيدين عيسى عساف وعنان أبو حيسبة من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، بالإضافة إلى هدم منزل الأسير يلال أبو زيد من بلدة قياطة جنوب مدينة جنين، كما تم تصف منزل في بلدة صوريف غرب مدينة الخليل بقذائف الهاون، ما أدى إلى هدمه بالكامل واستشهاد مواطن تدعي إسرائيل أنه مطلوب لديها.

وأشار إلى استمرار عمليات اعتداءات المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين، ومنها إضراب النار في أحد المنازل التي تعود ملكيتها للمواطن محمد وافي دوايشة من قرية دوما جنوب نابلس، من خلال إلقاء زجاجتين حارقتين على المنزل، ما أدى إلى اشتعال النار فيه دون وقوع إصابات، في محاولة لتكرار الجريمة البشعة التي قام بها المستوطنون

### غزة - «القدس العربي»:

نشرت تقارير حقوقية وثقت الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، أن ستة شهداء سقطوا خلال الشهر المنصرم، جراء استمرار الاعتداءات على الفلسطينيين، التي أسفرت عن سقوط عشرات الجرحى، وتنفيذ حملات اعتقال كبيرة، فيما وصلت الحكومة الإسرائيلية عمليات البناء في المستوطنات.

وفي تقرير جديد لركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد أنه خلال الشهر الماضي سقط ستة شهداء، بينهم طفل، جراء استمرار هجمات قوات الاحتلال. وأوضح أن عدد الشهداء منذ اندلاع الهبة الشعبية في مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ارتفع بذلك إلى 230 شهيداً بينهم 53 طفلاً، وأن من بينهم هناك أربعة عشر شهيداً لا تزال جثامهم محتجزة لدى سلطات الاحتلال.

وذكر المركز أن الشهر الماضي شهد إصابة 200 مواطن، واعتقال 540، بينهم عشرات الأطفال وأشار التقرير إلى استمرار دولة الاحتلال بمواصلة سياستها المنهجية القائمة على تهويد المدينة المقدسة بنشئ السبل والإجراءات والقوانين التعسفية التي تستهدف الأرض والإنسان والمقدسات. وقال إن قوات الاحتلال سمحت للمستوطنين والمطرفين اليهود باقتحام المسجد الأقصى وبإحاطته والاعتداء على الصلبن وحراس الأقصى، في الوقت الذي تمنع فيه الفلسطينيين من الوصول إليه لأداء الصلاة، كما تستعد سلطات الاحتلال للبدء بمشروع تهويدي ضخم يستهدف «باب الجديد» في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، تحت مزايع «تطوير وتحسين المنطقة».

وأكد التقرير أن موظفي سلطة الآثار الإسرائيلية هموا أربعة قبور في باب الرحمة الواقعة في الجانب الشرقي من المسجد الأقصى، وقام أحد المواطنين بمدينة القدس بهدم غرفة سكنية تقع في حي وادي حلو فبلدة سلوان بنفسه. فتداباً لهدف الهدم لبلدية الاحتلال.

وأشار التقرير إلى مصادقة لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس على خطة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية وأماكن تجارية وفنادق، على طول مسار الطوار الخفيف في القدس المحتلة، بالإضافة إلى المصادقة على بناء مئات الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس.

وتطرق إلى إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومن خلال أنزرها المختلفة المسؤولة عن البناء في المستوطنات، عن التخطيط والمصادقة ونشر عطاءات لبناء 2104 وحدة استيطانية معظمها في مدينة القدس ومحيطها.

وأشار إلى أن حركة «السلام الآن» الإسرائيلية ذكرت أنه يتم التخطيط إلى إضفاء الشرعية بـ «أثر رجعي» على بؤرة استيطانية غير قانونية في «حورش يارون» القريبة من رام الله.

وأوضح التقرير الحقوقي الصادر عن أحد مراكز منظمة التحرير أن

## نتنياهو يتهم فرنسا بدعم منظمات معادية لإسرائيل

يشمل العالم أجمع، وادلى نتنياهو بتصريحاته بعدما ورد على حد قوله أن «محاادثات تجري داخل الحكومة الفرنسية حول سبل منع التمويل الخارجي للهيئات التي تضرب بأمن المواطنين الفرنسيين».

وأقر القانونون المثير للجدل ضد المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية في 12 من تموز/يوليو الماضي. ويقول منتقدو القانون أنه يشكل انتهاكاً لحرية التعبير، ويكشف أسلوب صياغته أنه يستهدف بشكل رئيسي الجمعيات اليسارية المناهضة للاستيطان في الأراضي الفلسطينية الناشطة من أجل حقوق الإنسان. وتحصل بعض هذه المنظمات على جزء من تمويلها من دول أو منظمات رسمية أوروبية.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أعرب الجمعة عن تأييده لتطبيق «التمويل الخارجي» للمساجد في فرنسا، بعد سلسلة اعتداءات دموية هزت البلاد.

القدس - أ ف ب: انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد الحكومة الفرنسية لاتهامها بدعم منظمات «تخفي وجود إسرائيل» وتقوم بـ«التحريض» على العنف.

ولم يوضح نتنياهو عن أي منظمات يتحدث، ولكن تصريحاته تأتي بعد أن أقر البرلمان الإسرائيلي قانوناً خلافياً يرغم المنظمات غير الحكومية التي تنتمي القسم الأكبر من تمويلها من حكومات أجنبية، على التصريح عنه رسمياً.

وقال نتنياهو في بدء الاجتماع الأسبوعي لحكومته أنه من خلال تلك التحقيقات في المنظمات غير الحكومية «وجدنا دعماً من السدود الأوروبية بما في ذلك فرنسا، للعديد من المنظمات التي تتشارك في التحريض وتدعو لمقاطعة دولة إسرائيل ولا تعترف بحق دولة إسرائيل في الوجود».

وأضاف نتنياهو «سننهي التحقيق وسندقم النتائج إلى الحكومة الفرنسية. وسنبدأ مباحثات معها في هذه القضية لأن الإرهاب والتحريض كما يبدو

## «عودة المغرب للاتحاد الافريقي لا تعني التخلي عن حقوقه في الصحراء أو الاعتراف بكيان وهمي»

# الملك محمد السادس يدعو إلى النأي باسمه عن معركة الانتخابات البرلمانية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

حمل خطاب العرش، الذي وجهه العاهل المغربي الملك محمد السادس، السبت، رسائل متعددة للدخل والخارج، مؤكداً على تمسكه بالنهج الذي سار عليه والخطوات والبادرات التي اتخذها السنة الماضية، خاصة مبادرة طلبه التحاق المغرب بالاتحاد الأفريقي، مؤكداً أن قرار المغرب بالعودة إلى أسرته المؤسسة الأفريقية لا يعني أبداً تخلي المغرب عن حقوقه الشروعة. وقال الملك، في الخطاب الذي وجهه بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتريعه على العرش (عيد الجلوس)، إن قرار المغرب بالعودة إلى أسرته المؤسسة الأفريقية لا يعني أبداً تخلي المغرب عن حقوقه الشروعة، أو الاعتراف بكيان وهمي يفقد لأبسط مقومات السيادة (في إشارة للجمهورية الصحراوية التي تملتها جبهة البوليساريو من جانب واحد)، تم إقحامه في منظمة الوحدة الأفريقية، في خرق سافر ليثاقها.

وأكد أن رجوع المغرب إلى مكانه الطبيعي، يعكس حرصنا على مواصلة الدفاع عن مصالحنا، من داخل الاتحاد الأفريقي، وعلى تقوية مجالات التعاون مع شركائنا، سواء على الصعيد الثنائي أو الإقليمي، ويتيح للمغرب الانفتاح على فضاءات جديدة، خاصة في أفريقيا الشرقية والاستوائية وتعزيز مكانته كعنصر أمن واستقرار، وفاعل في النهوض بالتنمية البشرية، والتضامن الأفريقي.

وأوضح العاهل المغربي «أن السياسة الخارجية لبلادنا، تعتمد دبلوماسية القول والفعل، سواء تعلّق الأمر بالدفاع عن مغربية الصحراء، أو في ما يخص تنوع الشراكات، أو الانخراط في القضايا والإشكالات الدولية الراهنة»، مضيفاً «إذا كان البعض قد حاول أن يجعل من 2016 «سنة السم»، فإن المغرب قد نجح في جعلها «سنة الحزم»، في صيانة وحدتنا الترابية، فمن منطلق إيماننا بعدالة قضيتنا، تصدينا بكل حزم، للتصريحات المغلوطة، والتصرفات اللامسؤولة، التي شابت تدبير ملف الصحراء المغربية، واتخذنا الإجراءات الضرورية، التي تقتضيها الظرفية، لوضع حد لهذه الأزمات الخطيرة».

وأكد محمد السادس أن بلاده ستواصل الدفاع عن حقوقها، وستتخذ التدابير اللازمة لمواجهة أي انتهاكات لاحقة ولن ترضخ لأي ضغط، أو محاولة لتهديد، أو في قضية مقدسة لدى جميع المغاربة، وأن المغرب سيبقى مفتوحاً، واثقاً الاستعداد للحوار البناء، من أجل إيجاد حل سياسي نهائي، لهذه النزاع الفعّال، وأن «كل الامورات المغلقة والمفكوة، إن تثال من عزمتنا، على مواصلة تفعيل النموذج التنويعي، بإقاليمنا الجنوبية».

وقال إن دبلوماسية القول والفعل، التي يتبناها المغرب، لم تكن لتطفي وحدها النتائج المنشودة، لولا المصادقة، التي يحظى بها، في علاقاته الدولية وهو ما أهله للتوجه نحو تنوع التوجهات، إن الأمر لا يتعلق بتحرك ظرفي، أو بورد فعل طارئ، من أجل حسابات أو مصالح عابرة، وإنما هو خيار استراتيجي، يستجيب لتطور المغرب، ويأخذ بعين الاعتبار التحولات التي يعرفها العالم.

وشكر العاهل المغربي «ال دور الشقيقة على وقوفها إلى جانب المغرب، في الدفاع عن وحدته الترابية، وتجاوبها الإيجابي مع قرار العودة إلى



محمد السادس يلقي خطاباً في القصر الملكي المغربي، بجانب شقيقه الأمير مولاي رشيد

أسرته المؤسسة، خاصة قادة الدول الثماني والعشرين، الذين وقوا على الملتصق، وباقي الدول الصديقة التي ساهمت في هذه المبادرة». وفي أعقاب اجتماعها، دعاها الحكومة لتمكين الإدارة الأمنية، من الموارد البشرية والمادية اللازمة لأداء مهامها على الوجه المطلوب، ومواصلة تخليق الإدارة الأمنية، وتطهيرها من كل ما من شأنه أن يسيء لسمعها، ولجهود الكبيرة، التي يبذلها أفرادها، في خدمة المواطنين». وقال «إن مصداقية العمليات الأمنية، تقتضي الحزم والصرامة في التعامل مع الجرمين، ومع دعاة التخلف والإرهاب، وذلك في إطار الالتزام بالقانون، واحترام الحقوق والحريات، تحت مراقبة القضاء وأمام تزايد التحديات الأمنية، والمؤامرات التي تحاك ضد بلادنا، أدعو لواصله التعيين واليقظة».

وفي القضايا الداخلية أكد الملك محمد السادس، وفي وقت انشغل فيه المغاربة بتوزيع أراض في منطقة إقليمية في الرباط بأسعار زهيدة على «خادم الدولة» أن محاربة الفساد هي قضية الدولة والمجتمع، الدولة بمؤسساتها، من خلال تفعيل الأنليات القانونية لمحاربة هذه

ويعرضون أنفسهم للخطر، أثناء القيام بمهامهم»، وأكد «أن صيانة الأمن مسؤولية كبيرة، لا حد لها، لا في الزمان، ولا في المكان، وهي أمانة عظيمة، وفي أعقابنا جميعاً، دعاها الحكومة لتمكين الإدارة الأمنية، من الموارد البشرية والمادية اللازمة لأداء مهامها على الوجه المطلوب، ومواصلة تخليق الإدارة الأمنية، وتطهيرها من كل ما من شأنه أن يسيء لسمعها، ولجهود الكبيرة، التي يبذلها أفرادها، في خدمة المواطنين». وقال «إن مصداقية العمليات الأمنية، تقتضي الحزم والصرامة في التعامل مع الجرمين، ومع دعاة التخلف والإرهاب، وذلك في إطار الالتزام بالقانون، واحترام الحقوق والحريات، تحت مراقبة القضاء وأمام تزايد التحديات الأمنية، والمؤامرات التي تحاك ضد بلادنا، أدعو لواصله التعيين واليقظة».

وفي القضايا الداخلية أكد الملك محمد السادس، وفي وقت انشغل فيه المغاربة بتوزيع أراض في منطقة إقليمية في الرباط بأسعار زهيدة على «خادم الدولة» أن محاربة الفساد هي قضية الدولة والمجتمع، الدولة بمؤسساتها، من خلال تفعيل الأنليات القانونية لمحاربة هذه



وأكد أن «الفساد ليس قدراً محتوماً، ولم يكن يوماً من طبع المغاربة، غير أنه تم تجميع استعمال مفهوم الفساد، حتى أصبح وكأنه شيء عادي في المجتمع والواقع أنه لا يوجد أي أحد معصوم منه، سوى الأنبياء والرسل والملائكة».

ومن المقرر أن تجرى في المغرب انتخابات تشريعية يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بدأت معركتها منذ أسابيع بين الأحزاب المتنافسة وحاولت بعضها من خلال تشريعات إدخال القصر كلاعب في هذه الانتخابات.

وقال الملك محمد السادس «بصفتي الساهر على احترام الدستور وحسن سير المؤسسات وعلى صيانة الاختيار الديمقراطي، فإني لا أشترك في أي انتخاب، ولا أنتهي لأي حزب، فأنا ملك لجميع المغاربة مرشحين، وكذلك الذين لا يصوتون، كما أنني ملك لكل الهيئات السياسية دون تمييز أو استثناء، والحزب الوحيد الذي أعزى بالانتماء إليه هو المغرب» وأن «شخص الملك، يحظى بمكانة خاصة في نظامنا السياسي، وعلى جميع الفاعلين مرشحين وأحزاباً نقادي استخدامه في أي صراعات انتخابية أو حزبية».

ووصف العاهل المغربي الانتخابات التشريعية المقبلة بأنها «مناسبة فاصلة لإعادة الأمور إلى نصابها: من مرحلة كانت فيها الأحزاب تجعل من الانتخاب آلية للوصول لممارسة السلطة، إلى مرحلة تكون فيها الكلمة للمواطن، الذي عليه أن يتحمل مسؤوليته في اختيار ومحاسبة المنتخبين».

وأكد أن المواطن هو الأهم في العملية الانتخابية وليس الأحزاب والمرشحين، وهو مصدر السلطة التي يفرضها لهم، وله أيضاً سلطة محاسبتهم أو تغييرهم، بناء على ما قدموه خلال مدة انتدابهم وطلب من كل الناخبين، ضرورة تحكيم ضمائرهم، واستحضار مصلحة الوطن والمواطنين، خلال عملية التصويت بعيداً عن أي اعتبارات كيفية كان نوعها ودعا الأحزاب لتقديم مرشحين، تتوفر فيهم شروط الكفاءة والنزاهة، وروح المسؤولية والحرص على خدمة المواطن، وأبدى العاهل المغربي استغرابه «أن البعض يقوم بممارسات تتنافى مع مبادئ وأخلاقيات العمل السياسي، ويطلق تصريحات ومفاهيم تسيء لسمعة الوطن، وتمس بحزمة ومصداقية المؤسسات، في محاولة لكسب أصوات وتعاطف الناخبين»، وقال «بمجرد اقتراب موعد الانتخابات، وكأنها القيامة، لا أحد يعرف الأخر، والجميع حكومة وأحزاباً، مرشحين وناخبين، يفقدون صوابهم، ويدخلون في فوضى وصراعات، لا حذرة لها بحرية الاختيار، التي يمنحها الانتخاب، ولا حذر جميع الأحزاب «من الركوب على الوطن، لتكفية حسابات شخصية، أو لتحقيق أغراض حزبية صيقة».

## العاهل المغربي يدين شارعا في طنجة يحمل اسم الزعيم الاشتراكي عبد الرحمان اليوسفي

أول ورئيس مجلس النواب سابقاً وخوسي لويس رودريغيز ساباتيرو، رئيس الحكومة الإسبانية سابقاً ومحمد أحمد حسين، مفقئ القدس تمييز بدعمه لأعمال لجنة القدس في المدينة المقدسة، والمرحوم محمد باهي، صحافي ومفكر من أصل موريتاني كان مختصاً في قضية الصحراء المغربية. تسلمت الوسام زوجته فاطمة أرسيم كما وشيخ نبال أشهرها، تلميذة حاصلة على أعلى نقطة في امتحانات البكالوريا بمعدل 19,32 على صعيد المدارس الخاصة.

من جهة أخرى وفي المناسبة نفسها أصدر الملك محمد السادس عفوه على مجموعة من الأشخاص، المعتقلين منهم والوجوديين في حالة سراح، الحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد وعددهم 1272 شخصاً.

القانون»، وأشار الملك إلى أن المفهوم الجديد للسلطة يعني المساواة والمحاسبة، التي تتم عبر آليات الضبط والمراقبة، وتطبيق القانون ويقوم على «محاربة الفساد بكل أشكاله في الانتخابات والإدارة والقضاء، وغيرها» وأن «عدم القيام بالواجب، هو نوع من أنواع الفساد».

الظاهرة الخطيرة، وتجرس على مظاهرها لضرب بقوة على أيدي المفسدين» وأكد أن محاربة الفساد «لا ينبغي أن تكون موضوع مزاييدات»، مشدداً على أن «لا أحد يستطيع ذلك بمفرده، سواء كان شخصاً، أو حزباً، أو منظمة جموعية، بل أكثر من ذلك، ليس من حق أي أحد تغيير الفساد أو التكر بيه خارج إطار

## هيئات حقوقية مغربية تطالب بإقالة مسؤولين على خلفية بيع أراض مملوكة للدولة بأسعار زهيدة

الدولة المغربية في تسييد ثقافة وسلوكات تقليدية من أجل ترسيخ النظام الأبوي والريعي بهدف مناسفة العلاقات الزبونية بين الإدارة وموظفيها خارج نطاق القانون»، وشجب «ترسيخ القيم السبيلية المحافظة الماسية بالكرامة من تمييز ووصم وتحقير المواطنين واعتبارهم مجرد رعايا أو في أحسن الأحوال تخصيص وجه البيان رسالة واضحة إلى الأحزاب التي تورط بعض قياديينها في هذه التفويتات «بأي شكل من الأشكال، إلى ضرورة محاسبتهم وطردهم منها.

وسجل بأن «الرسوم المؤرخ في 26 ديسمبر/ كانون الأول 1995»، الذي بموجبها تم تفويت بقع أرضية في ملك الدولة إلى موظفين كبار بأسعار رمزية هو «مرسوم باطل وشكلاً وضموناً وأن جميع التفويتات البنية عليه تعتبر بدورها باطلة لأن ما بني على باطل لا يمكن أن يكون إلا باطلاً»، وانتقد البيان «استمرار

ولصلا المكاسب بالاحتيال والمناوراة على مبادئ الدستور والقانون وخارج كل مشروعية»، وطالب البيان مؤسسات البرلمان والقضاء و«الجلس الأعلى للحسابات، بحكم اختصاصها بتحمل مسؤوليتها، عن طريق فتح تحقيق في الموضوع لتحديد المسؤوليات بالأسماء والصفات وترتيب ما يجب عن نتاجها، كما وجه البيان رسالة واضحة إلى الأحزاب التي تورط بعض قياديينها في هذه التفويتات «بأي شكل من الأشكال، إلى ضرورة محاسبتهم وطردهم منها.

وسجل بأن «الرسوم المؤرخ في 26 ديسمبر/ كانون الأول 1995»، الذي بموجبها تم تفويت بقع أرضية في ملك الدولة إلى موظفين كبار بأسعار رمزية هو «مرسوم باطل وشكلاً وضموناً وأن جميع التفويتات البنية عليه تعتبر بدورها باطلة لأن ما بني على باطل لا يمكن أن يكون إلا باطلاً»، وانتقد البيان «استمرار

الريسي للجهة إلا أن قادة البلدين يتبادلون رسائل بالناسيات الوطنية مملوءة بعبارات المحبة والرغبة بالتعاون عبر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أول أمس السبت عن رغبته في العمل مع الملك محمد السادس، من أجل الارتقاء بالعلاقات بين بلاده والمغرب إلى ما يحقق طموحات شعبي البلدين وتطلعاتهما للعيش في «كثف التضامن والإخاء»، وأكد في برقية تهنئة بعث بها للملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 17 لاعتلائه العرش «عزمه الراسخ على العمل معكم من أجل تحقيق أهدافنا الثنائية والمغربية، والارتقاء بعلاقتنا إلى ما تزو إليه شعوب المنطقة من سلام واستقرار وتطور، وأصاف «إنها لفرصة سانحة نجدد لكم فيها عزمنا على القيام بكل ما من شأنه أن يزيد وشائج القربى والمحبة التي تجمع بين شعبيتنا مائة ويحقق تطلعاتهما وأمالهما للعيش في كنف التضامن والععاون والتدفق المخدرات، وما يصبو إليه الشعبان الجزائري والمغربي ويسهم في بناء صرح اتحاد المغرب العربي الكبير.

## الجزائر: مجاهدو ومجاهدات الثورة ينادون بتحرير جبهة التحرير الوطني من القيادة الحالية

طرف قياسي، ثم ربط علاقات مع الخارج، تجعلهم في مأمن من أية متابعة أو حساب أو عقاب، وأكدوا أنهم يرفضون العلاقة بين عالم المال وبين هيئات حزب جبهة التحرير الوطني، والذي يؤدي إلى تسميم الدولة، خاصة وأن الحزب يعتبر سليل الجبهة التي التفت حولها كل الجزائريين والجزائريات من أجل تحرير الوطن من براثن الاستعمار، متواجداً عبر مسؤوليه ومنتخبيه في كل مؤسسات الدولة.

ونكر هؤلاء بأن الشهيد مصطفى بن بولعيد وضع الدخل المتواضع الذي كانت الأتوبيسات التي يملكها تدرها عليه تحت تصرف الثورة، أما يدوش مراد فقد طلب من والده أن يعطيه حقه العادل من الميراث قبل الوقت حتى يضعه في خدمة القضية الوطنية، مندشين على أن الذين يخونون روح جبهة التحرير يخونون في الوقت ذاته.

واعتبر أصحاب النداء أنهم كمجاهدات ومجاهدين ملتزمون بقسم الشهداء، جمعهم السلاح ووحدة المصير في دولة وأمة واحدة وموحدة غير قابلة للتقسيم، ويوجهون نداءهم إلى كل المجاهدات والمجاهدين للانضمام إلى هذه المبادرة، من أجل تحرير جبهة التحرير من المتآمرين الذين وضعوا أيديهم على هذا الحزب، الذي هو ملك لكل الجزائريين والجزائريات، وأنه إذا كان يجب أن تستمر الجبهة كحزب سياسي فلا بد أن يكون ذلك في إطار احترام المبادئ الأخلاقية التي تأسست عليها جبهة التحرير، وأن الرجال الذين يسيرونه يجب أم يكونوا قدوة في الاستقامة والنزاهة وطلاقة اليد.

طالبت هيئات حقوقية مغربية بإقالة مسؤولين مغاربة على خلفية بيع أراض للدولة في منطقة راقية في العاصمة الرباط، لكبار المسؤولين بأسعار زهيدة.

وقالت 22 هيئة مغربية منضوية تحت «الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان»، إن إقالة المسؤولين الحكوميين ستكون ضمانة «لشفافية ونزاهة وحياد إجراءات البحث الإداري والقضائي والمؤسستي حتى لا يمارس أي ضغط يمكن أن تتصرف بسببه سلامة ومصداقية كشف الحقيقة».

ودعا البيان رئيس الحكومة إلى «ضرورة» إخبار الرأي العام بكل مسؤولية، بخلفيات هذه الفضيحة المالية والعقارية التي تورط فيها مسؤولون وعد من المظوظين من أصحاب النفوس والمناصب الذين

## الجزائر: مجاهدو ومجاهدات الثورة ينادون بتحرير جبهة التحرير الوطني من القيادة الحالية

الذين تمت إغاثتهم لكن منظمة مالطية إنسانية أعلنت أن زورقها ريسوندر أنقذ أكثر من 700 شخصاً ما يرفع عدد المهاجرين الذين تمت إغاثتهم منذ الخميس إلى أكثر من سبعة آلاف، مع الحصيلة التي نشرها خفر السواحل في الأيام الأخيرة. وينطلق المهاجرون من ليبيا على بالآلاف وفقاً للأحوال الجوية.

وكانت قيادة خفر السواحل الإيطالية، أعلنت أنها انقذت موجة جديدة من المهاجرين غير الشرعيين، القادمين من ليبيا، دون الإشارة إلى جنسياتهم، وحسب بيان صادر عن إدارة خفر السواحل، السبت، فإنه قد تم في يوم واحد القيام بـ 34 عملية تدخل في البحر، أدت إلى إنقاذ أكثر من 3400 شخص.

وأوضح البيان، أن المهاجرين كانوا على متن 28 قارباً و6 زوارق صغيرة، تقطعت بها السبل على بعد 30 و 40 ميلاً إلى الشمال من ساحل ليبيا، بعد أن كانت في طريقها إلى إيطاليا. ولم يشر البيان إلى جنسيات المهاجرين، أو الجهات التي قدموا منها، كما

## البحرية الإيطالية تعلن غرق مهاجرين اثنين وإغاثة ستة آلاف في المتوسط منذ الخميس

أ ف ب : أعلنت البحرية الإيطالية الأحد أنها أنقذت جثتي مهاجرين في عمليات جديدة أدت أدت إغاثة أكثر من ستة آلاف مهاجر منذ الخميس قبالة سواحل المتوسط، وفي موازاة ذلك ذكرت صحف سardinia أنه منذ بعد ظهر السبت وصل أربعون مهاجراً جزائرياً في ثلاثة زوارق إلى سواحل الجزيرة.

وقبالة سواحل ليبيا إغاثة سفينة فيغا التابعة للبحرية الإيطالية مهاجرين في زورق مطاطي كان يواجه صعوبات، وقالت البحرية على حسابها على «بيو تي»، تمت إغاثة خمسة مهاجرين في البحر، نجحنا في إسعاف ثلاثة في حين كان اثنان متوفياً، ولم يتسن الحصول على إيضاحات إضافية على الفرواح العملية الجارية.

ونكر خفر السواحل الإيطاليون أن زوارق الإغاثة كانت تستنصر دوريات قبالة سواحل ليبيا وتدخلت صباح الأحد لإنقاذ مهاجرين كانوا في أربعة زوارق مطاطية وزورق صيد وأن عمليات أخرى كانت لا تزال جارية ظهراً، ولم يقدم المصدر حصيلة لعدد الأشخاص

## البحرية الإيطالية تعلن غرق مهاجرين اثنين وإغاثة ستة آلاف في المتوسط منذ الخميس

الذين تمت إغاثتهم لكن منظمة مالطية إنسانية أعلنت أن زورقها ريسوندر أنقذ أكثر من 700 شخصاً ما يرفع عدد المهاجرين الذين تمت إغاثتهم منذ الخميس إلى أكثر من سبعة آلاف، مع الحصيلة التي نشرها خفر السواحل في الأيام الأخيرة. وينطلق المهاجرون من ليبيا على بالآلاف وفقاً للأحوال الجوية.

وكانت قيادة خفر السواحل الإيطالية، أعلنت أنها انقذت موجة جديدة من المهاجرين غير الشرعيين، القادمين من ليبيا، دون الإشارة إلى جنسياتهم، وحسب بيان صادر عن إدارة خفر السواحل، السبت، فإنه قد تم في يوم واحد القيام بـ 34 عملية تدخل في البحر، أدت إلى إنقاذ أكثر من 3400 شخص.

وأوضح البيان، أن المهاجرين كانوا على متن 28 قارباً و6 زوارق صغيرة، تقطعت بها السبل على بعد 30 و 40 ميلاً إلى الشمال من ساحل ليبيا، بعد أن كانت في طريقها إلى إيطاليا. ولم يشر البيان إلى جنسيات المهاجرين، أو الجهات التي قدموا منها، كما

# سياسيون يحذرون من دخول البلاد في فراغ سياسي في حال تأخر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

## تونس: البرلمان يسحب ثقته من حكومة الصيد ورئيسها يتحدث عن انحراف مبادرة السبسي عن مسارها



جانب من جلسة سحب الثقة في البرلمان التونسي عن حكومة الصيد وإلى اليسار رئيس الحكومة

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

لم تات جلسة التصويت على حكومة الصيد بايئة مفاجأة، حيث قرر أغلب أعضاء البرلمان سحب الثقة من الحكومة، فيما عبر الصيد عن امتعاضه لانحراف مبادرة الحكومة الوطنية عن مسارها وتعطيلها عددا من المشاريع المهمة في البلاد، مقرا بالمقابل بمسؤوليته عن الفشل الحكومي، في وقت حذر فيه بعض السياسيين من احتمال حل البرلمان في حال التأخر بتشكيل الحكومة الجديدة. ورفض 118 نائبا منح الثقة لحكومة الصيد، فيما احتفظ 27 نائبا باصواتهم ووافق ثلاثة فقط على تجديد الثقة للحكومة، وهو ما يعني عمليا استقالة حكومة الصيد ويمهد الطريق أمام تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وفق المبادرة التي اقترحها الرئيس الباجي قائد السبسي في بداية شهر حزيران/ يونيو الماضي.

وخلال الجلسة «الماراثونية»، التي استمرت أكثر من 13 ساعة، أكد الصيد أنه غير منذ البداية عن دعمه لمبادرة حكومة الوحدة الوطنية، مشيرا إلى أنه لم يرغب أساسا بالتمسك بمنصبه، ولكنه أشار بالمقابل إلى أن المبادرة انحرفت عن مسارها وانحصرت لاحقا بمطالبته بالاستقالة بشكل فوري وتعطيل عدد من المشاريع والقوانين الهامة في البلاد، مشيرا بشكل خاص إلى قانون الانتخابات البلدية التي

أضاف في صفحته في «فيسبوك»: «نحن نتقدم بسرعة في أحد اتجاهين: إما تكريس هيمنة لوبيات الفساد على المجتمع عبر تسلط التوافقات الحزبية على مصير هذا الشعب وطموحاته، أو يتخذ هذا الشعب قراره ويستعيد سيادته من جديد، أما عن كيفية حصول ذلك فلا طريق ثالثا غير التغيير بالديمقراطية أو العصيان العام.»

ويؤيد الحديث حاليا عن احتمال احتفاظ رئيس الحكومة لقيط بنحو ثلث أعضاء حكومة الصيد، وهو ما اعتبره بعض السياسيين خطوة «غير أخلاقية»، مستائين عن الإضافة التي سيقدمها الوزراء السابقون في الحكومة الجديدة، بعدما فشلوا أساسا في عملهم ضمن حكومة الصيد.

البلاد في «فراغ سياسي» إثر سحب الثقة من الحكومة، مضيفا «هناك الكثير من القرارات التي يجب إتخاذها ونحن لا نستبشر بالحكومة المقبلة خيرا.» وقال النائب عن «حراك تونس» الإزاحة، عماد الداهمي «حكومة الصيد توفر لها مناخ اجتماعيا هسائيا ومع ذلك فقد فشلت»، مضيفا «هناك مناورة مكشوفة على أن النظام السياسي فشل وهذه مؤامرة على الجمهورية.»

وعقب الإعلان عن نتيجة التصويت، بعث رئيس مجلس النواب محمد

بعض الوزارات، وتساءل رئيس كتلة «الحرية» عبدالرؤف الشريف «لن سننعتي الثقة غدا إذا ما سحبنا اليوم من حكومة الصيد»، مضيفا «لن نمنح ثقتنا في الحكومة المقبلة إذا ما كانت على شاكلة حكومة الصيد (...).» على رئيس الحكومة المقبلة أن يكون ذا خبرة كافية وكفاءة عالية وأن يستغل صلاحياته الدستورية.»

فيما حذر رئيس كتلة «الجهبة الشعبية»، أحمد الصديق من دخول

والجمعة الماضية، أعلن قائد جهاز حرس المنشآت النفطية في المنطقة الوسطى الجضران، التوصل للاتفاق مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يقضي بفتح الموانئ النفطية لإعادة تصدير النفط، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في راس لانوف (370 كم غرب بنغازي) بحضور نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، موسى الكوني، ومسؤولين في الحكومة. وقال منبغ الله، إن الاتفاق «يعترف بتسبب الضرر للبلاد أكثر من أي شخص آخر»، وفقا لتعبيره، مشيرا إلى أن «خسائر البلاد بسبب إغلاق الجضران للموانئ النفطية بلغت أكثر من 100 مليار دولار من فاقد الإيرادات» بحسب نض الرسالة، وتابع رئيس المؤسسة، «ذلك يشكل سابقة شنيعة

## النفط الوطنية الليبية» تحتج على اتفاق فتح موانئ نفطية مقفلة منذ سنوات

وسيشجع أي شخص يمكنه تزعم ميليشيا على إغلاق خط أنابيب أو حقل نفطي أو ميناء من أجل الابتزاز.» وأضاف «لملك تعلمون أن هناك 30 شابا في أعمار الطلبة قاموا الأسبوع الماضي بخلق ميناء الحريقة (لايام (...)) لقد كانوا يستنسخون اساليب وطريقة الجضران نفسها.»

وفي تموز/ يوليو 2013، أغلق مسلحون يقودهم قائد حرس المنشآت النفطية الجضران، أربع موانئ نفط شرق ليبيا، بعد اتهامهم للمسؤولين النفطيين في ليبيا بسرقته النفط وبيعهم دون عداوات قياسية، ليلسولها بعد عام كامل للحكومة التي كان يقودها «علي زيدان» آنذاك، قبل أن يعودوا لقلتها من جديد. وادى إقفال الموانئ إلى تراجع إنتاج النفط نحو 250 ألف برميل يوميا فقط، بعد أن كان التصدير 1.5 مليون برميل يوميا، بحسب المؤسسة

أغلقت حوالي ثلاث سنوات»، والجمعة الماضية، أعلن قائد جهاز حرس المنشآت النفطية في المنطقة الوسطى الجضران، التوصل للاتفاق مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يقضي بفتح الموانئ النفطية لإعادة تصدير النفط، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في راس لانوف (370 كم غرب بنغازي) بحضور نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، موسى الكوني، ومسؤولين في الحكومة. وقال منبغ الله، إن الاتفاق «يعترف بتسبب الضرر للبلاد أكثر من أي شخص آخر»، وفقا لتعبيره، مشيرا إلى أن «خسائر البلاد بسبب إغلاق الجضران للموانئ النفطية بلغت أكثر من 100 مليار دولار من فاقد الإيرادات» بحسب نض الرسالة، وتابع رئيس المؤسسة، «ذلك يشكل سابقة شنيعة

بنغازي - من معتز الجبري: أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في غرب ليبيا، التابعة لحكومة الوفاق الوطني، احتجاجها على اتفاق بين حكومتها المنتقبة عن جولات الحوار السياسي، و«قوات حراس النفط شرق البلاد، يقضي بفتح الموانئ وحقول النفط التي تغلقها الأخيرة منذ سنوات، جاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله (كانت تتبع لحكومة الإنقاذ في طرابلس والآن تابعة لحكومة الوفاق الجديدة) إلى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق ورد في الرسالة «سعت بالأمس خيرا آثار فزعنا، ألا وهو اجتماعه مع مدينة رأس لنوف (شرق) برئيس حرس المنشآت النفطية للمنطقة الوسطى إبراهيم الجضران، وأهم أنتم على وشد إعلان اتفاق يفتح الموانئ، التي كان الجضران

## الأمواج تجرف أكثر من 120 جثة مهاجرين إلى ساحل ليبيا في تموز

طرابلس - رويترز: قال رئيس بلدية مدينة صبراتة الليبية أمس الأحد إن الأمواج جرفت أكثر من 120 جثة لمهاجرين لقوا حتفهم المهينين فرصة العمل دون خوف من العقاب إن يديرون شبكات تهريب تجلب المهاجرين وهم يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا قرب المدينة الواقعة في غرب ليبيا هذا الشهر. وقال حسين النوادي إن الجثث تظهر بشكل متزايد على سواحل صبراتة مفتوحة وهناك دوريات لكنها لا تملك الإمكانيات الكافية لمواجهة هذه الأزمة. وأضاف أن الهجرة غير الشرعية كانت موجودة من قبل لكن انعدام الأمن وضعف قبضة الدولة قادم الأزمة.

## جيش «برلمان طبرق» يوقف سفينة كندية شرق البلاد ويخضعها للفتيش

### قوات «البنين المرصوص» تسيطر على مخزن للدخائر في سرت وتطالب بتدخل جوي أمريكي

في الآليات والأفراد. في سياق متصل أوقف الجيش الليبي التابع لمجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، السبت، سفينة كندية، قال إنها «دخلت منطقة المياه الليبية المحظورة»، قرب مدينة درنة، شرقي البلاد.

وقال أمر غرة فرحات، عمر المختار» التابعة لجيش البرلمان، المعبد ركن كمال الجبالي، في بيان «أوقفنا (السبت) سفينة كندية تدعى مايو الماضي، بهدف إنهاء سيطرة تنظيم دخولها للمياه الإقليمية الليبية، بالمنطقة المحظورة قبالة سواحل الجبل الأخضر، قرب طرابلس» (عبر ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و (الجزيرة - سرت) و (مصراة - سرت)، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده خسائر فادحة

كميات من قذائف الهاون وذخائر مدفعية، وقذائف دبابات. والأحد الماضي، أعلن المركز الإعلامي ذاته، السيطرة على إدارة التفخيخ والتصنيع، وهي أكبر مركز لتجهيز وصناعة السيارات الخفيفة، في حي الدورلا بمنطقة «السوارة»، وذلك بعد تقدم القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني.

وانطلقت «البنين المرصوص» في أيار/ مايو الماضي، بهدف إنهاء سيطرة تنظيم «الدولة» على مدينة سرت (شرقي العاصمة طرابلس) عبر ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و (الجزيرة - سرت) و (مصراة - سرت)، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده خسائر فادحة

بعد إطلاق عملية عسكرية أطلقت عليها اسم «البنين المرصوص» ضد التنظيم شمالي وسط ليبيا، ونجحت تلك القوات في طرد مقاتلي التنظيم من مناطق استراتيجية في «سرت».

ونشرت وسائل إعلام محلية السبت، ما قالت إنها رسالة من غرفة العمليات العسكرية الخاصة «مصراة - سرت» التابعة للمركز الإعلامي لـ «البنين المرصوص»، موجهة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، تطالب فيها بتدخل جوي أمريكي عبر القنابل الموجهة، لاستهداف مواقع خطيرة ومحصنة (لم تعلن عن أماكنها) تابعة للتنظيم المتشدد.

ووفق المصدر ذاته ذكر المركز أن مخزن الذخيرة الذي تمت السيطرة عليه، يحتوي على

ليبيا - وكالات: أعلن المركز الإعلامي لعملية «البنين المرصوص»، السبت، السيطرة على مخمل لصناعة وتجهيز الفخخار والألغام، ومخزن للذخيرة تابع لتنظيم «الدولة» الإرياهي، في منطقة «السوارة» شرقي مدينة سرت، وشمال وسط ليبيا، مطالبًا بتدخل جوي أمريكي لاستهداف مواقع التنظيم المتشدد في المدينة. فيما أوقف جيش برلمان طبرق سفينة كندية شرق البلاد دخلت المياه الليبية.

وتدور معارك عنيفة منذ أكثر من شهرين بين القوات العسكرية التي شكلها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق» المنبثق عن اتفاق المصالحة الليبي الموقع في مدينة الصخيرات الغربية في 17 كانون الأول / ديسمبر 2015،

للجيش في الوقت نفسه، أن أي قطعة بحرية أو زورق يبحر في تلك المنطقة سيكون هدفا مشروعا له.

وعقب سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011 إثر ثورة شعبية، دخلت ليبيا في مرحلة من الانقسام السياسي تخضع فيها لوجود حكومتين برلمائيتين وجيشين، في طرابلس غربا، ومديني طبرق والبيضاء شرقا.

ورغم مساع أممية لإنهاء الانقسام عبر حوار ليبي جرى في مدينة الصخيرات الغربية، تكلم بتوقيع اتفاق أنتيقت عنه حكومة وحدة وطنية برئاسة فائز السراج، باشرت مهامها من العاصمة طرابلس أو آخر آذار/ مارس الماضي، إلا أنها لا تزال تواجه رفضا من الحكومة والبرلمان العاملين شرقي البلاد، «الاناضول»

## الحرب الدائرة تضاعف الأوضاع الإنسانية المأساوية التي يعيشها سكان سرت بين نيران الحرب وجحيم النزوح

خلال الأيام المقبلة، بما في ذلك مجموعة من العداات الطبية الضرورية.

279 ألف متضرر تعليميا

على المستوى التعليمي ترسم البيانات الصادرة أخيرا عن وزارة التربية والتعليم الليبية صورة مثيرة للقلق بشأن إمكانية الحصول على التعليم، في ظل تصنيف 558 مدرسة في جميع أنحاء مناطق ليبيا كمدارس معطلة عن العمل، مما يؤثر على ما يقرب من 279 ألف طفل في سن الدراسة، ووفقا لمسؤولي وزارة التربية والتعليم يرجع تعطل العمل في بعض المدارس إلى الأضرار الجزيئية أو الكلية التي لحقت بها من جراء الصراع الدائر والاشتباكات، فقد أصبحت المدارس في مدن مثل بني وليد وبنغازي، ملاجئ لإيواء النازحين مما يمنع الأطفال من دخولها، ومن خلال تأسيس شراكة بين المنظمات غير الحكومية الوطنية، «أقره» ونسائتم»، تم إلحاق 1.728 طفلا في سن الدراسة، من بينهم 150 طفلا من ذوي الإعاقة في بنغازي بفصول دراسية تكيفية في يونيو/ حزيران، فيما تعطل هذه الفصول مراكز تعليمية يتم من خلالها توفير الدعم التربوي والتعليمي للأطفال المتأثرين بالصراعات كجزء من برنامج التعليم غير الرسمي.



اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية الليبية وعناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في سرت

الصحية الملحة داخل البلاد، وتتضمن الأدوية المنقذة للأرواح، ومستلزمات العناية بالإصابات، ومعدات التسريب الوريدية وعد الإسعافات التي تكفي لنحو 20.000 مريض لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر، وسيتم توزيع الإمدادات من مستودع منظمة الصحة العالمية في طرابلس وفقا لتطلبات المستشفيات، وتبعا للنتائج التي يخلص إليها التقييم الذي تجريه المنظمة حاليا، ومن المقرر أن يصل المزيد من إمدادات المواد المنقذة للأرواح

في شراء الغذاء من أجل عمليات التوزيع المقبلة والتي ستمت حتى سبتمبر/أيلول، ويظل البرنامج في حاجة إلى 12.2 مليون دولار أمريكي حتى يتسنى له الاستمرار في توفير المساعدات الغذائية المنقذة للأرواح للمستفيدين من الأزمة، حتى كانون أول /ديسمبر، وفي 28 حزيران / يونيو أرسلت منظمة الصحة العالمية طائرة محملة بالأدوية المنقذة للأرواح والإمدادات إلى طرابلس للوفاء بالاحتياجات

برنامج الأغذية العالمي بعمليات توزيع عامة للأغذية على 77.380 مستفيدا في شرق وجنوب ليبيا و36.949 مستفيدا في شرق ليبيا، بالإضافة إلى تقديم مساعدات إلى السكان النازحين، تمكن برنامج الأغذية العالمي أيضا من الوصول إلى اللاجئين من الفئات الضعيفة حيث ساعد 5.000 لاجئ في بنغازي وطرابلس في حزيران / يونيو. وفي الجمل تلقى برنامج الأغذية العالمي 36 - من ممتلكاته لعام 2016 والتي سيستخدمها

الأعداد المتزايدة من المرضى، وكشف تقييم سريع لاحتياجات الحماية القانونية للنازحين الذي أجرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال في شهر مايو/أيار، أعرب 725 فقط من النازحين بسرت عن شعورهم بالافتقار الذاتي، بينما لا يتوافر لـ 41% إمكانية الوصول إلى خدمات الحماية.

### مساعداات دولية

كرد فعل لتدهور أوضاع النازحين في أعقاب الصراع المسلح بدأت الأمم المتحدة توفير مساعدات ملحة للنازحين من سرت، إذ وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدات في مصراة وركزت على النازحين داخليا ممن لجأوا إلى أماكن الإقامة البدئية الموقفة، وفي يونيو/حزيران قامت المفوضية من خلال وكالة الإغاثة الليبية بتوزيع مواد غير غذائية على 229 أسرة، فيما وزعت المنظمة الدولية للهجرة أيضا خلال شهر يونيو/ تموزة وبنو وليد والناطقة المحيطة.

وتكشف المنظمة الدولية للهجرة في حزيران / يونيو وجود 425.250 نازحا، و258.025 عائدا، و264.014 مهاجرا في جميع أنحاء البلاد، محققة بذلك تغطية لا يبلغ 100 منطقة من أصل 104 مناطق، فيما ذكرت أنه من بين 84.705 أسرة نازحة، تم إيواء 16.701 أسرة في أماكن غير رسمية أو عامة مثل المدارس وخيم وملاجئ بدئية موقفة أو مباني غير متكاملة.

### أزمة تمويل

إزاء ما سيق يبقئ نقص التمويل أحد أهم عوامل عرقلة المساعدات الغذائية، بعدما أصبحت ثمة حاجة ملحة لتوفير 12 مليون دولار أمريكي لاجئ في بنغازي وطرابلس في حزيران / يونيو. والجميل تلقى برنامج الأغذية العالمي 36 في جميع أنحاء ليبيا، ففي يونيو/حزيران قام

ليبيا - وكالات : ضاعفت الحرب الدائرة في سرت الأوضاع الإنسانية المأساوية التي يعيشها سكان المدينة سواء النازحين أو المقيمين، على خلفية نزوح حوالي 90 ألف نسمة من سكان المدينة، مما يمثل ثلاثة أرباع مجموع سكانها البالغ عددهم 120 ألف نسمة، منذ سيطرة تنظيم «الدولة» على المدينة في حزيران / يونيو 2015 الأمر الذي يجعل عودة الحياة لطبيعتها رهن التطورات الأمنية والاستقرار السياسي.

### نزوح ثلثي سرت

وكشف تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية - OCHA - عن وصول إجمالي عدد النازحين داخليا من مدينة سرت الساحلية إلى 90.449 نسمة، وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أرباع مجموع سكانها، إثر الحملة ضد التنظيم بعدما فر منذ شهري نيسان / أبريل وإيار / مايو حوالي 35.000 شخص من المدينة على وقع تصاعد المواجهة بين مقاتلي «البنين المرصوص» ومسلحي التنظيم الإرياهي، وتقرير الأمم المتحدة تحدثت عن محاولات الأغلبية للجوء إلى مدن بني وليد وترهونة ومصراة والجزيرة، بينما وصلت أعداد ضئيلة إلى 15 موقعا آخر في أنحاء غرب ليبيا، تحدثت عن ارتفاع كبير في عدد الوافدين مؤخرا، إذ تستضيف ما يقرب من 1.700 أسرة و 8.775 شخصا من بينهم حوالي 3.000 طفل دون سن الثالثة.

وقميا تتزايد أعداد النازحين داخليا تحاول المجتمعات المضيفة تقديم المساعدة، وتشهد المياه وأوضاع المرافق الصحية في أماكن الإيواء غير الرسمية تدهورا سريعا، بينما تواجه المستشفيات نقصا في الأسرة والإمدادات الطبية اللازمة لإغاثة

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذُكرت مصادر سياسية يمنية أن التمديد لمباحثات السلام المعنية في الكويت لمدة أسبوع، لن يكون أكثر من نسخة مصغرة لتماورات الجولات السابقة من المباحثات والتي لم تفض لأية نتيجة تذكر، جراء إصرار الوفد المشترك للانقلابيين (الحوثي وصالح) على المماطلة.

وقالت لـ(القدس العربي) «لقد ظهرت بوادر فشل هذه الفرصة الأخيرة مبكرا، مع تضمن بيان وفد الانقلابيين الذي أصدره أمس لترجيح عملية التمديد للمشاورات، لنقطة الخلاف الرئيسية في كل جولات المباحثات السابقة وهي المطالبة بتشكيل مجلس رئاسي وحكومة وحدة وطنية، وهي جوهر الخلاف مع الوفد الحكومي والتي يرفضها جملة وتفصيلا».

وأوضحت أن «وفد الانقلابيين غير جاد في تحقيق أي شيء في هذا المباحثات، وإنما يسعى فقط لإطالة أمد المناورة لتخفيف الضغط العسكري عليه من قبل قوات التحالف العربي من الجو وكذا من قبل قوات الجيش الوطني والمقاومة الوطنية من الأرض».

وأرجعت أسباب محاولاته المستعجلة لإفشال مباحثات السلام إلى «شعوره أنه لن يحقق عبر المباحثات أي شيء أكثر مما هو في يده، وأن هذه المباحثات ما هي إلا وسيلة لإجباره على التخلي عما هو بيده من سيطرة على سلاح الدولة والمدن والمؤسسات العامة».

وقال نائب مدير المعلومات التابع لرئاسة الجمهورية، الناطق باسم الوفد الحكومي المفوض محمد العمراني لـ(القدس العربي) «هناك أسباب متعددة لتعتز الوفد الانقلابي أهمها أنهم مصابة لاسمؤولة وغير مكترحة بما يمكن ان يحدث لـ 25 مليون مواطن جراء استمرار الحرب، هذه الاملاية وللأسمؤولة تجعلهم يتعتنون دون أكثر ان بناتج تصرفاتهم على الشعب اليمني».

وأضاف «الانقلابيون هم مجموعات لديها مشروع مرتبط بمشروع اقليمي عابر للقضية الوطنية عبر ارتباطه بدول أخرى تتلقى منها الدعم العسكري والسياسي، وهذه الدول تحاول ربط الملف اليمني للملفات العالقة في المنطقة وتحول القضية اليمنية الى قضية للبيع والشراء و«المناورة».

وأكد أنه بالإضافة إلى ذلك «هناك مواقف دولية مرتبكة في الملف اليمني تمنعهم أيضا تتسجعا اضفيا لاستمرار بحالة التعتن والغيب التي يمارسونها في حق الشعب اليمني».
وكان الوفد الانقلابي شدد في بيانته الترجيبي بالتمديد لمدة اسبوع للملفات السلام اليمنية في الكويت على «أهمية أن يكون التمديد يهدف للدخول في مرحلة حاسمة تعنى بصياغة اتفاق شامل وكامل يتضمن كافة الجوانب السياسية والإنسانية والاقتصادية والأمنية دون تجزئتها أو ترحيل أي منها وفي مقدمة ذلك الاتفاق على سلطة تنفيذية توأقفة جديدة تشمل هيئتي مؤسسة الرئاسة والحكومة».

وأوضح بيان الانقلابيين أن ما تقدم به المبعوث الخاص للافئ العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ يوم السبت «لا يعدو عن مجرد أفكار مجرزة للحلل في الجانب الأمني مطروحة للنقاش شأنها شأن بقية المطروحات والأفكار الأخرى المطروحة على الطاولة ومنها على سبيل المثال الأفكار حول الجانب السياسي والتي شملت تشكيل مؤسسة رئاسية جديدة وحكومة وحدة وطنية».

## انفجار سيارة مفخخة في عدن جنوب البلاد

# اليمن: تمديد مباحثات السلام في الكويت أسبوعا وسط توقعات مبكرة بفشلها



عائلة قاعدة خارج منزلها بعد فيضان أثر على مناطق في ضواحي العاصمة اليمنية صنعاء أمس

وقرأ العديد من المراقبين هذا الإصرار من قبل وفد الانقلابيين في هذا البيان على أنه القضية أنه يتكشف مواصلتهم لذات التوجه القائم على إعادة المباحثات من حيث بدأت إلى الربع الأول، والتي أصامت جهود أكثر من 3 أشهر من جولات المباحثات المتعرة.

وكان المبعوث الأممي أعلن في وقت متأخر من مساء السبت عن تمديد مشاورات السلام اليمنية لمدة اسبوع اضافي ينتهي في 7 آب (أغسطس) وذلك بعد سلسلة من المفاوضات الصعبة مع وفد الحكومة اليمنية ووفد الانقلابيين (الحوثيون واتباع الرئيس السابق علي صالح).

وقال ولد الشيخ في بيان الاعلان عن التمديد «نشكر سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت على الاستضافة الكريمة وتقدر كل الجلسة التي لا زالت تبذلها الكويت من أجل المساهمة في حل الأزمة اليمنية، نأمل ان يستفيد الوفدان من هذا الأسبوع الإضافي لإحراز تقدم في مسار السلام وتحقيق انفراج في المشهد اليمني العام».

وأوضح البيان أن «المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن عرض وفد السبئ على المشاركين في المشاورات مقترحا لحل سياسي من خلال خارطة طريق تنبئ على الأزمية المشتركة التي تم توصل اليها خلال الأسابيع الأخيرة».

من جانبه وافق الجانب الحكومي اليمني على المشاركة في مباحثات السلام خلال فترة التمديد، بعد اجتماعات مستعجلة عقدها الرئيس عيديسه منصور هادي في الرياض بكار

ألمانيا منعت بث كلمة الرئيس التركي لمؤيديه

## في ظل احتياطات أمنية ضخمة: المظاهرات المؤيدة والمناهضة لأردوغان تجتاح مدينة كولونيا

الذين احتجوا على مشاركة اليمن، إلا أنهم تظاهروا أيضا ضد سياسة أردوغان.

وبساعات المظاهرات بتريد الشعبدين الوطنيين التركي والألماني، فتحيتها بدقة صمت حداد على ضحايا الانقلاب وضحايا أعمال العنف التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس ومدينة ميونيخ الألمانية وماكن أخرى. وشارك الجماعة اليمنية المعادية المعروفة باسم «Pro NRW»، أي «من أجل ولاية شمال الراين فييسقتاليا» في التظاهر ضد مؤيدي أردوغان. وتآرت مشاركة اليمن في المظاهرات المناهضة للأردوغان جدا داخل ألمانيا وذلك بعد أن رفضت محكمة إدارية استئنافا من شرطة كولونيا لمنع مظاهرة الأحد بسبب مخاوف من إمكانية أن تؤدي إلى أعمال عنف، لتدعم بهذا القرار أصدرته محكمة أقل درجة ووجدت أنه لا يوجد ما يكفي من الأدلة تبرير مخاوف الشرطة.

كما صرح زعيم حزب الخضر غيم أوزدمير أن هناك محاولات تخويف كبيرة ضد منتقدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان داخل ألمانيا، وطالب أوزدمير في حوار مع صحف مجموعة «يونك»، الألمانية لجامعة كولن، بعهدها الصادر السبت بإرسال «إشارة واضحة تماما» لوجهة ذلك. وقال: لايد من معاقبة أنصار أردوغان الذين يرغبون في تخويف أشخاص آخرين بكامل قوة القانون، كما شدد السياسي الألماني البارز على ضرورة أن تقام المظاهرات على أساس النظام القانوني للبلاد، وقال: «يجب ألا يتشأ مناخ للخوف».

وتمت الدعوة للمظاهرة، التي نظمتها المنظمة الأوروبية التركية (يو إي دي) تحت شعار «نعم للديمقراطية لا للانقلاب»، احتجاجاً على محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز/يوليو الحالي في تركيا التي خلفت أكثر من 260 قتيلًا وتسيبت في اعتقالات جماعية وعمليات تطهير في الجيش والحكومة. وصرح الأمين العام للمنظمة، يونلين بلجي، لوكالة الأنباء الألمانية وسائل إعلام ألمانية إن مئتمنين عن جميع الأحزاب السياسية التركية، بما في ذلك المعارضة، سيحدثون خلال المظاهرة، وأكد منظم المظاهرة الموالية للرئيس التركي على الطابع الديمقراطي والسلمي للمظاهر.

وقال إنه لن يتم التظاهر ضد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا فحسب، ولكن سيتم التظاهر أيضا لتأييد الديمقراطية.

وأضاف قائلا: «إن الأمر يتعلق اليوم بتوفير تعاضش سلمي ومواقف واحترام متبادل». وفي السياق انتقد بيتر تاوير الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا الذي ترأسه المشاركة أنغيلا ميركل تنظيم مظاهرات ضخمة لتأييد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقال تاوير لصحيفة «فيلت أم زونتاغ»، الصادرة الأحد في ألمانيا: «إن الذين يصفونهم للديمقراطية التركية لا يلقون على أرض يسود فيها سوتورنا»، مشيراً إلى أن الصراعات التي تقع في مناطق أو دول أخرى لا يصح أن تنقل إلى ألمانيا.

بالمشاورات، شددت على ضرورة استئنافها، منتقدة في الوقت نفسه تشكيل المجلس.

واعتبرت الأمانة العامة لمجلس التعاون إن تشكيل هذا المجلس من قبل المتمردين يضع «عراقيل في سبيل التوصل لاتفاق سياسي»، داعية اياهم إلى «الاخراط سريعا بشكل فعال وإيجابي في المشاورات».

ويرجح أن يشكل مصير هذا المجلس نقطة خلاف اساسية. فالاتفاق، بحسب الخلفاء، يشمل «تسليم السلاح»، و«حل ما سمي بالمجلس السياسي واللجنة الثورية العليا والمجان الثورية والشعبية»، وأبدى الرئيس السابق صالح تمسكه بهذا المجلس مساء السبت.

وقال امام اجتماع حزبي ان المجلس سيحل «محل رئاسة الدولة التكتلية وغير الدستورية التي يرأسها هادي»، مؤكدا ان الهيئة الجديدة باتت «أعلى سلطة في اليمن في الوقت الحاضر، ومن الآن يمثل اليمن في الداخل والخارج طبقا لندستور الجمهورية المعنية المنافذ».

وكرر صالح دعوته إلى حوار مباشر مع المملكة العربية السعودية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية محمود عفيفي بأن الأمين العام أحمد أبو الغيط يتابع بعدم ارتياح بالغ التراجيح الذي يشهده مسار التسوية بين الفرقاء في اليمن، وذلك بعد الإعلان عن تشكيل ما يسمى بالمجلس السياسي لإدارة شؤون البلد، الأمر الذي أدى إلى انسحاب الوفد الحكومي من مشاورات السلام الحثيثة التي تجرى في دولة الكويت، وبما يتسدر بحدوث المزيد من الانقسامات بين الأطراف المعنية بالعملية السياسية.

وقال المتحدث في بيان صحفي أمس الأحد، إن الأمين العام يرى إنه في ضوء التطور الذي شهدهته المساحة اليمنية على مدار السنوات الأخيرة والذي تجسد في تصاعد الاقتتال في معظم أنحاء اليمن، وتدهور الأوضاع الإنسانية والمعيشية للمواطنين، فإنه من الضروري استكمال مفاوضات السلام وفقا للقرارات الصادرة في هذا الشأن عن كل من الجامعة العربية والأمم المتحدة، وآخرها القرار الصادر عن القمة العربية السابعة والعشرين في ناكوسوط. وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار 2216، مدع الأمين العام للمبادرة الخيرية وخرجات الحوار الوطني، وذلك في ظل احترام كامل لمؤسسات الحكم الشرعية، وبما يخر عن وقف فوري للحرب

عربات عسكرية لقوات التحالف العربي أمس الأحد في مدينة عدن جنوبي اليمن.
وقال شهود عيان إن سيارة مفخخة انفجرت في «خط التسعين»، الواقع بين مديرتي المنصورة والبريقة، أثناء مرور عربتين عسكريتين تابعتين لقوات التحالف العربي، دون أن تخلف أي ضحايا.

وحسب الشهود، كانت السيارة المفخخة متوقفة قرب محطة كهريا المنصورة، وعلى بعد أمتار قليلة من أحد المعسكرات التابعة لقوات التحالف العربي الواقعة بمديرية البريقة. وتعد منطقة خط التسعين من المواقع الهامة في عدن تقريبا من المعسكر، كما أنها إحدى المناطق التي يمر منها مسؤولون وعسكريون بكثر.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ ذلك الهجوم. سبق وأن نفذ مسلحون ينتون لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» عدة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة، استهدفت مسؤولين وعسكريين في ذات المنطقة، مخلفة قتلى وجرحى في صفوفهم.

## مجموعة الأربع تعبر عن خيبة أملها

## لعدم إقرار الجمعية العامة

## بحث توسيع عضوية مجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة)– «القدس العربي»– من عبد الحميد صيام:

عبرت الهند واليابان وألمانيا والبرازيل المعروفة بـ«مجموعة الدول الأربعة» الطامحة في مقاعد دائمة في مجلس الأمن عن خيبة أملها إثر قرار الجمعية العامة تاجيل بحث موضوع توسيع مجلس الأمن للدورة المقبلة، وأعرب ممثل الهند لدى المنظمة الدولية عن خيبة أمه في عدم توافر الزخم المطلوب داخل الجمعية العامة ليبحث موضوع توسيع عضوية مجلس الأمن خلال الدورة السبعين الحالية للجمعية العامة.

وقد تحدث في الجلسة المطل الدائم للبرازيل، أنطونيو أنغيسار باتريوتا، نياية عن «مجموعة دول الأربعة» منتقدة بتسده عدم قدرة الأمم المتحدة على الدفع باتجاه تحقيق نجاح ملموس في موضوع إصلاح مجلس الأمن المطروح منذ زمن بعيد. وقال بلقان لدينا توقعات كبرى بأن الوقت قد حان للدخول في مفاوضات جادة في الدورة السبعين للجمعية العامة تفضي إلى زخم كبير في اتجاه التوصل لاتفاق نحو موضوع توسيع مجلس الأم».

وكانت الهند مدعومة من الدول الثلاث الأخرى قد قامت بحملة واسعة لدى أعضاء الجمعية العامة ليحث مسالة توسيع عضوية المجلس لكن الجمعية العامة أثرت في جلسستها الأخيرة أن تؤجل الموضوع إلى الدورة القادمة الواحدة والسبعين والتي تبدأ ثالث ثلثة أع من شهر أيلول/سبتمبر القادم.

وقال أنطونيو باتريوتسا إن موضوع التوازن في عضوية مجلس الأمن من أهم المواضيع المطروحة منذ زمن بعيد على جدول أعمال الجمعية العامة. وأضاف «من المهم أن تبدأ الدول الأعضاء عملية نقاش جادة حول توسيع عضوية مجلس الأمن انطلاقا من نصوص اقتراحات مكتوبة». وقال إن الدول النامية أيضا دون أن ترى تقييلا أوسع داخل المجلس لكن هذا الأمر لم يأت مرتجا لبعضا، «وكلمنا لأنظرنا أكثر لإدخال الإصلاحات كلما عرضنا الأمم المتحدة للندع وضرب مصداقيتها وخاصة في جهازها الأهم مجلس الأمن. يجب ألا نبقي ندور في حلقة مفرغة في موضوع إصلاح مجلس الأمن»، قال باتريوتا.

صحيفة بيلد الألمانية نشرت على موقعها الالكتروني تطبيقية لاسر المظاهرات، ووصفت ما يحدث بأنه نوع من استعراض القوة، وقالت الصحيفة الألمانية إن لاردوغان ذرعا طويلة في ألمانيا، ونحن نشاهد الدلائل أمامنا، ويعيش حوالي ثلاثة ملايين شخص من أصل تركي في ألمانيا، إلا أن أكثر من 60 بالمئة ممن يحق لهم الانتخاب دعما لأردوغان الذي يحظى بشعبية كبيرة بين أتراك ألمانيا، وتسبب الانقلاب الفاشل في زرع انقسامات عميقة داخل المجتمع.

وقالت السلطات الألمانية إنها ستعرض حظرًا على المظاهرة في حال حضور أعضاء وقيعي السنوتى من الحكومة التركية وبالتالي زيادة المخاطر الأمنية، كما أصدرت المحكمة الدستورية العليا قرارها بمنع نقل ممثل عن الخطاب الذي كان من المنتظر أن يلقيه الرئيس أردوغان خلال هذه المظاهرة.

وإذات التوترات بين ألمانيا وتركيا منذ الانقلاب، الذي تلقى انقرة بالوم فيه على رجل الدين عول الله غولن، الذي يقدر عدد أتباعه في ألمانيا بنحو 100 ألف شخص.

وأعلنت ألمانيا إنها منعت بث كلمة لأردغان أمام مؤيديه، وقالت أن هذا غير ضروري، وغير مسموح به، وانتقدت تركيا قرار محكمة المناهية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من البقاء كلمة أمام مسيرة في مدينة كولونيا عبر دائرة تلفزيونية وقالت يتعارض مع المقيم الديمقراطية وحرية التعبير.

وفي وقت سابق، أصدرت الحكومة التركية مرسوما يقضي بفصل 1684 عسكريا من القوات المسلحة، بينهم 87 جنرالاً في القوات البرية، و32 أدميرالاً في القوات البحرية، و30 جنرالاً في القوات الجوية.

إغلاق الأكاديميات الحربية والثانويات العسكرية

نشرت الجريدة الرسمية التركية، الأحد، قرارا يقضي بإغلاق الأكاديميات الحربية والثانويات العسكرية ومدارس إعداد صف الضباط، في البلاد، التي يعتقد على أنها ساحة للوقوف، وسيطرون عليها بشكل واسع.

ويطلب المرسوم الصادر في إطار حالة الطوارئ، فإن النصاب الذي يدرسون في المدارس الحربية، والكتبات والمعاهد العليا، إلى جانب معاهد مهنية عليا «إعداد صف الضباط، سيجرى نقلهم إلى كليات ومعاهد، بعد الأخذ بعين

المباشرة، وذلك على الرغم من أن الجهاز الذي ترأسه «هاكان فيدان» يكن ولاءا كبيرا للرئيس وسأهم في إفضال محاولة الانقلاب بعد فشله في الكشف عن مخططاته مبكرا.

وقال أردوغان: «سننطح مجموعة صغيرة من الإصلاحات الدستورية (في البرلمان) من شأنها، إن تم إقرارها، أن تضع وكالة الاستخبارات الوطنية ورئاسة الأركان تحت سلطة الرئاسة». ويتطلب التعديل الدستوري الذي يعزز صلاحيات الرئيس أكثرية الثلثين في البرلمان مما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يحتاج إلى الحصول على تأييد بعض من أحزاب المعارضة التي رفضت في السابق مساعي أردوغان لتحويل نظام الحكم في البلاد إلى رئاسي.

الحاق فروع الجيش بوزارتي الدفاع والداخلية

وفي خطوة تهدف إلى إحكام سيطرت وزارة الدفاع على الجيش بشكل غير مسبوق، أعلن مرسوم حكوي من الأحد، الحاق قيادات القوات البرية والبحرية والجوية في تركيا بوزارة الدفاع، فيما أكد المرسوم على أن «القوانين واللوائح ذات الصلة التي لا تتعارض مع القانون، والمعقولة بواجبات وصلاحيات هيئة الأركان العامة ستبقى سارية المفعول».

وتضمن القرار تحوِيل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، إذا لزم الأمر، الحصول على معلومات تتعلق مباشرة بوزارة القوات المسلحة، ومدى ولائهم، والتأكد على صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء في توجيه أوامر مباشرة لقادة القوات، وضرورة تنفيذ القادة الأوامر مباشرة دون الحصول على موافقة من أي سلطة أخرى».

وسيقت ذلك بإيام، إعلان رئيس الوزراء بن علي يلدرم، أن مجلس الوزراء قرر «الحاق القيادة العامة للدرك وقيادة حفر السواحل، بوزارة الداخلية بشكل كامل»، حيث تكون بذلك

وجترالات وأدميرالات في القوات المسلحة.

وجرى تعديل المادة المتعلقة بهام أعضاء المجلس من يمكن لرئيس الوزراء، ورئيس هيئة الأركان العامة، أو وزير الدفاع أن يبدوا رأيهم في القضايا الأخرى حول القوات المسلحة في حال زاول ذلك ضروريا»، إلى «يمكن لرئيس الوزراء، أن يبيد رأيه في القضايا الأخرى المتعلقة بالقوات المسلحة في حال رأى أن هناك حاجة لذلك»، وسبق ذلك بإيام فقط. انعقاد المجلس لأول مرة في مقرر مجلس الوزراء في العاصمة أنقرة، بعد عقود من انعقاده في الغرف السرية التابعة لرئاسة هيئة الأركان، وذلك في إطار الإجراءات المضادة المتسارعة ضد المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة، وهي خطوة عجز أردوغان عن القيام بها طوال 14 عاما من حكم حزب العدالة والتنمية.

وتمكن أردوغان من عزل 3 من كبار جنرالات الجيش من أصل 16 لديهم عضوية المجلس، قبيل انعقاده بدقائق، حيث قدم الفريق أول كامل باش أوغلو رئيس أركان القوات البرية، والفريق أول إحصسان أوبار قائد بوحدات التدريب والشؤون العنوية بالقوات المسلحة التركية استقالتهما، كما غاب أيضا أفتن أوزتورك، قائد القوات الجوية السابق والعضو الحالي في مجلس الشؤون العسكري، بسبب توقيفه على زمة التحقيق في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة. ويرى مراقبون أن من شأن التعديرات الأخيرة في المجلس أن تؤدي إلى اطلاع الحكومة والرئاسة الدائم على أنشطة كبار جنرالات الجيش وما يدور من خفايا وثقة لعقود بعيدة عن الحكومة، الأمر الذي سيؤدي إلى تصعيد مهمة أي جهة تسعى لتشكيل قطاب من داخله تمهيدا للقيام بانقلاب عسكري مستقبلي.

وضع رئاسة الأركان والاستخبارات تحت سلطة الرئاسة

في مقابلة تلفزيونية، مساء السبت، أفصح أردوغان عن نيته وضع أجهزة الاستخبارات ورئاسة أركان الجيش تحت سلطته

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

واصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته اتخاذ أسس من القرارات التي وصفت ب«التاريخية» وأحدثت تغييرا جوهريا وجذريا في تركيبة وهيكله الجيش التركي وتعبئته، في تحول نحو «مدنية الدولة» سيقلص خطر الانقلابات العسكرية في المستقبل ليكتسب أهمية جدا، بحسب محللين ووسائل إعلام تركية متعددة. فبعد الحاق جهازَي الجاندarma وخطر السواحل والجيوية بالداخلية، تم إلحاق قادة القوات البرية والبحرية والجوية بوزير الدفاع، في خطوات تنقل السيطرة على جميع وحدات الجيش الرئيسية لقيادات مدنية، بالتزامن مع مساعي أردوغان لضم رئاسة الأركان والاستخبارات لسلطته المباشرة.

مجلس الشؤون العسكري الأعلى

القرار الأبرز ضمن سلسلة المراسيم التي صدرت، الأحد، استنادا على حالة الطوارئ المطبقة في البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف الشهر الماضي، يتعلق بالتحويلات الكبيرة في تركيبة «مجلس الشؤون العسكري الأعلى»، وهو أبرز وأعلى هيئة عسكرية في البلاد.

ولاول مرة في التاريخ يتكسب نواب رئيس الوزراء، ووزراء العمل والخارجية والداخلية عضوية مجلس الشؤون العسكري الأعلى، بعد أن كان يخلو المجلس من أي شخصية قيادية مدنية عدا رئيس الوزراء الذي كان يحرس الاجتماع العسكري الأبرز والذي يعقد مرتين سنويا.

وكان مجلس الشؤون يتكون قبل التنديد من، رئيسي الوزراء، وهيئة الأركان العامة، ووزير الدفاع، وقادة القوات والجيش، والقائد العام لقوات الدرك، وقائد الأسطول،

# المسيحيون في ذمة الكنيسة والكنيسة في ذمة الدولة والقانون في ذمة الله... والورقة القبطية يتم استدعاؤها حسب الطلب الصورة الباسمة بين الرئيس والبابا تواضروس لن تدمل جراح الأقباط... وورطة وزارة الأوقاف مع الخطبة المكتوبة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لأول مرة تبدي الأغلبية اهتماما واضحا بقضية وصول بعثة صندوق النقد الدولي والقرض الذي سيعطيه إلى مصر وشروطه، وهل سيؤدي إلى رفع الدعم وزيادة الأسعار؟ وهو ما عكسته صحف يومي السبت والأحد 30 و31 يوليو/تموز. واجتماع الرئيس السيسي مع كل من رئيس الوزراء ووزير المالية ونائب الوزير وما صاحب ذلك من انخفاض في سعر الدولار. وواصلت الأغلبية الاهتمام بأعمال مكاتب تنسيق القبول في الجامعات ومباريات كرة القدم. أما مرضى الكبد فهم يتابعون كل ما ينشر عن حالات الشفاة العالية منه وقرب القضاء على طوابير الانتظار. والعاملون في السياحة يترقبون نتائج زيارة وزير السياحة إلى روسيا وكذلك وقد مجلس العموم البريطاني الذي اجتمع مع السيسي ومع وزير السياحة وقام بزيارة شرم الشيخ، وأشاد بإجراءات الأمن في المطار، لعل وعسى أن يؤدي ذلك إلى عودة السياحة البريطانية. ومن الأخبار الأخرى المهمة بالنسبة للأغلبية حدوث انخفاض حقيقي في أسعار الدولار.

أما أشقاؤنا الأقباط فاهتمامهم الأكبر موجه إلى ما سنتنتهي إليه الجهود المبذولة لمواجهة التمييز في أعمال الفتنة الطائفية، بينما المسلمون لا يسيئون بوجود المشكلة، رغم أن أعدادا كبيرة من الكتاب والصحافيين المسلمين يهاجمون الدولة والنظام والمسؤولين ويتهمونهم بالتساهل مع مرتكبي الفتنة. وظاهرة عدم اهتمام الأغلبية المسلمة بهذه الأحداث يرجع في رأيي إلى أنهم لا يحسون بوجود فتنة يشترك فيها مسلمون كثيرون، بحيث تستدعي قلقهم وأن علاقتهم بالأقباط لن يؤثر فيها أحد، ولن يسمحوا له بذلك، والدليل أن حجم التبرعات في شهر رمضان التي أخرجها المسلمون للمؤسسات الخيرية بلغ مليارا ومئتين وخمسين مليون جنيه، خص مؤسسة الدكتور مجدي يعقوب منها خمسة وسبعة وعشرون مليون جنيه. أيضا لم تلق المعركة المشتعلة بين وزارة الأوقاف والأزهر حول الخطبة الواحدة اهتماما جماهيريا، رغم تعلقها بالدين. ومن الأخبار المؤلة خير وفاة صديقا العزيز وزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور حسين كامل بهاء الدين. وإلى بعض مما عندنا.



**أبوس إيدك يا حاجة... برش تندعلي بالنجاح... أنا مستمر في الوزارة علشان فاشل!!**

التحرير التنفيذي بقوله في بروازه «كبراج»: «حرك طفل الأزهر المحجرة» مولانا محمد عبد السلام» أركان المشيخة وديب بقديمه أمام «حاشيته» الموقرة فانفتحت وتمخضت عن بيان مخلج توعدت فيه كتابا هاجما «ذات الأزهر العليا» التي هي «ذات الأخ «عبد السلام» الذي هو الحاكم الفعلي لـ«دولة الأزهر المستقلة» الذي تسيخ كل عمامة المشيخة ولحاما بعطايه ومنحه «الدورية»، ويدافع من غطرسته وجنون عظفته وفي ظل حالة التزوير المغنطيسي التي يمارسها مع فضيلة الإمام الأكبر وأخرج من «سقيقة كبار علمائه» وأحدا من رجالته هو الدكتور محمود مهنا عضو الهيئة ليجار مع وزير الأوقاف شخصيا بسبب «الخطبة المكتوبة»، ويصفه بأنه «ينفذ تعليمات من جهات في الدولة» يقصد «الدولة الأم» أي «مصر». السؤال لاخ عبد السلام: «إيه اللي فرعتك؟ جاوبني!».

## الدين النصيحة

وإلى الصراح الذي بات واضحا بين الأزهر ووزارة الأوقاف بشأن قرار الوزير الدكتور محمد مختار جمعة بشأن الخطبة الواحدة التي تلقى يوم الجمعة كجزء من تطوير الخطاب الديني ورفض الأزهر وكبار رجالاته لها، وكذلك بعض أعضاء لجنة الشؤون الدينية في مجلس النواب، وهذا الصراح قال عنه يوم الخميس رئيس تحرير جريدة «اللواء الإسلامي» عبد المظي عمران: «الدكتور محمد مختار جمعة رجل نقدته واحترمته ولا ينحسه حقه ولا جهده المتين، ولكنه كما قلت في الأسبوع الماضي ليس معصوما من الخطأ وواجبنا النصح له ولولا الأمر، كما علمنا ديننا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه «الدين النصيحة.. قلنا لئن يأمر رسول الله قال لأئمة المسلمين وعامتهم»، كما أننا نصر في هذا الموقف من الخطبة المكتوبة عن آراء ومواقف كبار علماء الأزهر الذين نجلهم ونحترمهم والذين ينتسب إليهم ووزير الأوقاف نفسه، فنحن لسنا علماء أو فقهاء، وحاشا لله، إن تردد رأيا يخالف الشرع، ولكننا نؤيد ما نتفق عليه من صحيح الدين.

ويصراحة فإن موضوع الخطبة المكتوبة فضلا عن معارضة العلماء له، فقد نال من التبريق والاستهجان من الصحافة والإعلام ومن عامة الناس ما يجعل من الأكرم والأجدي للوزارة أن تتراجع أو تتركه، من دون متابعة، رغم ما يقول البعض من أن هناك ضغوط على الوزير لتطبيقه، وكان الله في عونته، ولكن أمام هذا الرض الجارف مسجد المرير لإتقان الأوقاف من هذه الورقة».

لتلافى المشكلات والتأكيد على الإيجابيات وهناك من كان رافضا للخطبة إلى مستشار الرئيس للشؤون الدينية الدكتور الشيخ أسامة الأزهرى بطريقة غير مباشرة وإلى رئاسة الجمهورية نفسها ومقال عبد العطي بيته في الصفحة الأخيرة تحت عنوان «في ظلال الحرية».

## حرمة إمام الأزهر

ولكن الكردوسي لم يلق إجابة من محمد عبد السلام المستشار القانوني للأزهر، وإنما من جملة كانت زميله له في «الأهرام» هي زميلتنا الهام شرشر رئيسة مجلس إدارة «تحرير جريدة الزمان» الأسبوعية التي تصدر كل يوم جمعة إذ قالت في دفاع قوي عن الأزهر وشيخه: «الانتهاكات التي توجه ليل نهار إلى المؤسسة الأزهرية العملاقة التي سجل التاريخ لها من المواقف والأعمال ما يستدعي التقدير والاحترام. وقد خرجت هذه المعارضة عن أشكال اللياقة والأدب. فكتفيرا ما نسمع هؤلاء وهم يدحون في شخص الإمام الأكبر الذي يمثل رمزا للدين وهنأنا للمسلمين يستوجب الاحترام والتبجيل، لأن مكانة شيخ الأزهر لا تمثل شخصه فقط بل إنها أساس استعلاء دور الأزهر حافظ الصد النافع في من حرمة هذا الدين الذي ينتسب إليه جميعا، لذلك يعد النيل منه في الحقيقة اعتداء صارخا على هوية المسلمين ومكانتهم، لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الفصل بين مكانة الإمام ومكانة المؤسسة، بل ومكانة الإسلام، على اعتبار أنه رمز للإسلام والمسلمين عبر التاريخ، ويك أسف لأجد حسن نية في محاولة النيل أو المساس بشخص الإمام الأكبر، لأن الهدف من استغلاله هو استحلال دور الأزهر حافظ الصد النافع في الإسلام أو الدعوة إليه».

## معارك وردود

وإلى المعارك والردود المتتوعة التي لا رابط بينها مثل قول زميلتنا في «الاهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري منصور عبد الغني: «من المستفيد من سيطرة وتمدد أصحاب الحناجر والأصوات التي يبروت لبارك كل شيء»، و«هتفت ليناير كاتون الثاني في وقتها»، وكنت على موافد الإخوان وركبت موجة 30 يونيو/حزيران، وشعارها لنحيا أي سلطة وليبقى أي رئيس ما دما في معيته نطبل ونهل ونمنع عنه مؤيديه من أصحاب العقول وحاملو هموم الوطن، ممن يمتلكون رؤى وأفكارا وحلولاً لمشاكلنا الاقتصادية وغيرها، ولا يستطيعون التنبيل ولا يحبون المطبطين، الدولة مستقرة لا شك وإنجازات تحققت لا يمكن إنفغالها ورئيس وطني صادق فخيئنا منه إنه أبقي لنا مصر، والخبراء والمختصون الذين يمتلكون الحلول والعلاج ينتظرون والمسلوب فقط تغيير آية الاختيار لإنقاذ الدولة، رحم الله الشهداء وأهلم الصبر والسلوان».

## عقوبة «حفظ ماء الوجه»

ومن رجال مبارك إلى معركة أخرى لزميلنا خفيف الظل محمد عمر في «أخبار اليوم»، يوم السبت عن الذي سيدحت في قسية عضو مجلس النواب زينب سالم التي اعتدت على رئيس مباحث قسم شرطة مدينة نصر وأهانتها وهددته: «أنت مسخ عارف لأن أمين»، وتحقيقات النيابة التي أوصت النائب العام بطلب رفع الحصانة عنها لمباشرة التحقيق معها، ورغم ذلك نام الموضوع حتى الآن ويبدو أنه لن يحصو ولذلك قال عمر: «من دون معلومات مؤكدة من الموقع إن نيل على في الضباط والنائبته المتهمين بالاعتداء والانتطال على بعضهم بعضا بقوية ما، ولكنها ستكون عقوبة من نوعية «حفظ ماء الوجه»، والمعروفة في علم الكوسية القانونية بأنها عقوبة اسما وليست فعلا حاجة كدة في اللوم والعنب ومعاملوش كده تاني عشان «مامي» ما تزعش منكم، وسيتم كما يقول النعمة «الطرخة» على الموضوع ودفنه تحت إطار الصالح العام وعلاقات التعاون البناءة والمتفرقة بين مؤسسات الدولة، وبما لا يكر أو يعكر الصفو العام».

## أزمة التعليم

وإلى نوعية أخرى من المعارك ينطبق عليها للأسف وصف المسخرة، وأنا لا أقول ذلك دفاعا عن خالد الذكر وإنما للأسف الشديد يتورط رجال كبار وعلماء في تزيف الوقائع المعلومة للكافة، فقد نشرت «الوفد» يوم السبت وعلى صفحة كاملة حديثا مع الدكتور حمدي السكوت الخبير التعليمي والتربوي والأساتذ الفخري لقسم الحضارة العربية والإسلامية في الجامعة الأمريكية أجراه معه زميلنا مدوح الدوسي قال فيه عن أزمة التعليم وأسبابها: «أزمات التعليم في مصر اسخة ومتجددة، وفي منتهى القوة، ومن الصعب القضاء عليها لأنها حدثت بفعل قاعل وقرارات غير مدروسة من المسؤولين منذ يوليو/تموز 1952 بسبب التحاق أعداد مهولة من الطلاب بالتعليم، من دون استعداد الدولة لاستقبالهم وإعدادهم الإعداد الجيد، بعدما قرر عبدالناصر فرض مجانية التعليم، لأن الدول العربية كانت بدأت تتجه نحو المدينة بعد ظهور البترول، ومن الطبيعي أنهم كانوا سيحتاجون إلى موظفين في شتى المجالات فتم تطبيق سياسة المجانية، من دون دراسة أو استعداد، مع أن الوفد هو الذي بدأ مجانية التعليم، ولكن بتفعل روية، بما لا يدخل بالمنظومة التعليمية، فلهم لنا علماء وأدياء وشعراء نفتخر بهم، للأسف لم تتم الاستفادة من البعثات الخارجية لأن عبدالناصر أصدر قراراً بتجميد الكادر الخاص للاستاذة الذين سافروا وحصلوا على البعثات فهرب الاستاذة إلى دول الخليج والطلبه المساكين لم يتطوروا واعتادوا على الحفظ والتلقين ولم يعتادوا على الفهم والبحث العلمي».

## دولة الأزهر المستقلة

وكان الأزهر ومستشاره القانوني محمد عبد السلام، قد تلقى هجوما عنيفا يوم الأربعاء في «الوطن» من زميلنا محمود الكردوسي رئيس

سعاد ثابت التي تعرت في المنيا؟ ألم يكن هذا أفضل بكثير من الكلام المكر عن وحدة الصف والشعب القوي ضد المؤامرات؟ وماذا لو تلقى الرئيس السيسي الذي يعيشفه الأقباط بأسرة تم تهجيرها من العامرية غرب الإسكندرية؟ أما كان هذا الأمر سوف يقدم نموذجا وردا على كل مؤامرات الإعلام الغربي المزعومة التي تزج الفتى أو تستغل دعوات المظاهرات أمام البيت الأبيض؟ يا سيادة الرئيس الحبيب هؤلاء ليسوا الأقباط هم أبواهم الروحيون يصلون لهم ويعظوهم بكلمات الكتاب المقدس يصلون في أفراحهم أو على جثامينهم وقت القتل هذا هو كل دورهم لذلك سيادتم لم تلتق الأقباط وما زال جرحهم ينفج وقلبيهم موجعا ولن يشفيهم النظر إلى الصورة الباسمة لكم مع الوفد الكنسي الروحي».

## مسلمون وأقباط

وتبدأ بما يكسر روحنا الوطنية وتوالي أحداث الفتنة الطائفية في عدد من المحافظات، ما أثار الكثير جدا من المسلمين الذي أبدوا غضبيهم من عدم تصدي الدولة بوزم وتطبيق القانون قبل أن يثير غضب أشقاؤنا الأقباط وكثر الحديث عن السلفيين وروهم، لدرجة أن زميلتنا الجميلة في «الأهرام» ماجدة الجندي قالت يوم الأربعاء: «الدولة السلفية التي لم تعد كاتمة صارت لا تلتف عن الزحف والموارعة، والتي تتهجض فكرة القانون بفرض العرف ولسلمات الصلح، كان طابورا خاسسا كامنا في أعضاء الدولة يعطل حتى ما يصرح به السيد رئيس الجمهورية، الذي أعلنها أكثر من مرة آخرها في حفل تخريج دفعة الكلية الحربية: لا أحد فوق القانون من رئيس الجمهورية وحتى أبسط مواطن، المنطى بحاسب، طيب إن كان من يفعل ذلك يدرك ما يتجه إليه، وهو لا يد كذلك، فلأبد إن نصح بأن أوله استلاب لهوية الدولة والأخذ بها مخضة العينين ليس باتجاه العدالة، ولكن نحو «سلفية السيد بكار»، وإن تسربلت بعبادات شتى، بينها «هارقارد»، والذي لا فضو فوه بقولها هو وأتراه باعلى صوت «الأقباط فكار»، ولا أدري في الواقع موقع هذا الكلام من الساستير التي عرفتها مصر على طول تاريخها، ولا معنى لوجود دستور محوره الوطنية، ثم بعد استلاب الهوية لا تستبعد التفكير، وتستطيع لو استمرت أن تفلح كيف؟ وما دام قانون العقوبات لا يطبق وما دام الإذعان للصلح صار قدرا للمواطنين الأقباط، فما معنى تصريح السيد اللواء خالد فوزي مدير الإدارة العامة للإعلام لأحد البرامج «بان وزارة الداخلية تقف بالرمصاد لأي فتنة، والأهم من نرى حساب الحاركن للبيوت ومروعي الأمين ومحمطي بيوت الله» نرى حتى حساب المتكفرين الذين يحرقون الدستور».

## وَأد الفتنة وبيت العائلة

أما زميله السلم محمد زكي الشيباني فقال مهاجما الكنيسة: «الكنيسة تريد أن يكون الأقباط داخل وخارج مصر في ذمتها هي وحدها، وأن يسعوا الكلام ويلتزموا بما نقره، رغم أنه موقف سياسي لا يخص العقيدة، وتريد مكاسب من الدولة مقابل تلك السيطرة، والدولة تريد أن تكون الكنيسة في ذمتها وأن لا تتحرك الكنيسة خارج ما تريد الدولة، لا هي ولا أي قبطي ومستعد لنخ بضعة مكاسب للكنيسة، أما المواطنون جميعا، مسلمين وسليحيين، فيجب جميعا أن يبقوا تحت السيطرة مهما حدث، ثم يحدث الجميع عن واد الفتنة وعن بيت العائلة وعن دولة القانون، لن نتحقق دولة المواطنة أصلا ما دام المسيحيون في ذمة الكنيسة والكنيسة في ذمة الدولة والقانون في ذمة الله».

## أقباط المهجر

ومن المقال إلى مجلة «روز اليوسف» الحكومية التي تصدر كل سبت وزميلنا عادل جرجس الذي شن هجوما عنيفا ضد مجدي خليل والقص مرص عزيز فقال عن مجدي: «مصر أقباط المهجر انقلت مسن يد البابا، فالغلبية أقباط المهجر وضيق من قضية الأقباط من أجل مصالحهم، فلم تحدث على مر السنوات العشر الماضية أن ساهم هؤلاء في الخارج بكل واحد أو جاء أحدهم إلى مصر بعائشة لغضبه عن قرب، وأبرز اسمين لهؤلاء هما الناشط القبطي مجدي خليل المقيم في أمريكا إقامة دائمة والقسيس الهارب مرص عزيز».

مجدي خليل من الرعيل الثاني لأقباط المهجر بعد جيل الأباء مثل عدلي أنابير وشوقي كاراس والسلي نجيب، و خليل هو رئيس منتدى الشرق الأوسط للحرريات وقيم مؤتمرا سنويا لمناقشة مشاكل الأقباط في مصر، يدعو إليه العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي، وكان أحد الداعمين للنظام عقب ثورة 30 يونيو/حزيران، وهو من أبناء البابا تواضروس المقربين، ولكن فجأة انقلب عليه ورفض الاستجابة لطلبه بالغاء المظاهرات التي أعلن عنها، وهو الأمر المستغرب، حيث سبق له أن أعلن أنه وأقباط المهجر قاموا بالحدش لدعم النظام الجديد، والرئيس السيسي على أثر طلب البابا منهم ذلك، فما الذي جعله ينقلب فجأة على البابا. أما عن القص ومرص فقال: «خرج علينا بين الصين والآخر القص مرص عزيز كاهن الكنيسة الملقة الهارب من حكم بالإعدام والمقيم في الولايات المتحدة ببقاعة إعلامية يحاول فيها استغلال الأحداث للوقعية بين المسلمين والسليحيين، فالقص اعتاد من خلال قناة فضائية يملكها على بث موضوعات مثيرة للجدل عن الدين الإسلامي وانتقاده، وقد كشف القص صليب متى ساويرس عضو المجلس الملي، القاب عن أن مرص عزيز هو «الأب يوتا»، الذي كان ينشر مقالات ينتقد فيها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، انتقادات لأذعة، وأن عزيز كانت عليه ملاحظات وانتقادات كنسية، منها أنه كان يقوم بتأجير المنطقة المحيطة بسور الكنيسة الملقة لأصحاب البارزات السياحية ولقد ثارت مشكلة كبيرة بسبب الأموال الباهظة التي يتلقاها من التجار نظير استغلال الأراضي المحيطة بسور الكنيسة، حيث طالب التجار بتملك تلك الأراضي والترخيص لهم، وهو ما يمنعه القانون، لأن المنطقة الواقعة فيها الكنيسة منطقة أثرية لا يجوز تأجيرها والتصرف فيها بالبيع، كما أنه كان دائما ما يردد أن هناك محاولات لاغتياله تتم بين حين وآخر، ومن الطرف أنه ادعى في إحدى المرات أن هناك اتوبيس نقل عام حاول اغتياله هو وأسرته، هذه التصرفات وغيرها كانت سببا في أن يفرر البابا شنودة الثالث استبعادا من الخدمة في كنائس مصر، وسافر إلى الولايات المتحدة حيث أسس قناة فضائية هناك بيت منها برامجه المثيرة للجدل».

## جمال أسعد عبد الملك: مرص ينفذ أوامر أمريكية

أما صديقا العزيز السياسي والكتاب القبطي جمال أسعد عبد الملك «خاصي»، فقال في اليوم التالي الخميس في حديث لجريدة «اللواء الإسلامي» الأسبوعية أجراه معه زميلنا مهدي أسو عاليه عن القص مرص عزيز: «مرص عزيز وأمثاله يجب أن لا تطلق عليهم قص أو كاهن أو رجل دين مسيحي، لأنه لا يعرف قيما دينية مسيحية أو أخلاقية أو وطنية، ولأن الدفاع عن أقباط مصر لا يستقيم مع مرص وأمثاله، من يعاد مصر ويذهب للولايات المتحدة الأمريكية ليتاجر بورق الأقباط، ويدي كتبها وإفراء أنه يدافع عن الأقباط فإنه ليس من الأقباط بل هو عميل وخبان لبده وابتداء وشبهه، من يدافع عن الأقباط يجب أن يعيش بينهم ويتكلم عن أرضية مصرية وطنية، إن هؤلاء العلماء ممن نجسوا بالجنسية الأمريكية لا علاقة لهم بصرا ولا يحق لهم أن يتكلموا باسمنا، لأن لديهم أجندات انجبية معلنة ولم تعد سرية أن الورقة القبطية وحق قديمة يتم استعادها بحسب الطبع منذ الحروب الصليبية، قد تختلف الأساليب حسب الظروف السياسية، ونحن نواجه الآن مشروعا أمريكا لإرته الكونغرس الأمريكي منذ عام 1983 لتقسيم منطقة الشرق الأوسط وقد لا يكون هدفهم منه مذهبية، ولم تعد هناك موراة في تنفيذه منذ طرحت الإدارة الأمريكية عنوانا لمشروعها بما يسمى «الوقضي الخلافة»، وهي فوضي هدامة ونماذجها قائمة الآن في العراق وسوريا وغيرها من دولنا القبطية، التي بنشرنا فيها بالبيع فبات سوى الخراب والدمار والهلاك، إن الدعوة مرص وغيره ينفذون أوامر أمريكية تخدم المصالح الصهيونية واليهودية والإسلام واليسوعية وض فلسطين ليست هذه أفكارهم المعلنة فكيف لهؤلاء أن يتحدثوا عن قضايا الأقباط في مصر وماذا يتطلون على جيش مصر».

## كيف نواجه المؤامرة الطائفية؟

ولقي اجتماع الرئيس مع البابا تواضروس وعدد من أعضاء المجمع المقدس اهتماما كبيرا ومرحبا في أغلبه، وإن كان قد احتوى على انتقادات من هنا وهناك، سواء للرئيس أو حتى للبابا، وجاء الهجوم على البابا وأعضاء المجمع المقدس الذين اجتمعوا مع الرئيس يوم السبت في «المقال» من الميول القبطي وروبير الفارس الذي قال في مقال واضح على البابا: «ما زال لقاء الرئيس السيسي بالوفد الكنسي برئاسة البابا تواضروس لا يغير العديد من التساؤلات، ويطرح علامات فضنية من الوجه، الاستفهام أو التعجب، فالدولة تفكر بعقلية عملية وتكولوج ثابت، ترى الدولة الأقباط مع الكنيسة، والأخطر الآن من ترضي عنهم الكنيسة، فهذا يمثل الكنيسة الألبا تواضروس فقط ولكن وقد من الأساقة والكنية، أي في الأساس رجال دين ومدرسة في الكلية الكليزية، أي خاضعة لرجال الدين وفكرهم والسؤال مثلا: هل هؤلاء هم الأقباط؛ لم لا تفكر هذه الدولة العريقة خارج الصندوق؟ مثلا ماذا لو كان التقى الرئيس بالسيادة

## السواة بين الجاني والضحية

أخيرا إلى جريدة «وطني» القبطية التي تصدر كل أحد وقول رئيس مجلس إدارتها وتحريرها زميلنا يوسف سيدهم عن لقاء الرئيس مع البابا تواضروس وعدد من أعضاء المجمع المقدس: «الجميع اجمعوا على أن ما يحدث من إرهاب وإجرام منفلت يستيج انعصاب القانون ويستمر ضعف الدولة وتخاذلها، ويفلت بفعلته الإجرامية من المساءة بفضل سيناريو كارثي يعمل على تزييف واقع الجريمة بتصويرها في صورة فتنة طائفية، وسناوي بين الجاني والضحية، حيث الجاني مجرم متأسلم متوتر والضحية قبطي مسالم متهور، ويستمر السيناريو الكارثي في تنظييم جلسة مأساوية يطلق عليها جلسة صلح بين الجاني والضحية – ولا يهم هنا هل ذهبت الضحية إلى تلك الجلسة بإرادتها؟ أم أنها رضخت مأساة و اقتيدت رغما عنها تحت وطأة التهديد والترويج – وتخرو وقائع الجلسة بحيث يباش زرعكس تبادلته سائر الشخصيات الرسمية والشعبية الراعية للجلسة بيرع في تزييف الحقائق وتغييب العقول وتسيوف الجريمة، حتى تنتهي الجلسة بتوقيع اتفاق صلح بين الجاني والضحية».

إلى هنا والكرارة محصورة في نطاق مسرحية هزلية يتولى تمثيلها أطراف الجريمة وضحاياها، لكن أن تكفل قصول المسرحية بإشراك الدولة والقانون والمجتمع فاعلة فيها فذلك بعينه قمة الهازل باعطاء الشرطة للجريمة ومكافحة الجرمين وتعطيل القانون وإهدار حق المجتمع في الفصل العادل، هذا يحدث عندما تتسلم النيابة محضر الصلح المحرر بين الجناة والضحايا فتعرج على الفور في إخلاء سبيل جميع المتهمين وبإدار ما دخل شرها هو الرئيس السيسي يلتقي الخميس الماضي بوفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قسادة البابا، وأسفر الملقا عن الكلام الدافئ المعسول ذاته، الذي يدير ظهره للواقع المأساوي في المنيا ويحول دفة الأمور نحو البديهييات والعموميات هكذا، تاركا الجاني ينعم بحريته والضحية تلحق جراحها وتتبع مرارتها وتسام على قهرها ولا عزاء للدولة والقانون وليبقى الحال على ما هو عليه».





### أمير تاج السر\*

### الحروب

شاهدت منذ عدة أيام، فيلماً سينمائياً دامياً، يتحدث عن حروب قديمة، تدور في غابات، ووسط أحراش موحشة، ولأسباب لا يمكن أن تعد أسباباً بأي حال من الأحوال، مثل صراع على مجرى نهر صغير، يمكن أن تشرب منه القبائل كلها، وتستحم فيه أيضاً، بلا صراع. مثل حب فتاة عادية، بلا لغة معبّرة، وبهاذيل العنقبات المتفوتات في الغابة كلهن، لكن الصراع كان عليها، وربما على لا شيء مطلقاً، فقط كم من الشر يريد أن يتدفق داخل الفيّلم، ظهرت محاولات من كبار اكتسبوا حكمة ما بعد أن شاخوا، ولم يعد باستطاعتهم سدك دم، دعوا إلى السلام بين القبائل المتحاربة، ودعوا إلى دفن عظام المومنين المتناشرة هنا وهناك، وبداية عالم جديد، يسع الجميع ويمكثهم أن يعيشوا داخله بلا صراع، ولا دم، لكن الطرح رغم جاذبيته، وإثارة الجميع عليه، لم يطبق أبداً، ذلك أن معظم من ابتسموا عند ذكر السلام، هبوا بعد وقت قصير ليقاتلوا السلام، وينشؤوا الحرب مرة أخرى. وهذه المرة كان السبب الذي ذكر، هو أن من طلبوا بالسلام، أساءوا لأرواح الأسلاف، الذين اخترعوا الحرب.. والإساءة للأرواح العظيمة، لا يمكن تمييزها.

انتهى الفيّلم السينمائي التحليل بالطبع، بسيناريو وحوار متماسك، وإخراج جيد، واتضح رسالته التي بدت لي رسالة عسوية، رسالة صبغت بمفردات زمن الغابات البعيد، لتختلط زمن التكنولوجيا الحديثة، حيث وصل الإنسان إلى أقصى درجات الرفاهية في كل شيء، وصار بإمكانه أن يتحكم حتى في درجات غيظه وغبطته، إن أراد، وعلى الرغم من ذلك لم تنته الحروب، بل تنته قط، وإجزمت أنها إزادات فتنة وبها، وأصبحت معشوقة الجميع، المنظر فون حياتيون، المتعددين يحاربون، الناثمون، المستيقظون، النساء، الأطفال، الكل، يحارب الكل، ولا يعرف أحد أبداً، لماذا يحارب أصلاً، ولحكمة من يحارب؛ وأولئك الذين يغارون أو طامحن، حاملين نوايا الحرب وشرورها، ومتوجهين لبلاد أخرى، ليزرعوا نواياهم، في تربتها الآمنة، ويمدوا الشر وأبسطه، لماذا أصلاً نوايا الشر؟ ولماذا السفر؟ وما شعور المقتول حين يقتل؛ والقاتل حين يقتل؛ والمستشفى الذي يذهب بعد زمن؛ وما ذنب المدن التي استغرق إعمارها قروناً، وحال إلى بقايا مدن في أشهر أو أيام؟ وما شعور السبي على هذه المدن، من قبل طرف متصرف؛ أي ما شعور المنتصر حين يسير على خرائطه؟

على محطة أخرى في التلفزيون، شرائط فيديو لمقاتلين، مهلهلين، ويؤساء، وعلى وجوههم ابتسامات خنيفة عمياء، يرفعون علامة النصر بأصابع مرتعشة، من جوع أو خلل في العبد لا أدري؛ وهم يدخلون مدينة محررة من فئة أخرى، كانت احتلتهم، وعاشت فيها زماناً، كما يقول التقرير للمصاحب للفيّلم، أوقف في منظر المدينة، البيوت الخراب والشرائح المقفولة، الملوثة بفعل ركاب البيوت، السوق التي لم يبق فيها مكان واحد، ليشهد أن قمة سقوا كانت هنا، والمستشفى الذي نفي بلا لافته حتى، وبالطبع بلا أطباء ولا تمريض، وقطعا بلا مرضى، لأن المرضى المتفرقين من سكان تلك المدينة، إما ماتوا إما ماتوا مرة ثانية وثالثة ورابعة، وإما هاجروا وتركوا اللقى الحراق في مدينتهم، ومتخفين بلقي حراق في مدن أخرى، وطلابها المختلون، والمتنصرون على حد سواء ولا يبقى منها سوى العلم، إذن، ممن تحرتت تلك الخرائب، ومن سيستفيد من تحريرها، وغدت الآن بلا أعداء؟

الفيّلم الذي يصور، وبشاعة التاريخ القديم لإنسان ما قبل العصور التكنولوجية، والعلم والمعرفة، هو الفيّلم الذي يصور البشاعة نفسها لإنسان عصر التكنولوجيا، الذي فرّق سوى أن السنوات تباعدت، والذي حدث في الماضي عد تاريخاً، وما يحدث الآن يعد حدثاً عاجلاً، والحدث العنكبتيه به في الغد، سيعد حدثاً مستقبلياً، لا شيء، و فقط الاختلاف في التسمية وزمن الحدوث.

عشائي قناتة أخرى، غرق، وتجدير، ودهس، وإطلاق نار عشوائي على أمين في الشوارع، والأسواق، والكتائب، أمين لم يتعلموا مع الأسف الشديد أن لا أمن في الدنيا منذ زمن بعيد، والذي يحمل كيسا للتسوق في يد، عليه أن يحمل روجه في اليد الأخرى، ويكي مستعداً لتسحب منه في أي وقت، وأي مكان. الذي يسافر، من المقترض أن لا يدقق في تصميم المطارات وأمانة موظفي الخطوط الجوية المختلفة، وفي الطائرة من المقترض أن لا يستجيب لاتبسامة مضيفة، ولا يتصفح كتاب الأسواق الحرة، بحثاً عن عطر أو أسورة من الذهب لإهدائها لمن يحب.. الدنيا بلا حب، ومنذ زمن طويل، بلا حب، وكل الذي صافته الفضاير، وترتمل بسببه قلوب الشعراء، وكل الذي نقلته التواريخ، كان هما، وهما كبيرا، الشيء المطلق هو الكره، وقيس كره ليلي، وقيل أجبها، وقيس الأخر كان يعقت ليلي، وقيل أجبها أجبها، وكل الطغوس والروسومات التي تلازم معنى الحب، مثل القلب الأحمر، والقبيلة الحمراء، هي أيضاً تلازم طغوس الموت، الأحمر هو الدم، والقلب الملون بسهم الحب، هو نفسه الملون بسهم ميث، من ذلك الفيّلم الذي يصور إنسان الغابات وبأسلحة متطورة جدا في زمن تطور كل شيء.

قناتة ثالثة ورابعة، وكل ما فيها عاجل، تنتشج فيه حلوق التقارير.. صراع، موت، مدمر، نصر، والوجوه المبتسمة نفسها، تحدث عن الدمار، وتدمر بلا حساب وبلا انتهاه إلى أن الخراب المحررة ليست موهلة لتكون محور ابتسامة. لحت في قديمي أحد الحاربين صنلا مقلعته، شاهدت الجروح في بطنه، وأكاد أجزم أن الإنسان أهول نفسه، الذي لا يعرف أبداً لماذا هو هكذا، ولماذا أهول نفسه، وليس في مكتب أو حقل أو أي صنعة مسألة، بعيدة عن الحرب.

أظننا نحتاج لتأهيل الإنسان أولاً، لتعليمه أن الإنسانية ليست مطهراً، أو هيكلاً يسير على قدمين، وإنما سلوك. الإنسانية أن تنقي بصدرك قذيفة موجهة لجارك، لا أن تلقي أنت القذيفة.

\* كاتب سوداني

## قراءة في كتاب «سقوط عرب الكونغو»

### أفريقيا وأوهام الآخر في عيون البريطاني سيدني لانجفورد هايند

■ قال سا (SA) إلى الموت لابنته وزوجها (التكانسا)، نعم، هو أننا الذي عاقبتكم جراء إساءتكم لي، ولن يتسنى لكما قط أن تفهما ما يقوله أو لاكمنا. ولكني سأعطي البيض من أولادكم الفطنة والورقة والحبر كيما يدونوا أفكارهم بهما. وأعطى السود منهم المعزقة والفضاس، كيما يطعموا أنفسهم وينتجوا كل ما يحتاجونه بأيديهم. (من أساطير الخلق والموت الأفريقية من كوني) **Kono Story**

من خلال نشره هذه الأسطورة في تقسيمها نستطيع معرفة كنه نظرة الرجل الأبيض لهذه القارة العجيبة، فهذا التقسيم يمهّد لفكرة قبيحة، شعّرها استبعاد أبدي، بدءاً بالإنسان، ونهاية بالأرض التي اتمنص خيراتها، ولإيزال ذلك الواقع المظلم يخيم على تلك القارة والقرن العشرين اللذين شهدا الاستكشافات، ومن ثم تبعه الاستعمار البغيض، والأدهى والأمر أن نجد المستعمر الذي عاث في البلاد يرى من عبثه الرحمة، والعيش البشري ومع الجلوس إلى أكلة لحوم البشر لم أصادف حالة واحدة يؤكل فيه اللحم نيئاً، فهم دائماً إما أن يغلوه أو يشوهوه أو يدخنوه، وعادة التدخين هذه لأجل الاحتفاظ به لمدة أطول ستكون مفيدة لنا جداً، بحيث إننا كثيراً ما نبقى بدون لحم لفترات طويلة، على أنه يمكن لنا أن نشتهي لحما مدخنًا من السقوق، إلا أنه كان من الصعب التأكد مما إذا كان لحما غير بشري..

الأجزاء المفضلة من جسم الإنسان عند أكلة لحوم البشر:

«ما يثير الاهتمام تفصيلات القبائل المختلفة، أكثر من تفصيلات الأفراد لخلف الأجزاء من الجسد البشري، فيعضهم يقطعون شرائح طويلة من لحم الفخذ والأرجل والأذرع، وبعضهم يفضل الأيدي والأقدام، وإن كانت الغالبية العظمى لا تأكل الرأس، فلقد صادفت أكثر من قبيلة تفضل الرأس على أي جزء وتستعمل الغالبية تقريبا أجزاء من الأدمع بالاعتماد على ما تحتويه من دهون.. وعلى الرغم من فظاعة الأمر وقيح هذه الجريمة إلا أنهم أي البلجيك كانوا على تعاون تام معهم، بل إنهم يتنون عليهم ويستفيدون منهم على الرغم من تلك العادة المثيرة للاشمئزاز على حد قول الكاتب «وخلال حربنا التي اشتبكتنا فيها لسننتين مترافقين مع مجامع كبرى ممن تبع مسكراتنا، فمن المرجح أننا حصنا الغواث الوحيدة من تلك العادة المثيرة للاشمئزاز. ففي الليل الذي يلي معركة أو اجتياح مدينة فإن تلك الذئاب البشرية ستلتصق من كل القتل، من دون أن تترك أي شيء حتى للعنّاب، وبذلك تخلصنا وبدون شك من أوبئة كثيرة.

وحتى تكون تلك الدولة الحرة في منأى عن الرضا عن هذه الفعلة الشنيعة فإنهم يصورون بشاعة الشهد وبدون صعوبة سيرعف من البقايا المروعة التي يظن لهمور يها في طريقه، أي شعب قد سبق أن مر قبله على الطريق أو أرض المعركة؛ مع فاروق وحيد أنه سيجد في أرض المعركة تلك الأجزاء التي تركتها تلك الذئاب البشرية للعنّاب لأنها لم تتناسب وذوقها؛ بينما على الطريق، وعبر إخماد نار العسكر في البيعة السوداء التي تشير إلى المكان الذي أشعلته فيه النار، توجد عظام مبيضة، مهشمة مكسرة، تشكل بقايا تلك المأذب المثيرة للاشمئزاز وهي بهذه المناسبة تشكل مفكرات تشير إلى «من سيهرب سيقراء، لمن يعرف عادة تلك القبائل».

وهي تحدث الكاتب عن شعب الباتينجلا وهو جنود الحرة فما كان منها إلا أن أدمته- أي البلجيك، بثمة الخيانة بعد أن وطد لها أول بوادر وجودها للشعب نحو يهتم لدين أو شعرة أو موت أمام رغبته في أكل لحوم البشر. «شعب الباتينجلا هم أغلب جنود جنوجو أكثر أكلة لحوم البشر تأسلاً، وفي غير مرة وبعد فرار محكمة الميدان العسكرية بإعدام جاسوسه وأفار من الخدمة، كانوا يقولون لنا في النظرة: «ولماذا تدفنونه؛ فائتة من ذلك عندما تذهبون، ستقوم بالطبع باستخراجه، ولا تأثير لتعليق التعاون على سطح القبر بغرض منع الناس من لمس خوفًا من السحر». لم يكن يبدو أن لهؤلاء الناس أي شكل من البيانات لا خوف من الموت أو الأرواح الشريرة، وعبر بلاد الباتينجلا نحو الشمال إلى مسافة خمسة أيام سيراً لا يرى الإنسان شيئاً ولا أعرجا ولا أعمى، فحتى الوالدان يأكلهما أنبا على لهما بعد أول بوادر وصولهم لجزيرة، لذلك يسهل فهم لماذا حين تؤخذ الظروف في الاعتبار يظهر الباتينجلا كجنس رائع، فأكلة لحوم البشر هؤلاء وكقاعدة، لا يبردون أسنانهم الأمامية، ولا يشمون الوجوه.

وإذا كانت هذه الشعوب تميل إلى قطع الشرائح البشرية فإنها وبلا شك تميل إلى تعليق الجمامع، إما لإرهاب العدو أو لطقس من الطغوس التي تذهب الموت

## قراءة في كتاب «سقوط عرب الكونغو»

### أفريقيا وأوهام الآخر في عيون البريطاني سيدني لانجفورد هايند

لوميعة فإنهم يأتون بالسجين أو العبد الذي سيشكل الطبق الرئيسي والذي يكسرون له زراعته وساقية ثلاثة أيام قبلها ثم يوضع في مجرى أو بركة ماء ومغتسبا إلى حد الذنق، وقد وُرد رأسه إلى عصا لكي يمنع من الانتحار، أو ربما النوم بالتالي الغرق. ويؤخذ في اليوم الثالث ليقتل، وحينها يكون اللحم طريا جدا». ثم يقول: «وبالحكم على ما رأيت من أولئك الناس فإنهم مغرمون بأكل اللحم البشري ومع الجلوس إلى أكلة لحوم البشر لم أصادف حالة واحدة يؤكل فيه اللحم نيئاً، فهم دائماً إما أن يغلوه أو يشوهوه أو يدخنوه، وعادة التدخين هذه لأجل الاحتفاظ به لمدة أطول ستكون مفيدة لنا جداً، بحيث إننا كثيراً ما نبقى بدون لحم لفترات طويلة، على أنه يمكن لنا أن نشتهي لحما مدخنًا من السقوق، إلا أنه كان من الصعب التأكد مما إذا كان لحما غير بشري..

الأجزاء المفضلة من جسم الإنسان عند أكلة لحوم البشر:

«ما يثير الاهتمام تفصيلات القبائل المختلفة، أكثر من تفصيلات الأفراد لخلف الأجزاء من الجسد البشري، فيعضهم يقطعون شرائح طويلة من لحم الفخذ والأرجل والأذرع، وبعضهم يفضل الأيدي والأقدام، وإن كانت الغالبية العظمى لا تأكل الرأس، فلقد صادفت أكثر من قبيلة تفضل الرأس على أي جزء وتستعمل الغالبية تقريبا أجزاء من الأدمع بالاعتماد على ما تحتويه من دهون.. وعلى الرغم من فظاعة الأمر وقيح هذه الجريمة إلا أنهم أي البلجيك كانوا على تعاون تام معهم، بل إنهم يتنون عليهم ويستفيدون منهم على الرغم من تلك العادة المثيرة للاشمئزاز على حد قول الكاتب «وخلال حربنا التي اشتبكتنا فيها لسننتين مترافقين مع مجامع كبرى ممن تبع مسكراتنا، فمن المرجح أننا حصنا الغواث الوحيدة من تلك العادة المثيرة للاشمئزاز. ففي الليل الذي يلي معركة أو اجتياح مدينة فإن تلك الذئاب البشرية ستلتصق من كل القتل، من دون أن تترك أي شيء حتى للعنّاب، وبذلك تخلصنا وبدون شك من أوبئة كثيرة.

وحتى تكون تلك الدولة الحرة في منأى عن الرضا عن هذه الفعلة الشنيعة فإنهم يصورون بشاعة الشهد وبدون صعوبة سيرعف من البقايا المروعة التي يظن لهمور يها في طريقه، أي شعب قد سبق أن مر قبله على الطريق أو أرض المعركة؛ وعندما يفتتح الإنسان عينيه فإنه يجد في أرض المعركة ما يشبه تلك الأجزاء التي تركتها تلك الذئاب البشرية للعنّاب لأنها لم تتناسب وذوقها؛ بينما على الطريق، وعبر إخماد نار العسكر في البيعة السوداء التي تشير إلى المكان الذي أشعلته فيه النار، توجد عظام مبيضة، مهشمة مكسرة، تشكل بقايا تلك المأذب المثيرة للاشمئزاز وهي بهذه المناسبة تشكل مفكرات تشير إلى «من سيهرب سيقراء، لمن يعرف عادة تلك القبائل».

وهي تحدث الكاتب عن شعب الباتينجلا وهو جنود الحرة فما كان منها إلا أن أدمته- أي البلجيك، بثمة الخيانة بعد أن وطد لها أول بوادر وجودها للشعب نحو يهتم لدين أو شعرة أو موت أمام رغبته في أكل لحوم البشر. «شعب الباتينجلا هم أغلب جنود جنوجو أكثر أكلة لحوم البشر تأسلاً، وفي غير مرة وبعد فرار محكمة الميدان العسكرية بإعدام جاسوسه وأفار من الخدمة، كانوا يقولون لنا في النظرة: «ولماذا تدفنونه؛ فائتة من ذلك عندما تذهبون، ستقوم بالطبع باستخراجه، ولا تأثير لتعليق التعاون على سطح القبر بغرض منع الناس من لمس خوفًا من السحر». لم يكن يبدو أن لهؤلاء الناس أي شكل من البيانات لا خوف من الموت أو الأرواح الشريرة، وعبر بلاد الباتينجلا نحو الشمال إلى مسافة خمسة أيام سيراً لا يرى الإنسان شيئاً ولا أعرجا ولا أعمى، فحتى الوالدان يأكلهما أنبا على لهما بعد أول بوادر وصولهم لجزيرة، لذلك يسهل فهم لماذا حين تؤخذ الظروف في الاعتبار يظهر الباتينجلا كجنس رائع، فأكلة لحوم البشر هؤلاء وكقاعدة، لا يبردون أسنانهم الأمامية، ولا يشمون الوجوه.

وإذا كانت هذه الشعوب تميل إلى قطع الشرائح البشرية فإنها وبلا شك تميل إلى تعليق الجمامع، إما لإرهاب العدو أو لطقس من الطغوس التي تذهب الموت

\* باحث وكاتب عربي - لندن



### محمد المهري\*

موتوما في الرابع والعشرين وهنا قمنا بإعادة ترتيب القافلة، وإزاء طلبنا أن يرسل نخسون رجلا معنا للقيام كالأداء أو كحمايلن إضافيين أبدي بانيا مصعب عدة، إلا أنه وافق في النهاية على أنه بمقدورنا الحصول على الرجال إذا دفعنا تكلفة ذلك.

حينها اشترى القائد ثلاثة وستين رجلاً لقاء قدين من الخرز لكل واحد ثم هرب عدد من هؤلاء لاحقاً إلا أن العديد منهم ترقوا وأصبحوا جنوداً جيدين.. ويشكل تصحيح الغواث التي تنجني من الحرية أحد أصعب الأمور التي يمكن شرحها لعبد أفريقي عادي..

من هنا ظهرت الحاجة إلى نظام جديد للحريات ابتكره القائد البلجيكي العظيم «أنشا القائد نظاماً جديداً للغاية شعرتنا جميعاً بقايدته، وهو أساساً تزويد كل رجل أبيض، وعلى حساب الدولة، بأكبر عدد من خدم الصيبان يختارهم ويوظفهم بنفسه، وهم عادة ما يكونون أوغندا صفراء متوحشين، أو عبداً محرومين مؤخرًا، أو أطفال حرب، أو هدايا يرسلون إلينا من الزعماء المحليين. وتمثلت مهمتهم في توفير الراحة الشخصية للبيض... وتمثلت إحدى الغواث الكبرى في أولئك الصيبان، أنهم إن وقعوا في صعوبة ما في أثناء الاشتباك أو اضطروا للتراجع، فإنهم وبشكل ثابت سيتجمعون حول أقرب رجل أبيض؛ وفكرتهم الوحيدة للأمان هي في وجودهم بالقرب الأبيض.. بل بلغ بالرجل الأوروبي درجة من المهانة أن يؤمن بأنه قد يتحول إلى حيوان أليف ودود لجلاده، «وأصبحنا أنا وبنان جوجو صديقين منذ ذلك الوقت، وبعدها بشهور، وحين بدأ أنه مجرد واحد من زعماء صفراء يدينون لنا بمحض وجودهم، والذين ساكن يتوقع لهم أن يدفعا لنا أي جزية في أي هيئة أو شكل كان إلا من خلال لوبونجو أعاد نيان على أن يحضر لي بنفسه هدايا صغيرة؛ واعتقد أنه كان يقوم بالغريرة نفسها التي تجعل من الكلب يتودد لشخص قد عاقبه».

كيف لا تكون هذه النظرة وأردة وهو يسرد تلك المشاهدات التي تكرر وحشية هذه الشعوب وتخلخلة هو المبرر الوحيد الذي يتمرسون خلفه لاستباحة الأوطان «ولقد شاهدت بتابعاً الواقعة التي بقدر ما نهبط النهر من ستانلي فولز، يبدو تزايد توحش الأصليين وغربة تصرفاتهم وقذارتهم وإن كانت يبيبا على العثر الرئيسي هي المسكان الوحيد الذي كان فيه الأصليون عراة تماماً.

هذه العبارة تختص كل ما أراد الطبيب هايند توصيله من رسالة للقارئ مفادها أن فحواها أن الدولة الحرة أتت لأمرين لا ثالث لهما؛ أولهما؛ طرد العربي (صائد العبيد). وثانيهما؛ تحرير هذا الزنجي الذي يصعب عليه فهم الحرية إلا جمل عليه من التوحش والاستعباد.

\* أكاديمي من سلطنة عمان



عند الكاتب إلى كشف حقيقة العبودية في أفريقيا أو بالأخص في حوض الكونغو هذا بعد أن دحر العرب وأصبحت الأرض طوع أمرهم ولا تزال تلك التجارة راضية، على الرغم من كل القوانين التي وضعوها وأنهم يبررون لأنفسهم ارتكاب تلك الجريمة التي طالما وسعوا بها العرق «بسرعة وبعد أن أنشئت المحطة الاستوائية لكشف المغمومين أن حركة متاجرة بالبشر في هذه كانت قائمة على أيدي الأصليين في المنطقة بين هذه المحطة وبحيرة مزومبا، وكان أكثر أولئك الأصليين جرة هم القبائل التي تحيط ببايرويو، الذين اعتادوا على أن يرتفعوا نهر لولو نجو في جماعات مسلحة كبيرة يهاجمون السكان الأصليين على ضفافه». وعليه فإن هذه العادة منتشرة ويجب استخدام طرق أخرى لتحرير هذه الجنس من البشر «وصلنا عند قرية بانيا

### النقد النفسي للشعر العربي في 3 كتب

وينبهم وبيني.. حبل ممتد مبسوط بالطبيعة وأحلى التكسيات.. ربما لا يقنعك هذان المبرران، لا بأس، فمئة حقيقة قائمة، أن منهم مؤلفين وباحثين علميين بكل عبق الكلمة، يسعدوني بحوار معهم، ومنهم زائر العزيز عبد القادر فيوح، الذي زامل هذا الجو الممتع في لندن جليلة معه من الخليل، وحاملها في بعض ما كتب.. تلمعت ما قرأت مما وهب.. قرأته علنا مجدداً وجادا ومعنى التفكير في ما يعالج من قضايا بعضها لم يعالج من قبل، كالذي رأته في كتابه «الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي»، فهذا أول كتاب في اللغة العربية، يبحث عنوانه المدون، يرتكز على مفهليل:

الأول: التحليل النقدي النفسي للشعر العربي.

والثاني: تحليل نفسية الناقد نفسه، إن كان الناقد النفسي يتبنى النقد النفسي للشعر، فيحاول الكشف عن النفسية الشاعر، هو نفسه لا بد أن يخضع لنهج التحليل النقدي لغمارساته النقدية النفسية، من أجل معرفة مدى تأهله للبحث النفسي نقداً نفسياً. أقول وأنا على تمام تربية وقناعة إن هذا الكتاب يستلهم مرحلة جديدة من الوعي النقدي العربي، بعد الانتهاز الكبير الذي أصاب الأدب ونقده منذ نصف قرن على أقل تقدير.

ثم يأتي كتاب آخر عنوان شاعري ريفي «معارج المعنى لعربي الحديث» لير منى بالإهداء إلى موسيقى اللغة العربية قالت: (إلى رحاب الأونس.. أنسه هبة.. وأنس كنز.. أنتس منها زهداً) وعلى الرغم من أن من المدرسة الخليلية للشعر، أي العروض أوزاناً والقوافي ميداناً، وأن الكتاب يحلّ نصّ من يعرف بالشعر الحديث، فقد أسرتني التحليل العملي الموضوعي، لأنه هدف إلى استخلاص الواقع من نصّ من هذا النوع من الشعر، وأرى المنهج سليماً، خاصة في زمن قل فيه الشعراء الكبار المتكثرون من فن الصخرة والجديرون بأن يتخذوا أفقا لفهم تفاعلات المجتمع

### هادي حسن حمودي\*

فرق بين جمود التنظير القائل للإبداع، وبين الإبداع القائل بالتنظير.. وبين تلاحمهما معا في مسيرة الكينونة الثقافية والمعرفية، كما لا يهمني أن أكون مصعبا، بمقدار ما يهمني أن أكون صادقاً، في الرؤية والتحليل والتعبير.. أعني أن أكون صادقا مع القبع الفنية التي يبنيها على النصّ نفسه، ولا أن أبتعد نظرية، في فن الفكر التحليلي في الأدب عموما والشعر خصوصا.. وما الشعر إلا الفكر والإ شعور وإلا المكتشف عن الذات والخاص والعائذ كـم آتمنى لو يسكت المنظرون الجوف، فلقد ملّنا المنقولات، والقوليات، والقالات، روى الراوي وقال القائل، وفي المسألة وجهاً، وأكدر كروتشيه، وأتشد كولرغ، وصرح البيوت، وقام بريفيش، ونام الجاحظ، ورأى ابن قدامة.. فلعلني أرى طحنا، وحينها لا بأس أن أسمع جعجة..

من هنا.. فمئة عاقلة يتجاوزون تخوم التاريخ وأزهار الدفلى، ويتجاوزون مع الطلوع وأشجار الصفاصف والنارنج.. تطيب الرحلة معهم إلى فيافهم وأحاثهم.. وعلى رأسهم هذا الباحث الخليل الرقيق.

هذه الكتب الثلاثة لعبد القادر فيوح الجزائرى الساكن في مقلّة الخليج، تعبر الأيام والأعوام، تتسع في صورة الشمس وضحة النهار ويسمر الليل تقشّ عن وطن وغربة.. أو عنهما وهما يتعازلان في إغفائة شجرة الصفاصف والنارنج والليمون وسعفات النخيل وغيش الضباب والفجر المطل على نهار جديد.. جديد.. في رحلة عبر الفكر، وعبر تضاريس الانتماء، تجتث عن شيء، قد لا يبين بوضوح ما يحدث عنه المنتوم وكشفوه، ولكنه، شيء يرتبط بالفكر والعلم والثقافة.

\* باحث وكاتب عربي - لندن

## «حرب على الجدار»: صور تروي حكايات المنسيين من سوريا إلى برلين

برلين – من رند صباغ:

عين واحدة مليئة بالحياة، تفحفا سنسدس حوارة ابنة درعا ذات الاثني عشر عاماً، تنتظر بها إلى العالم الذي تركها وحيدة، عيناها التي تستدرك البرميل الذي هز عالمها وأقدها والديها وأخواتها الثلاث. سنسدس هناك في الأردن، ما شقت عصا جسدها الجور، إنما شقت كاياها المسافات لتلحق على جدار كان شاهداً على حقبة غيرت العالم في القرن الفائت، عل أنما يخبر بما أساءة هذا القرن. هنا أمام نهر شسيري يفرد الجانب الشرقي من برلين بجدار برلين صفحته ليس ليروي ما اعتاده من حكايات عن شرق العاصمة وغربها، بل ليخبر العالم بقصة حرب أخرى، مستحضرا الألم السوري في مجموعة من الصور التي التقطتها عدسة المصور الألماني كاي فيدنهوفر في معرضه الذي يحمل عنوان «حرب على الجدار»، ويتضمن خطين متوازيين من الصور، الأول يقدم من خلاله أربعين

صورة شخصية لمصابي الحرب، والثاني يرصد من خلاله ما حل بمدينة كوبانسي (عين العرب) من دمار جراء المعارك الطاحنة التي دارت بين تنظيم «داعش» والقوات الكردية المدعومة من الطيران الأمريكي. يبرز فيدنهوفر تحول معالم المدينة، «وكانها واحدة من المدن الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية»، بحسب وصفه، فيصور لنا المسرح الذي لم يبق منه سوى بعض الحجارة، وصالة الأفراح ومحل التصوير الصغير الذي احتفظ صاحب المعرض ببعض ما وجده من صور بورتريه وعرضها ضمن مجموعته ليذكرنا بوجود كانت يتبسم في كوباني، منازل وساحات، كلها تشهد على ضراوة الحرب، وتفتح أمامك الباب لتستال عما تبقى، ويقول فيدنهوفر في تقديمه للمعرض «إن حال كوباني هي حال الكثير من المدن السورية مثل حمص وحلب»، ويؤكد أنه يقدم نموناً من خلال هذه المدينة لبقية سوريا.

أما في صور الشخصيات التي تم عرضها بطبع كبير يحتل طول الجدار، وبايعاد لا يمكن الهروب من حقيقتها، ولا تفادي تأمل أصحابها والبحث في حكاياتهم، بلغت فيدنهوفر الأنظار إلى عدد المصابين الهائل الذي يزيد في سوريا بشكل درامي (أصيب أكثر من 25000 شخص شهرياً في عام 2015 بحسب منظمة الصحة العالمية). لكن المصور كان أكثر اهتماماً بتفاصيل شخصياته، وإبراز سماتها، من خلال النظرات أو الأوضاع والتقاطات تشعرك بالوقوة والندية، فلا تأسرك الإصابة بل الوجوه والابتسامات.

في هذا المكان، تصادق الضحايا من دون أن تعرفهم، تقف إلى جوارهم، وتستحضر معهم أما منسياً، فيكاد يلمسك عمار ياسر السلامات بأعوامه الثمانية وهو يتبسم ليجرز وسامته، حتى تكاد تنسى يده المفقودة في قصف قوات النظام السوري لبلدة الحراك، فتحاصر صورة أمل نصر الله (10 سنوات) التي تقود ساقها من تحت سروالها الأنيق لتتعمق ساق معدنية، فيسحب بنشير مسالة (11 عاماً) نحوه ضاحكاً وقد فقد ساقه الأيمن، تضحك معه، فيأخذ حزن رقيقة سلامات ذات الثلاثة عشر عاماً التي تحمل في يدها الوحيدة صورة أختها الصغار الذين راحوا ضحية صاروخ قصف ملجأهم



في درعا، الصورة ناسياً للبلدان قطع يدي خالد، وكأنه جاء ليكمل عناصر الحكاية حتى في برلين.

يرى فيدنهوفر أن مشروعه يتقصد «إثارة الرعب للوصول إلى نقطة انطلاق حقيقية للتعبير الفعال من خلال صدمة توظف (الغريبين) من دفء حياتهم المريحة»، ويجد أنه ما يثير استغرابه هو كيف يترك موت أو إصابة شخص واحد أثراً عميقاً لدى المتلقيين، في حين أن الرقم الكبير من الضحايا يخفف هذا الأثر، حيث أن «الأرقام تسسقط عنها صفة الحقيقة وهي تشتت المتلقي، أما الأفراد فلا»، مؤكداً بأن معرفة الشخص واسمه وحكايته تخلق شيئاً من الشخصية بين الناس.

وبهذا يقدم المعرض جزءاً مهماً من الحكاية، التي تتكامل عناصرها بين ضحايا النظام، وضحايا تنظيم «داعش»، يبشراً وبنياتنا، إلى أن يأتي أحد موالى النظام أثناء زيارتنا للمعرض، تاركا بصمته الأخيرة على مجموعة من الصور من بينها صورة خالد نصر أحمد، شاب في عمر السابعة عشرة كان قد فقد ذراعيه وأمه وشقيقته أثناء تناول وجبة الغداء في درعا عندما قام النظام بقتل أسرته، لكن ألم خالد لم يكن كافياً ليردع الزائر عن التبيج باسم القاتل ليكتب «سوريا الأسد» بخط كبير على



من صور المعرض

## الثقاف وشرك التحليلات

غير البرر.

لست هنا بصدد تركيب جمل ذات أبعاد فلسفية، أو إفراف شحنات غضب، أو تقزيم ما يتناوله العقل بانجنز، ولكن أحاول أن أرصد المتبقي من وراء ما يقدمه المثقف العربي إزاء التطورات الهائلة والتحويلات الكبيرة التي تشهدها مملكتنا العربية التي اعتادت على نسخ المصطلح الغربي وفق بنيتها وهويته، وليس وفقاً لنهجها هذا المصطلح على صعيد التطور والتحول.

في مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض المواقع الإلكترونية تصدمك هشاشة الحجة التي يلتفت بها المثقف، فالمنطق لا يبرع في أن يهاجم مركزات أساسية قامت عليها الهوية والبنية، وحجته في ذلك، بعض ما ترتكبه أشخاص يتوقن للهوية بصله، رغم أن هذا امر شائع في جميع الهويات التي تعيش على وجه البسيطة، ولكنه يخفى عن كل الهويات، ويتضح سكينته في وجه هويته، بحجة الدفاع عنها، والوصول إلى مائدة تستريح عليها الهويات الأخرى، وحينما تصالون أن توجهه إلى تغرات تلك الهويات، أو هويات بعينها تشكل خطراً على المنظومة الإنسانية، فإنه لا يروعي أن يضحك في خانة الظالمين.

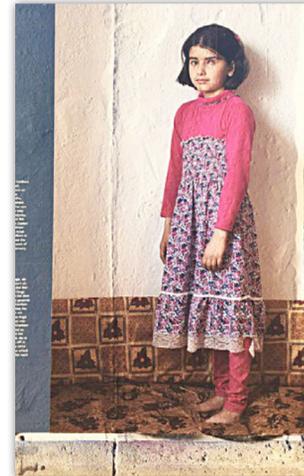
الثقاف لا يدافع عن جماليات هويته، بل يرجوع إلى الأسس التي قامت عليها، وأن يزن قلمه للهوية التي تتوير الحاله الفعلية التي تقوم عليها الهويات، وتهديب ما شد عن مفرداتها، ومحاولة معالجة التغرات إن وجدت، لا أن يشطب الهوية لأنه دفع إلى ذلك دفعا، مصلحة أو تآثر أخطأ تطبيق المصطلح، أو



### أحمد الخطيب

لغاية في نفسه الضيقة التي تسعى إلى إعلاء شأن «الأنثى» الرابضة بصخرتها على حرية العقل وقدراته التي تميز بين العقول واللامعقول، قبل إتمام في حوار على الخاص مع أحد المثقفين التونسيين، كما يزعم، لم تصل إلى أبجدية الحوار الأولى، ما أقوله قابل للخطأ وقابل للضباب، والعكس صحيح، لأنه تمركز حول قضية الصواب المطلق التي بنت لها أعشاشاً كثيرة، وعششت حتى عدت من مكوناته الجينية، قلت له: لكل بيت مجرى، وعلينا أن نخلق المجرى له أن نهدم البيت، ولكنه أصر على أن نغلق المجرى لا يمكن له أن يتم إلا بهدم البيت، قلت له: ربما تتبسط نقطة الضوء من كتلة الظلام ونعممها لعلها تضئ هذه المساحات الملوثة، ولكنه أصر على أن سحق الظلام أهم من بقاء نقطة ضوء ملوثة على حد تعبيره، قلت له، وقت له، ولكنني اكتشفت أن لا أرضية للحوار، الأرضية التي يجب أن يقف عليها المتحاورون، دونها لن يصل المرء للنتائج، فكل معطى مخرجاً، ولا تكون المخرجات فاعلة بدون معطى حقيقي يقف على أرضية مرتبة.

\* كاتب فلسطيني



■ ينشغل المثقف في استدرج ما تيسر من مواد التحليلات والكتب التي لا تخرج عن سياق أنها محملة بالبيانات لا منهجية تفرضها جملة من الضغوطات النفسية التي يعاني منها المثقف في عصرنا الحالي، حيث يبادر إلى طرح ما استقاه من هذه الموائد من دون إعادة قراءة واعية لأهدافها، بل يبعدها إلى تصنيفها (بداً فاعلة) لا تخرج عن السياق نفسه، علم ذلك أم لم يعلم، أراد استنطاقها وإحالتها إلى واقع غريب منظم، أم أراد منها التهور والتفخيم لغاية في نفسه.

المنابع لغرف مواقع التواصل الاجتماعي، والواقع الإلكتروني، واستبعد الصحف الرسمية، لأنها ذات سقف محاط بجملة من القوانين الناظمة لمفرداته الضيقة، يري أن المثل الشعبي «حبيص بيص» قد فعل فعلته في أزقتها، فلا يخرج المرء من هذه الكيديات إلا وقد نطق على رمد الحريق الذي أظفأ أوره ذات طمانينة، فيعلم ما مقراً لا يقدم للآخر العربي سوى أمراض كان من الأجدر أن يتجاوزها المثقف كونه حامل راية التنوير.

أن التنويري وفي أبهى قراءاته الاستبائعية يجب أن يكون على طرف واحد من المعلومات التي ترضخ كل ثانية في هذا العالم، لا أن ينحاز انحيازاً أعمى إلى شرك التحليلات، حتى لو أخذت منه مكاناً في القلب والوجدان، ليكون مصفاً أو قارئاً ذا بصيرة. أحاول كثيراً أن أفهم العتبية التي يقف عليها هذا التنويري، أو السذي يتجلبب بهذه الصفة، فهو غير الواقعي في طروحاته، وفي هجومه على كل وسائد التراث، فيكف لنا أن نؤمن بمقولاته وهو يكفل

## إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

### الترجمة العربية لـ «توازن القوى... التاريخ والنظرية»

القاهرة – «القدس العربي» – من رأينا يوسف:

صدر حديثاً عن مركز المحروسة للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «توازن القوى التاريخ والنظرية»، تأليف مايكل شيبان، ترجمه إلى العربية أحمد مصطفى. يقول المترجم في مقدمته إن فكرة كتاب «توازن القوى» -التكثير من التناقضات؛ فما الداعي إذن إلى دراستها؟ على الرغم من جميع عيوبها، فإن فكرة توازن القوى هي أحد أهم الأفكار في التاريخ، فقد اعتقد الدارسون للعلاقات الدولية - لقرون طويلة- أن هذا المفهوم هو مفتاح فهم الأنماط المتكررة لسلوك الدول في الأوضاع التي تتسم بالفوضى الدولية.

ويضيف أن هذا المفهوم هو ما استرشد به رجال السياسة، ووجدوا فيه منهجاً لتأمين استقلال بلادهم بصورة دائمة، إن هذه الأهمية البالغة لمفهوم توازن القوى، وعلى الرغم من قصوره كأداة للتحليل أو الاسترشاد في عالم السياسة، فهو حقيقة تاريخية يجدر بنا تطبيقها وفهم مدلولها.

يتكون الكتاب من 9 فصول، جاءت تحت عنوان «معنى توازن القوى»، و«البوادر الفكرية والتطور المبكر»، «سياسات توازن القوى»، «انظمة توازن القوى»، «القرن الثامن عشر 1700-1815».

«القرن التاسع عشر: 1815-1914»، «مناظير متبارية»، «توازن القوى في الحقبة النووية»، «مستقبل مفهوم توازن القوى».

وأكد الكاتب من خلال مقدمة الكتاب على أن مبدأ توازن القوى كان أحد المبادئ الأساسية التي كل من دراسة وتطبيق السياسة الدولية على مدار ثلاثة قرون، فقد وجه الحكومات في تصريف سياستها

الخارجية وقدم الهيكل اللازم لتقديم تفسيرات لبعض الأنماط المتكررة من العلاقات الدولية، وبالنسبة لكثير من المحللين فإن هذا المبدأ هو أقرب من أي فكرة أخرى لأن يكون المبدأ الموجه للسياسة الدولية، ولقد كان هذا المبدأ دائماً متأراً للجدل من حيث مدى قوته وقدرته على تفسير طريقة عمل النظام الدولي؛ وفيما يتعلق بحجمته وتمسكه بالفضائل الأخلاقية كاستراتيجية للسياسة الخارجية، ولقد كان هذا المفهوم هو مفهوم يشبوهه الغفوس والانتباس، وحقيقة أنه أظهر مثل هذه الاستمرارية والمرونة تظهر أنه حقق غرضاً مهماً في التفكير حول العلاقات الدولية، ولقد ظهر هذا الغرض في أوروبا في القرن السابع عشر، وعلى الرغم من أنه تم تعدليه لاحقاً؛ إلا أن قوته «كصورة» تفسر بقاءه واستمراره كقطعة مركزية في النظام الدولي، خلال فترة ما بعد عصر النهضة، وحاول الكتاب أن يعطي تفسيراً للمتغير الذي يتسم به مبدأ التوازن ويمارسه عبر التاريخ، ويحاول تفسير لغز هذا الانبهار الثابت والباقي بصورة توازن القوى.

ويقوم الكتاب بفحص المعاني المتوعدة التي أعطيت لتوازن القوى على مدار هذه القرون ويتبع التطور التاريخي لهذه النظرية والممارسة عبر أشكال أكثر تعقيداً بدرجة مضطربة، كما أنه يقوم أيضاً بوصف مبدأ التوازن بشكل تطبيقي عملي كضوء إرشادي وموجه للسياسات الخارجية، وتفسير تكتيكي للكيفية التي يعمل بها النظام العالمي، ويقوم الجزء الأساسي من الكتاب بفحص كيفية عمل توازنات القوى القديمة التي كانت سائدة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وذلك قبل المضي قدماً لتتبع مسار تطوره خلال القرن العشرين؛ خاصة في متغير «الردع» الجديد الذي نشأ نتيجة اختراع القوى العظمى للأسلحة الذرية، بالإضافة إلى ذلك فإن الفصل السابع يبحث في بعض البدائل التاريخية لمنظور توازن القوى ويفسر كل ما من أوجه الشبه والاختلاف بين هذه البدائل مقارنة بتوازن القوى.



### «آلام شهرزاد» ديوان شعري للعراقية حذام الحداد

القاهرة – «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام في القاهرة الديوان الشعري «آلام شهرزاد» للشاعرة العراقية حذام الحداد، الديوان يقع في 112 صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن ثلاثين قصيدة متنوعة ما بين الشعر العمودي والتفعيلة.

يجوي الديوان مجموعة متميزة ومختلفة من القصائد، كتبت بحرفية ومهارة، لها وقع مؤثر على النفس، بايقاع موسيقي كحزن شعري متناسق، بالإضافة إلى المعنى البلاغي المقضب الذي أجادت فيه حذام الحداد، وهي تتن شاعرًا جميلًا يحاكي شغاف القلوب المغترية التي تحن للعودة إلى أوكارها، لإطمانها، نايذة أمراض العصر: الإرهاب، الطائفية، القهر، التعصب، حاريتها بالجملة الشعرية التي تقدر عليها وأبدعت فيها، هذا ما جاء عبر كلمات قصائدها بحسب التاريخ، نبع الماضي، تخجل الجاهل وتسد التلم لحجتها وصدقها وحميمية مشاعرها.

ويحس شعري جميل مؤثر، وبحرية وجراة، وبصوت ثوري صادح من الأعماق؛ خرجت لنا صاحبة الآلام الزروعة في قلبها التي ازهرت قصائد تحدى الظلم، الواقع المرير الذي تحياه المرأة العربية تحت زور الاستغلال والاستعمار ولهذين المرصين مسميات عديدة، منها الوطن، وآخر الدين وثالث الأعراف والتقاليد والنسب والتراب وحتى الطين، جعلوها رهينة لقدرها المقيت، قالوا عنها كل شيء إلا إنها أصل الحياة وجمال الطبيعة وعرس الأرض من دون سلاسل أو تقيد، إنها شهرزاد من أجواء الديوان:

لا تستكني شهرزاد - أحلامٌ عراقية - صرخةً منتنبةً - أتأديك يا وطن - أجمل صورة أعيدوني إلى وطني - إلى ابنتي العزيزة - لم تمت ماجدة - انفض يا عراقي - لا تتبئس صرخة من دمشق - لا تتسل عن ديني - بمدينة الحزينة - تبتاً للإرهاب - عيذ الربيع. يذكر أن حذام الحداد شاعرة عراقية ولدت في مدينة ميسان، وعاشت في مدينة البصرة منذ طفولتها، وتخرجت في كلية الزراعة قسم التربية، وعملت في تدريس مادة الكيمياء والأحياء للصوف المتوسطة والثانوية، ثم هاجرت إلى السويد مع زوجها وأولادها عام 2003، ونشرت قصائدها في العديد من المواقع الإلكترونية والمنشآت الأدبية.



### بروين حبيب

## التمرد

■ لو لم يهدر يوسف إدريس عمره بين التضال السياسي والسجون وحرق أعصابه من أجل قضايا خاسرة تراه بلغ القمة التي بلغها نجيب محفوظ؟ إن كان السؤال فيه نوع من الاستغراب أو نوع من التجني على نجيب محفوظ وكلاهما اليوم في دنيا الحق، فإن من يقرأ تاريخ الرجلين يدرك أن يوسف إدريس سرقتة الحياة من الكتابة أما نجيب محفوظ فقد سرقتة الكتابة من الحياة.

عاش يوسف إدريس حياة طويلة عرضية ذاق فيها الحلو والمر بله جسده وروحه وبقي نجيب محفوظ حبيس حارته وعاداته وروتين قائل وكان مطيعاً وهاذا لدرجة أنه وافق على منع نشر روايته «أولاد حارتنا» من دون مصارعة، ولو كان يوسف إدريس مكانه لنطح من طلب منه ذلك الطلب حتى لو كان الرئيس جمال عبد الناصر نفسه.

اختلف الرجلان كثيراً في تركيبة شخصيتهما لدرجة غريبة، ولكنهما تقاطعا في مسيرتهما الأدبية وربما نعتت تلك المقارنات بين أدبيهما على يوسف إدريس ولم يكثر نجيب محفوظ لها، ما دام لم يكثر حتى للشبابين الذين طعناه وحاول قتله...

تذكرت الرجلين لأن ذكرى وفاة يوسف إدريس تحل علينا اليوم الأول من آب/أغسطس وذكرى محفوظ تحل في آخر الشهر نفسه في الثلاثين منه، وفي هذا ما يجعلهما ينهيان حياتهما بقوسين أبدين لشهر حار مناخياً، وحر رمزياً أيضاً إن جعلناه مناسبة للحديث عما كتبا خلال حياتيهما. فقد شرّح كلاهما المجتمع المصري - والعربي - سواء، تشريحاً عميقاً ما يجعلنا نرى الداء والدواء معا ونحن نقراهما. وأعتقد أن كل جيل جديد عليه أن يقرأ كليهما، ذلك أنهم أرخا بصدق لمرحلة مهمة من تاريخ مصر المشابه لتاريخ بلدان عربية أخرى. ولا يسعني سوى أن أقول أن نجيب محفوظ ويوسف إدريس قائمتان متبنتان للآداب العربي الحديث، لكن المثير فعلاً هو أن نعرف كيف عاش الرجلان حياتيهما في تقاطعتهما وتباعدهما.

لم يعيش يوسف إدريس طويلاً رغم أنه أصغر من نجيب محفوظ بـ 16 سنة. غادر باكراً وعمره 64 سنة، والغريب أن محفوظ عاش حتى تعبت عينه وأثامه فما عاد قادراً على الكتابة به أنه ضحى بالكثير من أجلها. خانته جسده فأحاله على التقاعد المؤلم وبقي متفرجاً على تلك الحياة التي لم يعرف منها سوى القليل، إذ رحل عن عمر 94 سنة بفارق ثلاثين سنة بينه وبين إدريس، وهذه السنوات شهدت متعرجاً خطيراً في تاريخ مصر المعاصر، ولكنها ربما لم تكن سوى سنوات إضافية في حياة محفوظ الذي قال كل شيء فيما كتبه قبل دخول تلك المرحلة الحكيمة التي ظلت فيها مصر تدور في دوامة لا مخرج لها. هل كان يستحيل يوسف إدريس تلك الدوامة ويعيش على طريقة محفوظ؟

التظيرة الأصدق هي أن لا إنسان يشبه الآخر في رذات الفعل، فلا يمكن توقع ما لا يمكن توقعه. لكن كل هذه الأسئلة والمقارنات حضرتني منذ عاد نجيب محفوظ إلى واجهة المكتبات بعد عرض المسلسل التلفزيوني «أفراح القبة» وترجم على معرض ما عرض من دراما خلال موسم رمضان، ما جعل الرواية تستقطب جمهور القراء من جديد، كما جل أدب محفوظ، كما تساءلت ومنذ فترات ما كتب عن البروفيسور عليّة عامر أستاذ اللغة العربية في جامعة استوكهولم على أنه رشح نجيب محفوظ لنوبل وما تبعه من تحليل وجهات نظر. هل توقفت اختيار محفوظ لنوبل على رأي أستاذ مصري واحد في استوكهولم؟ وعلى رضى الغرب على سياسة مصر آنذاك؟ هل هذا اختيار عادل؟ وهل إصرار عليّة عامر على محفوظ كان بسبب رفض يوسف إدريس خلف الجائزة متوسلاً عامراً أن يرشحه ويعدمه، فيما محفوظ الذي يعيش في ملكوته الخاص ظل لامبالياً وكان الأمر لا يعنيه هو ما جعل حضوره أقوى؟ فإلى أي مدى يمكن لشخصية الكاتب أن تسيء إلى مسيرته الأدبية ومكافاته بالجوائز أو حرمانها منها؟ إن يبدو جلياً من خلال ما روي ويروي عن الرجلين «الكاركتير» هو سيد العلاقات في الأوساط كلها وهو ما يتوّج شخصاً عن شخص، ويرفع البيض ويرمي بالبيض خارج المنافسات العلنية وغير العلنية.

لن نفهم أبداً متى تخدماً العلاقة مع النظام ومتى تخدماً معارضة. لن نفهم متى تخدماً العلاقات مع من لهم سلطة ومتى تخدماً العزلة. لن نفهم تجارب المجتمع معنا كمتقنين ومناضلين من أجله ومتى يتذكر لنا رغم انطفاء شمعته أحلى عمر لنا ونحن نضيء له الطريق. يوسف إدريس كان فعلاً في مجتمعه أكثر من غيره، ناشطاً ونشيطاً وشاسع الثقافة والتجربة ومع هذا فشل حتى في أن ينال نصف بريق محفوظ... صحيح إن جاز لنا أن نصف محفوظ بأنه رسم لوحة صادقة لجمتعه كما يفعل رسام حين يجلس أمام منظر ما وينقله بجدافه، صحيح أنه ابن مجتمعه لكن إدريس تفرّقت فيه صفة الطبيب الذي حقن نفسه بالصل وهو يخوض المعركة مع هذا المجتمع بكل أمراضه وقده وحسناته وسيئاته. كان مصارعاً قويا، ومقاتلاً ضارياً، لكن على ما يبدو فإن الكتابة ليست بحاجة لكل هذا المتاع آنذاك...

حتى أن كتابا آخرين عبر العالم سجنوا وعذبوا جزءاً نشاطهم السياسي ونضالهم من أجل الحرية، ظل أدبهم حبيس قضبان أخرى قلم يبل من الشهرة ما تاله آخرون.

على سبيل المثال لا الحصر صاحب رواية «الوقعة» مصطفى خليفة كتب رواية مرعبة بتفاصيل يقف لها شعر الأبدان ومع هذا بقي اسمه شبه نكرة... مع أن قصة كتابته للرواية في حد ذاتها من أغرب ما حدث في عالم الأدب، وما كانت هوليود مثلاً مسترقد هذه القصة تمر من أمامها، من دون أن تصورها في فيلم يهز العالم، لكن كل أنواع الدال والاصباح... قد لن ينجو منها إلا وقد خبيت المجتمعات أماله وكسرت أو أجاج قلبه وجسده.

ناظم حكمت عاش تلك التجربة المريرة ولا أدري هل هناك من يتذكر هذا الاسم اليوم وهل ما جناه من سجنه يستحق عناء معارضته لتناظير؟

أطرح الأسئلة لا من باب التشاؤم ولا من باب الاعتراف بهزيمة الأدب حين ينافس السياسة. ولكنني أطرحها من باب آخر؛ ألا يستحق الأديب أو الشاعر أن تعاد قراءته بين فترة وأخرى، لأنه في خضم حياته قد يدخل في صراعات شخصية تحرم جيلاً بأكمله من قراءته جيداً؟ فكما عثم كثيرون على نجيب محفوظ لأسباب عديدة ما أنه شخص مسالم وهادئ فكيف كان الحال بالنسبة ليوسف إدريس؟

في استنتاج بسيط أعتقد أنه حورب أكثر من محفوظ وسيخ بطرق صعبة، وفتح جيها على نفسه من كل الجهات، كما ظلم كثيراً خلال مسار خطه الأدبي والحياتي، لهذا أعتقد أن حياته كانت أكثر إثارة وأهمية، وأنه يستحق أن يلقى عليه مزيد من الضوء ويقراً من جديد من دون حساسيات.

الف رحمة تنزل عليك أيها المتمرد إلى أن يحين موعد عودتك وولادتك الثانية وعسى أن لا يطول ذلك.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## كمال أبو رية: الإعلام ظلمي وقلل من انتشاري والأعمال المتدنية خطة ممنهجة لإفساد الذوق العام

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

في عدد من الأعمال الدرامية والفنية، يرجع إلى تدني الأعمال المعروضة واستشعاره بأن الجو العام لا يلائمه، متابعا: «حجب أروح اشتغل عشان اتبسط واستمتع، الفلوس آخر شي أفكر فيه وعلت في مسلسل «سوق العصر» مشاهد ببلاش».

وأوضح أن دوره في مسلسل «العندليب» وشخصية اسماعيل شيبانة من أصعب الشخصيات

التي قدمها، صعوبة شخصية اسماعيل شيبانة في أنه يظهر أشياء غير التي يشعر بها وما يكون داخله يظهر فقط في نظرة عينه الغاضبة، لأنه كان يشعر أنه موهوب وأخوه عبد الحليم مشهور وهو لا، وكان يحاول التخلص دائما من مشاعر القهر لعبد الحليم لأنه كان يحب أخوه لكن يظهر في عينه هذا الاحساس . وكشف عن سبب انفصاله عن الفنانة ماجدة زكي موضعا: «أخطأت في حق ماجدة زكي وصديقتها كثيرا، لكن الزمن يغير الأحوال، والظروف أحيانا تغير الناس وأنا شعرت في فترة ما أنها ليست السيدة التي تزوجتها لأسباب معينة وأحببتها لصفات معينة، لكنني فوجئت بالتغيير بعد الزواج»، وأضاف أبو رية أن الفنانة ماجدة زكي ساهمت بدور



قال الفنان كمال أبو رية، إنه تعرض للظلم إعلامياً، مشيراً إلى

أن الإعلام قلل من انتشاره ولم يكتب في حقه، مثلما كان يكتب عن فنانيه، حيث لا بعض المقالات القليلة التي أشادت به، وأضاف أبو رية، خلال حوار في برنامج «بوضوح» مع الإعلامي عمرو الليثي، أنه قليل الحوارات التلفزيونية الصحافية، مشيراً أن الفنان خلقه الله موهوب، والموهوبون في جميع المجالات قليلون، يجب على الفنان أن يكون واعياً في انتقاء الأعمال التي تخدم مصالح الناس ولا تفسد أخلاقهم.

وأضاف: «أصحاب رؤوس الأموال المشبوهة، أغروا بعض الفنانين من أجل تمثيل أدوار غير لائقة»، لافتاً إلى أن تلك الأموال مصدرها غير مشروع، وتابع: «الأعمال الفنية المتدنية خطة ممنهجة لإفساد الذوق العام»، مؤكداً أن تلك الأعمال السيئة جزء من مخطط إفساد المجتمع المصري أخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً، وأوضح أن سبب اعتذاره عن المشاركة

مؤثر في حياته من خلال تقييمها للأعمال التي كانت تعرض عليه، مشيراً إلى أن انفصاله أثر سلباً على حالته النفسية والمهنية، لا سيما أنه لم يعتد البعد عن أبنته.

## التنورة والإرشاد الديني في حفل فرقة «المولوية» المصرية بقيادة عامر التوني



لقطة من حفل فرقة المولوية

القاهرة - «القدس العربي»:

واختتم حفلته بحالة من السعادة الواضحة التي ارتسمت على أوجه الحاضرين في أثناء تقديم التحيات والتصفيات المستمرة له حتى أسدل الستار، وجدير بالذكر أن التوني أوضح أن هذا الفن نشأ عن إحدى الطرق الصوفية السننية التي أسسها الشيخ جلال الدين الرومي، ودخلت إلى مصر مع الفتح العثماني وكان يطلق عليها اسم مسرح الدراويش، وأنه يسعى لترسيخ فن الإنشاد الديني والموسيقى الصوفية في العالم أجمع، وعودتها إلى التراث المصري من جديد.

يذكر أن المولوية المصرية هي فرقة موسيقية تهتم بالموسيقى والرقص الصوفي، أسسها المنشد الديني عامر التوني عام 1994 بهدف إلقاء الضوء على التراث المولوي المصري ونشره في مختلف دول العالم، تأكيداً على خصوصية الثقافة والفنون المصرية وهويتها المتميزة، معرباً عن سعادته بنجاح الفرقة في تحقيق قاعدة جماهيرية تتشوق هذا اللون من الفنون، وأقامت الفرقة العديد من الحفلات داخل الساقية والأماكن الثقافية الأخرى منها دار الأوبرا ومكتبة الإسكندرية.

أحيا المنشد عامر التوني حفلاً جديداً من الحفلات الناجحة، والتي شهدت قاعة النهر في ساقية عيد المنعم الصاوي، بالتنورة والأناشيد الدينية والابتهالات، فقد انسجم الجمهور في حالة من صفاء الذهن وراحة النفس مع غزوبة الألحان الموسيقية الصادرة من الآلات الموسيقية بصحبة فريق التوني فوق المسرح، وقدم لجمهوره باقة مختارة من الأغنيات والأناشيد والابتهالية والتي كان منها (ساعات الفؤاد وأخذت فؤادي وصبر الفتي وتضيق بنا الدنيا)، تخلل هذه الأغنيات عرض التنورة الذي كان وما زال يبهج الجمهور، والتوني الذي يسارع في كل غناء يشدو به أن يسجل هذه اللحظات عبر تليفوناته وكاميراتهم الشخصية حتى شكلوا بها إضاءة جديدة داخل المسرح جعلت من المشهد أقل ما يوصف بالرائع، استكمل حفلته في كل من (ولا نذب للعشاق ولا إله إلا الله وما يملح ومني يا حبيب القلب وته دلالا).

## افتتاح العرض المسرحي «الوصايا الساقعة» على «مسرح توليب» في الإسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»:

وعدم تحمل المسؤولية يحدث بيته وبين أبطال العمل مفاوضات كوميدية عبر الأحداث، بينما يقوم الفنان محمد الصاوي بدور الأب «عشم» وهو شخصية بخيلة جدا يحرم ابنه من الميراث دون أن يستمتع به من أجل جمع ثروة طائلة، لكن وفاته غيرت مجرى الأحداث .

وتلعب الفنانة فيولا دور فتاة حقودة جدا وتحسد كل من حولها وكل من يتقرب منها وتنافس إحدى البطلات للزواج من حريم، ويجسد الفنان خالد محروس دور شاب يدعى «النالك»، نصاب محترف ويقطن بجانب «حريم» ويحاول استدرأجه إلى مشاريع وهمية للحصول على ثروته لكي يسرقه في النهاية.

وتقدم الفنانة مها باسم دور فتاة تدعى «السوزة» تقطن هي الأخرى بجانب «حريم» وتحاول اغواءه للزواج منها من أجل الحصول على الثروة، ويقدم الفنان محمد يحيى دور شاب يدعى «جابر»، جاء من بلدته ليعمل بواباً منتافراً بفيلم «البيه البواب» للنجم أحمد زكي، حالاً بالثروة في القاهرة.

افتتح على «مسرح توليب» في الاسكندرية العرض المسرحي «الوصايا الساقعة»، المسرحية من بطولة الفنان محمد جمعة والفنان الكوميدي محمد الصاوي، مخرج العمل محمد جمعة، قال في تصريح له إن المسرحية تحمل أسقاطا غير مباشر على مسلسل «السيب الوصايا»، الذي عرض منذ عامين، حيث يدور حول أب يموت ويترك لابنه الوحيد ثروة طائلة، ولكن لن يستطيع ابنه الساذج الحصول على هذه الثروة إلا بعد أن ينفذ وصايا تركها له والده في صندوق كبير وهذا الصندوق فيه الغان شائكة يحاول الابن لك تلامس هذه الأغنان، وتعرض المسرحية إلى فكرة اصطحاب «الجمهور الكاجوال» المحول بها في أوروبا والوطن العربي بعيداً عن نظام الكراسي المعروف به ليتحرر الجمهور في الجلسة الخاصة به بطريقة الجلسة ومتابعة المسرحية. ويقدم الفنان جمعة دور شاب سنانج يدعى حريم عشم، تربي على الطاعة التامة

## في أيام مهرجان فلسطين الدولي 2016 الأرض واللجوء والصداقات القديمة في أنغام «طرب باند»

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:



لحظات من المهرجان



عندما اعتلت الفنانة العراقية الأصل نادين الخالدي وفرقتها مسرح مهرجان فلسطين الدولي قالت «أخيراً حلم زملائي وحلمي، منذ كنت طفلة بالوقوف على أرض فلسطين وأغني لأهلها بتحقيق».. وأحييت فرقة «طرب باند» من السويد ثاني أمسيات المهرجان في دورته السابعة عشرة في مدرج قصر رام الله الثقافي، والتي اشتهرت مؤخرا بأغنية «بغداد جوبي».

وقبل صعودها للمسرح مع أعضاء الفرقة بدت نادين الخالدي متلهفة للاسسية، وقالت إنها تحضر للفلسطين بعد جولات فنية متتالية منذ أكثر من شهر، وتابعت الخالدي، التي قضت طفولتها في العراق «كانت الرحلة طويلة ولكنني نسيت كل شيء إلا المهم أنني أقف على المسرح الآن في فلسطين، أشعر أنني سأولد من جديد، لطالما كانت فلسطين جزءاً من كياني».

ولجات قبل 14 عاماً من وطنها العراق بسبب ظروف الحرب إلى أن حصلت على الجنسية السويدية بعد رحلة معاناة ما أعطاها مزيداً من الحرية للتنقل حول العالم وإيصال فنّها أخيراً، كما تشيّر مسؤولة لجنة الفرق في المهرجان وطن صباح التي تضيف أن قصة وصولها لفلسطين «كانت قصة أخرى كونها من أصل عراقي».

وادت الفرقة أعمالاً غنائية عدة عن الصداقة واللجوء والأرض بالآتهم الخاصة وإيقاع موسيقاهم الذي شدّ الحضور من الكبار والصغار، وخصوصاً مع أغنية «بغداد جوبي»، التي يحفظ كلماتها جزء كبير من الحضور. وانطلقت فرقة طرب باند عام 2008 وضمت خمسة موسيقيين من السويد وفرنسا، إضافة للفنانة العراقية المصرية نادين الخالدي، وتقدم منذ تأسيسها لحناً شرقياً طربياً، ومن هناك استمدت اسمها الذي يجمع بين كلمتي «طرب» و«باند»، أي فرقة، وقدمت الفرقة حفلات في دار الأوبرا ومكتبة الإسكندرية في مصر ومهرجان موسيقى البلد في الأردن وفعاليات أخرى في ماليزيا وتشيلي والمغرب والولايات المتحدة، وعلى المستوى العربي فقد لاقى عملهم «بغداد جوبي» رواجاً كبيراً، خصوصاً مع تاديبتها برفقة معزّنين أجانب.

## مهرجان «جرش» يسدل ستارته بلبلة «لبنانية»

■ جرش (الأردن) - من ليث الجنيدى: أسدل مهرجان «جرش» الأردني للثقافة والفنون، سستار فعاليات دورته الحادية والثلاثين بلبلة لبنانية، أحييتها المطربة الشابة يارا، وقدمت يارا، التي أطلت على مسرح «جرش» الجنوبي في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي مجموعة من أغانيها كـ«يا عايش بيوني»، و«خدني معك» و«صدقة»، وغيرها من الأغاني الأخرى.

وعبرت المطربة اللبنانية، التي تُشارك في مهرجان «جرش» للعام الثاني على التوالي عن سعادتها، قائلة «سعيدة بوجودي معكم، وفرصة لا توصف، وتحية لكم ولأردن وللملك عبد الله»، يُشار أن الدورة 31 لمهرجان جرش، قد انطلقت في 21 يوليو/ تموز، وشارك به العديد من نجوم الغناء العربي، بينهم وائل كفوري، ووائل جسر، وكاظم الساهر، ونجوى كرم، وغيرهم من المطربين الأردنيين، إضافة إلى مشاركة فرق محلية وعالمية، ومهرجان جرش، فني ثقافي رسمي، يقام في يوليو/تموز من كل عام في المدينة القديمة في جرش شمال الأردن، برعاية وزارة الثقافة الأردنية، ويستخدم المدينة الأثرية كموقع لفعالياته الفنية والثقافية.

ويتميز المهرجان بالعرض الفولكلوري الرافضة التي تؤديها فرق محلية وعالمية، ورقصات الباليه والأمسيات الموسيقية والشعرية، والمسرحيات وعروض الأوبرا، وأمسيات غنائية لمغنيين أردنيين وعرب، كما يقام على هامشه معرض لبيع المصنوعات اليدوية التقليدية.

(الأناضول)



## سعد لجرد يستحضر «التراث التونسي» عبر مقطع من «عرض النوبة»

■ تونس - من يسرى وناس: من خلال لون فني مغاربي تفرد به وحمله إلى العالمية، استطاع الفنان المغربي الصاعد، سعد لجرد، أن يهز المسرح الأثري في مدينة قرطاج التونسية، على مدى ساعتين أمام جمهور، خلال فعاليات مهرجان قرطاج الدولي للموسيقى.

لجرد أهدى جمهوره باقة من الأغاني والمعزوفات الفكرية «الشعبية» المعروفة لدى التونسيين باسم «النوبة»، وصاحبه في تقديمها عازفون تونسيون آلات موسيقية على غرار «الدربوكة» (آلة إيقاعية) و«الزود» (آلة نفخية).

وتعتبر «النوبة» من أهم القوالب في الموسيقى التقليدية في أقطار المغرب العربي، سواء في الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وكلمة نوبة تعني الدور، بحيث يقال جاءت «نوبتك»، أي لمن جاء دوره في الغناء.

ضيف قرطاج أي طيلة العرض مجموعة من أغانيه التي حققت نجاحات وأخذته نحو «الشهرة» كـ«إنت معلم»، التي وصلت لودعها إلى 364 مليون مشاهدة على موقع الفيديوهاات الصورة الشهير (يوتيوب)، واستطاع أن يحول مدرجات قرطاج التي حضرها حوالي 8 آلاف متفرج إلى أجواء من الرقص والصخب المتواصل.

ويعتبر البعض أن سعد لجرد عبر نمطه الموسيقي الفريد أحد المؤسسين لنسق غنائي متميِّز لم يكف عن إبهار جمهوره في كل إطلالاته تاركا أفضل الانطباعات خاصة بأدائه الرهصي.

تجدر الإشارة إلى أن الظهور الأول لسعد لجرد، كان عام 2007 من خلال مشاركته في برنامج «سوبر ستار» في موسم الرابع لينتج سنة 2009 أغنية «وعديني» التي قام بتصويرها في كاليفورنيا.

وانطلق مهرجان قرطاج الدولي في دورته الـ52 في 13 تموز/ يوليو، ليتواصل إلى 20 آب/ أغسطس الجاري.

### حل الغد السابق

4	7	1	6	9	8	3	5	2
9	8	2	1	3	5	6	7	4
6	5	3	7	4	2	1	9	8
2	6	5	4	8	7	9	1	3
3	9	4	2	5	1	7	8	6
7	1	8	9	6	3	4	2	5
1	4	7	8	2	6	5	3	9
5	2	6	3	7	9	8	4	1
8	3	9	5	1	4	2	6	7

تجنب المواجهة والجدال قد تكون على موعد مع ارتباط أو صفة ما فلا تفقد السيطرة على أعصابك، كن دبلوماسياً إذا أردت الانتصار.

الدلو	العقرب	الميزان	السرطان
تهتم باتتباع حمية غذائية صحية أو ممارسة تمارين رياضية منتظمة. نظم جدول أعمالك تحسباً لضيق الوقت. حائر من المشاكل الصحية والفشل المهني .	ترغب في تجربة جديدة إنها فترة مناسبة للسفر ولطرح المشاريع المميزه.	كن على أتم الاستعداد لترتيب أوضاعك ولواجهة الأمر الواقع.	قد تحصل على النتائج التي سعيت إليها. تستعيد الثقة بنفسك وبالمستقبل وربما تسمع خبراً وتبتهج لانفراج أو تسوية. بداية مرحلة جديدة.
الحوت	القوس	الجدي	الثور
من أجمل أيام الشهر وأوفرها حظاً، وتكون واعدة بالمصالحات والنجاح. كثر المحاولات ولا تستسلم.	تنشغل بترتيب أمورك وتنصت على الظروف بفضل مجهودك المستمر.		تدافع عن قضية حق وعدل وترفض كل ظلم وغبن في اليوم الأخير.
			الجوزاء
			تعيش أجمل اللحظات وتفرح لخبر أو حدث يحرك حياتك.

### إسراج

الحمل  
تظهر استقراوات شخصية أو عائلية حادة. حاذر سوء التفاهم أو التراجع المعنوي.

الثور  
تدافع عن قضية حق وعدل وترفض كل ظلم وغبن في اليوم الأخير.

الجوزاء  
تعيش أجمل اللحظات وتفرح لخبر أو حدث يحرك حياتك.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات المستعدة.

2		8		4	
	9		8	2	
6	8	3			
9			8		3
	6		1		5
3	7	1		2	
			1	4	3
		9	6	2	
7	8			6	



فضائيات  
وأرضيات

## اليسار «ينصح»... فيختلط «الإخوان» إسرائيل وضعت المنطقة على «الطيار الآلي» استخبارات فرنسا والمشكلة إسرائيل

بسام البدارين \*

تبدو شاشة «فرانس 24» الموجهة للمواطن العربي أكثر حيرة من الشاشات العربية الأخرى، وهي تحاول عبر برنامج حواري متخصص الاجابة على تلك التساؤلات العالقة بعد أكثر من أسبوعين من حادثة مدينة نيس الإرهابية، التي سقط فيها عشرات الأجانب والفرنسيين ضحايا، دون توضيح حتى الآن للتفاصيل.

الحيرة تكتمل مع قصة «الراهب الذبيح»، الذي قدم خدمات للمسلمين قبل قتله بطريقة بشعة.

الشاشة الفرنسية، التي تتميز بقدر من المهنية تحدثت عن أعوان للمجرم، الذي ارتكب مذبحه نيس.

لكن على هامش جلسة في سفارة فرنسا في العاصمة الأردنية فهنا من السفير نفسه بأن مجرم نيس ليس ذنباً منفرداً يتبع تخليط الدولة الإسلامية أو غيره، لكنه يصبح بالمعنى العربي أحد الضباب التي تكتمت من العمل مع أصدقاء ورفاق.

يتحدث سفير فرنسا عن مجموعة ساعدت المجرم وعن عزلته وعن قيامه بـ 14 جولة في الشارع نفسه، الذي ارتكب فيه جريمة وعن آخرين من الخارج قدموا له السلاح، مصراً على صعوبة العثور على سلاح في بلد مثل فرنسا.

## إقرار فرنسي

ما فاجأنا هو إقرار فرنسي بوجود نحو أربعة آلاف متشدد متدين تم تصنيفهم وبأن الخلل والقصور الاستخباراتي بعد تفجيرات باريس الشهيرة ناتج عن مشكلات بيروقراطية لها علاقة بصلاحيات مناطق بين الأجهزة الأمنية.

شعرتنا لهولته بأن فرنسا، التي سبق أن احتلت نصف العالم العربي، تشبه إدارة محلية في مدينة دير الزور لا يتسنى فيها رئيس البلدية مع سائق الجرافة.

يرفض الأوروبيون الاعتراف أو لا بأن الإرهاب الإسرائيلي هو الذريعة الأساسية لتطرف كل مجازين المنطقة العربية، وثانياً بأن أجهزة الاستخبارات الغربية تستثمر في الفتية المتشددين لأغراض غامضة بعدما أصبحت «داعش» وشقيقاتها عبارة عن شركات عابرة للقارات.

قلنا لمثلي السفارة الفرنسية إن «داعش» يخدم الموساد الإسرائيلي فكان التعليق من وزن تلك العبارات، التي تهرب من الحقيقة، فردوا: «يقول البعض ذلك حتى لا يقر بوجود مشكلة في الإسلام»... من قد قد نوافق على وجود مشكلة في الإسلام، لكنها لا تمنع التوظيف الإسرائيلي الخبيث والاستثمار الغربي الأوروبي الأحدث بقاطعي الرؤوس.

## طيار صناعي، إسرائيلي

في مجال أخوة الرضاة بين إسرائيل والإرهاب نكتفي بالإشارة إلى ما سمعنا من سياسي أردني رفيع وموثوق عندما قابل بالصدفة مسؤولاً إسرائيلياً في أحد المطارات، فأبلغه الأخير بأن إسرائيل تمكنت من وضع الشرق الأوسط برمته على نظام «أوتو بايلوت»... يعني الطيار الآلي، حيث تآكل المنطقة نفسها وتصدر وتستفيد إسرائيل فقط وتقوم كل المنطقة!

تحدثت عن ذلك في برنامج حواري مع زميل وصديق يثته محطة «رؤيا» الفضائية، لكنه لم يعجب شريك في البرنامج لأنه اعتبر مثل هذا الاستنتاج، كما وصفه مقدمة للتغطية على مظاهر الفضل والإخفاق في العالمين العربي والإسلامي، وهو ما لا يمكن نكرانه في الأحوال كلها بسبب ثنائية الفساد والاستبداد واللا وطنية، التي يدعمها المستثمرون الغربيون في الإرهاب وشقيقاته.

## علم تونس بدلا من تركيا

وضع التلفزيون الأردني على شاشته علم تونس، وهو يغطي أحداث الانقلاب في تركيا، وسارع الأردنيون لانتقاد شاشتهم، لكن الإدارة تحدثت مرة أخرى عن خطأ فردي سيحاسب مرتكبه والعبارة نفسها سمعناها عندما عرضت على شاشة التلفزيون الرسمي مشاهد مفعمة بالإحياء الجنسي، في الوقت الذي هوجمت فيه قبل أشهر من منطلق طائفي بغيفض محطة «رؤيا» الفضائية الخاصة، لأنها بثت أحد البرامج الذي يحتوي على أسئلة جنسية.

خطأ الدولة مغفور، وخطأ القطاع الخاص والمواطن ينبغي أن يخضع لمسطرة القانون، فقد قدمت المحطة الخاصة للمحكمة وسمحت السلطة بشن حملة شعواء ضدها، فيما بقي الخطأ الرسمي في دائرة الكادر البشري.

عموماً تلك ازدواجية تعابيشنا معها نحن الاردنيين، كما لم يفعل أي شعب آخر في العالم... رغم كل ذلك ما زلت شغوفاً بالسؤال بعد نحو عام: ما هي أخبار تلفزيون المستقبل البديل والجديد؟

## نصيحة حكومة في حضن الإخوان

فعلها وزير التنمية السياسية «اليساري جدا» وأحد أبرز خصوم التيار الإسلامي في السياسة والفكر، موسى المعاينة مرتين عندما قدم للتيار الإخواني «وصفة مجانية» لأفضل طريقة لغزو الانتخابات المقبلة، التي يتحدث عنها الجميع.

الوزير طلب على الشاشة من «الشعب الإندماج» معا في قوائم انتخابية على أساس مشاركة وطنية... وحدهم دون غيرهم استجاب الإخوان المسلمون لوصفة اللاعب اليساري فاختلفوا ديمقرافياً وفتوياً واجتماعياً، كما لم يفعلوا من قبل.

الدليل واضح، إن الطفيلة والجنوب عبد الله العكايلة سيترشح بقائمة الإخوان عن العاصمة عمان، وابن أقوى عشائر الشمال سيترشح عن مدينة الزرقاء، والشركسي مع المسيحي ومع الصقوري والمعتدل في حلقة لا يقوى عليها إلا الإخوان المسلمون.

هي حصرياً وصفة الوزير، ولو كنت مكان الشيخ زكي بني إرشيد لشكرت خصمي المعاينة على هذه «النصائح الفعالة».

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



رلا زكي مع أحمد حفروشي



## إساف يستعد لطرح ألبومه الجديد «الحقيقة»

القاهرة - «القدس العربي»:

ينتظر جمهور الفنان إساف أحدث ألبوماته الغنائية «الحقيقة»، والذي من المنتظر طرحه قريباً، أغنية الحقيقة من كلمات أحمد الماكي، الحان محمد الوزير، توزيع أحمد عبد السلام، وإخراج مصطفى عامر، وقد تعاون في ألبومه الجديد مع عدد كبير من المشعراء والموزعين والمحتين منهم هاني صارو، محمد البوغة، أحمد الماكي، أحمد علي فوسى، إسلام القاري، طارق فيصل، أحمد عبد السلام، مدين، محمد خلف، محمد الوزيري، شريف بدر، وقام أحمد عبد السلام، بتوزيع جميع أغاني الألبوم إلا أغنية واحدة وهي «ياريتنا سهلة»، توزيع عمرو عبد الفتح، يذكر أن ألبوم «الحقيقة» يتكون من 10 أغان وهي: «جامد بس»، «ما تصيح يلي مصيح»، «مالنا»، «الحقيقة»، «ياريتنا سهلة»، «يا يعني»، «ناسي نفسي»، «حب جديد»، «عند فيكي»، «ملك لله»، والألبوم من إنتاج شركة «مزيكا»، من ناحية أخرى يستعد الفنان لإقامة حفل غنائي كبير في فندق السلام في محافظة القاهرة تستقبل اليوم الفنان.

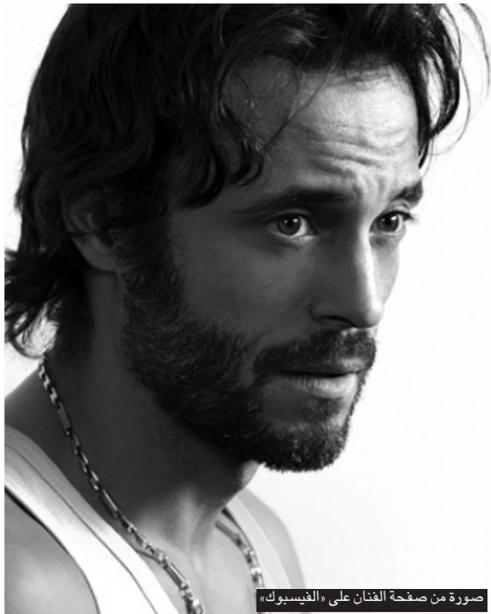
## يوسف الشريف يعود

### للسينما بعد غياب سبع سنوات

القاهرة - «القدس العربي»:

يعف الفنان يوسف الشريف حالياً على التحضيرات الخاصة بفيلمه الجديد الذي سيعود به إلى السينما بعد غياب 7 سنوات، منذ تقديمه فيلمه العالي عام 2009، وبدأ يوسف اتخاذ خطوات فعلية لتنفيذ فيلمه الجديد، بعد تعاقد مع المنتج وليد صبري منذ عامين، ويتعاون في فيلمه الجديد مع السيناريست عمرو سمير عاطف، والمخرج أحمد نادر جلال. ويتواجد يوسف حالياً في الساحل الشمالي لقضاء إجازة الصيف بصحبة زوجته وأبنائه على أن يعود إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة، ليبدأ أولى جلسات العمل مع المؤلف عمرو سمير عاطف والمخرج أحمد نادر جلال للاستقرار على الفكرة التي سيتم تقديمها في الفيلم الجديد.

يذكر أن الفنان قدم خلال السنوات الماضية عددا من المسلسلات الناجحة، والتي اعتمد خلالها على قيمة الإثارة والتشويق والغوص ليصبح رائداً لها في الدراما التلفزيونية وهذه المسلسلات هي «رقم مجهول»، و«اسم مؤقت»، و«الصداء»، و«لعبة إبليس»، و«القيصر» الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي بشكل حصري على قناة «أون تي في».



صورة من صفحة الفنان على «الفيسبوك»

## مهرجان أوبرا الصيفي يجمع بين سحر الشرق وثقافات العالم

القاهرة - «القدس العربي»:

لله فنية جمعت بين سحر الشرق وثقافات العالم عاشها جمهور الاسكندرية في حفل افتتاح مهرجان الأوبرا الصيفي الذي أقيم على مسرح أوبرا الاسكندرية «سيد درويش» وحضر على حضوره المهندس محمد أحمد عبد الظاهر محافظ الاسكندرية والدكتورة ايناس عبد الدايم رئيس دار الأوبرا وعددا من السفراء وقناصل الدول العربية والأجنبية. بدء الحفل بكلمة القاها الدكتور رضا الوكيل رئيس البيت الفني بالأوبرا استعرض خلالها فعاليات مهرجان الصيف خلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب في الاسكندرية ودمهور والتي تضم 24 حفلاً يحييها نجوم الغناء في مصر والوطن العربي. الدكتورة ايناس عبد الدايم رئيسة الأوبرا قالت إن الفن كان وسيعبقى دائما هو قلب مصر النابض الذي يحمل في داخله روح هذا الشعب وشكل وجدانه على مر العصور المختلفة، كما أنه السلاح الفعال لمواجهة التطرف والتعصب من قوى الشر والظلام فكان اصرار دار الأوبرا المصرية بفناتها وفرقها وجميع العاملين بها على مواصلة الرسالة التثويرية لوزارة الثقافة ليصل الفن إلى كافة ربوع مصر وشعبها. وأضافت ايناس: «لقد ذهبنا بالفنون إلى أبعد من فكرة الترفيه للترقي إلى بناء الانسان وإعلاء قيم ومعان سامية تمثل عصب نجاح وتطور أي مجتمع متحضر ومعاصر ثم دعت

لله فنية جمعت بين سحر الشرق وثقافات العالم عاشها جمهور الاسكندرية في حفل افتتاح مهرجان الأوبرا الصيفي الذي أقيم على مسرح أوبرا الاسكندرية «سيد درويش» وحضر على حضوره المهندس محمد أحمد عبد الظاهر محافظ الاسكندرية والدكتورة ايناس عبد الدايم رئيس دار الأوبرا وعددا من السفراء وقناصل الدول العربية والأجنبية. بدء الحفل بكلمة القاها الدكتور رضا الوكيل رئيس البيت الفني بالأوبرا استعرض خلالها فعاليات مهرجان الصيف خلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب في الاسكندرية ودمهور والتي تضم 24 حفلاً يحييها نجوم الغناء في مصر والوطن العربي.

الدكتورة ايناس عبد الدايم رئيسة الأوبرا قالت إن الفن كان وسيعبقى دائما هو قلب مصر النابض الذي يحمل في داخله روح هذا الشعب وشكل وجدانه على مر العصور المختلفة، كما أنه السلاح الفعال لمواجهة التطرف والتعصب من قوى الشر والظلام فكان اصرار دار الأوبرا المصرية بفناتها وفرقها وجميع العاملين بها على مواصلة الرسالة التثويرية لوزارة الثقافة ليصل الفن إلى كافة ربوع مصر وشعبها.

وأضافت ايناس: «لقد ذهبنا بالفنون إلى أبعد من فكرة الترفيه للترقي إلى بناء الانسان وإعلاء قيم ومعان سامية تمثل عصب نجاح وتطور أي مجتمع متحضر ومعاصر ثم دعت

## ... وفرقة «أبو شعر» السورية تشد في حب النبي

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم فرقة الأخوة أبو شعر لانتشاد الصوفي السورية حفلين ضمن فعاليات مهرجان الأوبرا الصيفي في الاسكندرية ودمهور على مسرح أوبرا دمنهور وعلى مسرح سيد درويش «أوبرا الاسكندرية».

يتضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الإيهالات والأشيد الدينية التي تعتمد على مقامات الموسيقى العربية، منها حث الركاب، أهلاً وسهلاً بالنبي، الحبيب عرفقوا، الحمد



لقطة من إحدى حفلات فرقة أبو شعر

## محمد ممدوح

### يشارك في بطولة فيلم «تراب الماس»

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الفنان محمد ممدوح انه انضم مؤخراً إلى أسرة فيلم «تراب الماس»، الذي يقوم بإخراجه مروان حامد والفيلم مأخوذ عن رواية تحمل الإسم نفسه للكاتب أحمد مراد، الذي قام أيضا بكتابة سيناريو الفيلم.

وعكف ممدوح عن القائمة النهائية للأبطال المشاركين في بطولة الفيلم، والتي تضم الفنان أسر ياسين ومنة شلبي وخالد الصاوي ومحمود حميدة وعزت العلايلي.

ووعد ممدوح جمهوره بتقديم أفضل ما لديه في العمل الجديد قائلاً: «أودعكم بأداء متميز في تراب الماس وهبذل كل جهدي عشان ده يحصل».

يذكر أن الفنان محمد ممدوح حقق نجاحا جماهيريا كبيرا في شهر رمضان الماضي من خلال دور أمين الذي قدمه في مسلسل «جراند اوتيل».

## تكريم خاص للفنان المغربي حاتم عمور في الجزائر

الرباط - «القدس العربي»:

وهران وقسنطينة، حيث أتحف الجماهير بكونكيتلات من أغانيه الشبابية. والتقى عمور بالجمهور الجزائري على منصات مختلفة، وقدم لهم مجموعة من أشهر أغانيه القديمة والجديدة، التي شارك فيها نخبة من النجوم من قبيل التونسية درصاف حمدان والليبي شباب جيلاني والفنانة الموريتانية منى دنداني وخريجي برامج اكتشاف الأصوات أجردا بوغراطة وسهيلة بلشهب.

حظي الفنان المغربي حاتم عمور بتكريم خاص في الجزائر على يد وزير الإعلام الجزائري، وذلك خلال جولة فنية قادته إلى العديد من الولايات. كان ذلك في مهرجان قسنطينة، قبل أن ينتقل صاحب «مشيتي فيها» والأول إلى ولاية سطيف والعاصمة الجزائر ومدينتي



## صعود ترامب في أمريكا و«البريكست» البريطاني يُصعِّبان وصول إيران إلى النظام المصرفي العالمي

■ لندن/أنقره - رويترز: تصويت البريطانيين بالموافقة على انفصال بلادهم عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) وصعود نجم المرشح الرئاسي الأمريكي دونالد ترامب، أصابا المساعي التي تبذلها حكومات غربية لتشجيع البنوك الدولية المترددة والعازفة عن التعامل مع إيران بحالة من الشلل.

ويعمل غموض الصورة على إحباط مساعي طهران لجذب استثمارات أجنبية لتنشيط الاقتصاد المتعثر.

ويتعلل هذا الغموض في المستقبل السياسي والاقتصادي للبريطانيا، واحتمالات وصول ترامب الذي يرصد إلغاء الاتفاق النووي مع إيران إلى البيت الأبيض، وكذلك ما إذا كانت البنوك الغربية ستتخالف العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران إن هي نفذت تعاملات مع الجمهورية الإسلامية.

وقد أدى فشل إيران في تحقيق الاستفادة الكاملة من النظام المالي العالمي بعد عام من توقيع اتفاقها النووي مع القوى العظمى الكبرى إلى تزايد حدة الخلافات السياسية داخليا. كما زاد ذلك من الضغوط على الرئيس حسن روحاني، المقبل على انتخابات رئاسية في العام المقبل، والذي قام بالاتفاق النووي في سبيل جلب الاستثمارات الأجنبية للمساهمة في رفع مستويات المعيشة.

وقال مسؤول إيراني رفيع إن طهران تدرس البدائل المتاحة. وأضاف «إيران ستواصل العمل مع البنوك والمؤسسات الصغرى ما دامت البنوك الأوروبية الكبرى عازفة عن

العودة إلى إيران». وتابع المسؤول «تقديرنا أن هذا الغموض سيستمر بضع سنوات. ونحن نجري مباحثات مع دول كثيرة على رأسها الصين وروسيا ودول أفريقية لتوسيع تعاوننا المصرفي بهدف حل المشاكل المصرفية والمالية القائمة».

ولا تزال البنوك الأمريكية ممنوعة من التعامل مع إيران بمقتضى عقوبات أمريكية مازالت سارية المفعول. كذلك تواجه البنوك الأوروبية مشاكل كبرى، على رأسها قواعد تحظر إبرام صفقات مع إيران بالدولار الأمريكي وإتمامها عبر النظام المالي الأمريكي.

ومازالت التوتر ينتاب البنوك في أعقاب سلسلة من الغرامات الأمريكية الضخمة، من بينها غرامة قدرها تسعة مليارات دولار على بنك «بي. إن. بي. باريبا» الفرنسي في عام 2014 لأسباب أهمها انتهاك عقوبات مالية أمريكية.

وأضاف «لدى البنوك والسلطات البريطانية مشكلة كبيرة جدا عليهم مواجهتها منذ الاستفتاء فقد أصبحت أقل اهتماما بإيران بل ويمكنني أن أقول غير مهتمة تقريبا. وبالطبع نحن نؤمن أنه مازال بوسعنا العمل مع البنوك البريطانية وقلنا لها ذلك».

وتستشهد بنوك أوروبا عموما بالانتخابات الرئاسية الأمريكية باعتبارها من عوامل المخاطرة السياسية، وتجنب في الوقت نفسه التصريح تفصيلا بما قد يكون لفوز المرشح الجمهوري ترامب من أثر على أنشطتها.

ومع ذلك قال مسؤول إيراني آخر طلب عدم ذكر اسمه أن الانتخابات وما وعد به ترامب من تزيق الاتفاق النووي مع إيران إذا فاز بالرئاسة كلها عوامل تعمل على تعقيد مساعي طهران. وقال المسؤول «البنوك الأوروبية الكبرى تتشعر بالقلق خوفا من نتائجها (الانتخابات). وقد قال لنا مسؤول في بنك ألماني في الأونة الأخيرة أنه لا يمكنه المجازفة بالتورط في إيران لأسباب في الفترة التي يظل فيها ترامب مرشحا».

المتاحة. وفي الشهر نفسه قال مسؤول كبير في البنك المركزي الإيراني إن بنك الصين الصناعي والتجاري يريد فتح فروع له في إيران.

عاملا الخوف والمجازفة

ربما يؤدي الفشل في تنشيط الاقتصاد إلى تدعيم موقف المتشددين المعادين للغرب بدرجة أكبر كثيرا من فصل روحاني. غير أن أي ضغط من حكومات غربية على البنوك للمتحرك لم يحقق نتائج تذكر فيما يبدو.

وامتنع «رويال بنك أوف إسكوتلند» عن التعليق، لكن بنك «لويزن» قال إنه يدرأ أن «إيران مازالت بلدا يمثل التعامل معه مخاطر أعلى». وقال بنك «ستاندرد تشارتدز» أنه لن «يبرم أي تعاملات جديدة تكون إيران أو أي جانب في إيران طرفا فيها».

وأكد بنك «اتش.أس.بي.سي» من جديد أنه ليس لديه النية لتنفيذ تعاملات جديدة تتعلق بإيران أو أي طرف فيها.

وقال مصدر وثيق الصلة بينك «باركليز» أن عددا كبيرا من المواطنين الأمريكيين يتخلون مناصب كبيرة في البنك، وأن البنك يقدم خدمات مصرفية أيضا من خلال عملياته الأمريكية. وقال المصدر أن إيران تمثل خطرا أكبر فيما يتعلق بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، ولذلك يبطل البنك يقيد التعامل مع إيران. وأكد مدير رفيع في بنك أمريكي له نشاط في الولايات المتحدة عدم اهتمام البنك رغم اختلاف آراء الحكومة الألمانية. وقال «برلين ليست سعيدة بحفظ البنوك الألمانية في التعامل مع إيران. وإذا لم يحدث تقدم في إيران فالخطر قائم أن تتعرض الحكومة للمتشددين. ويجادل المتشددون الإيرانيون منذ وقت طويل بأنه لا يمكن إبرام تعاملات مع الغرب».

### تربيت وانتظار

قول بريطانيا أنها مازالت ملتزمة بمعالجة مخاوف البنوك، بينما تقول الخزانة الأمريكية إنها لن تقف في طريق أي تعاملات مشروعة مع إيران.

ومع ذلك يعتقد مسؤولون إيرانيون ومصرفيون أجانب أن الاضطرابات السياسية التي شهدتها بريطانيا بعد الاستفتاء ألهمت الحكومات في لندن وعواصم أوروبية أخرى، من حرج أن احتمال إصابة الاقتصاد البريطاني من جراء ذلك بصدمة قد تدفعه إلى الركود زاد من حذر البنوك.

وقال مسؤول إيراني رفيع آخر «الخوف من العواقب المالية لانفصال بريطانيا جعلها والدول الأوروبية الأخرى أكثر حرصا في التعامل مع إيران». وقد تبنت أغلبها سياسة التريث والانتظار.

### توتر شديد

كما يخشى كثير من البنوك الكبيرة مخالفة ما تبقى من عقوبات أمريكية على إيران، بما في ذلك التعامل مع الحرس الثوري الإسلامي الذي يمثل قوة عسكرية تملك مصالح واسعة في قطاع الأعمال من خلال شركات واجهة.

وقال مدير مسؤول عن تنفيذ العقوبات في بنك في بريطانيا «يبدو أن رفض البنوك يتزايد لفرقة التعامل مع إيران الآن. الأمر كله يتعلق بالروابط غير الواضحة مع الحرس الثوري الإسلامي من منظور المجازفة بالسمعة».

وقسي يونيو/حزيران قررت «وحدة العمل المالي»، وهي مجموعة عالمية من الوكالات

وقالت متحدة باسم وزارة الخزانة الأمريكية إن المسؤولين في الخزانة لن يقفوا في طريق أي نشاط يسمح به مع إيران. وأشارت إلى سفر عدد من المسؤولين إلى مختلف أنحاء العالم لتقديم إرشادات للحكومات والشركات والمؤسسات المالية. وفي 12 يوليو تموز قالت وزارة الخارجية البريطانية إن اجتماعا بين البنك المركزي الإيراني ووزارة الخزانة الأمريكية ومسؤولين بريطانيين وبنوك دولية في لندن قد تاجل. ومما عقد الأمور استقالة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في أعقاب استفتاء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وما تلاه من تعديل وزاري أجرتة تيريزا ماي التي خلفته في رئاسة الوزراء في 13 يوليو تموز.

وقال مصدر غربي «الحكومة الجديدة لديها أولويات أكبر ترتبط بالانفصال (عن الاتحاد الأوروبي) ومن المرجح أن يحتل المحافظ لتسوية المشكلة المصرفية مقعدا خلفيا الآن. وستتأثر علاقات إيران أيضا بانتقال مسؤولين إلى مناصب أخرى بسبب الانفصال».

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية إن من مصلحة البلدين إن يتم تدعيم العلاقات المشروعة. وأضافت «لا تزال بعض التحديات قائمة، لكننا ملتزمون بالعمل على حلها مع الشركاء الدوليين وإيران والمجتمع المصرفي».

وتجالت زيارة بعثة تجارية بريطانية لإيران في مايو/أيار الماضي. وقالت مصادر مصرفية أن السبب في ذلك يرجع جزئيا إلى رفض مصرفيين المشاركة فيها. وقال مسؤول بريطاني في الحكومة الجديدة حريصة على أن تتم هذه الزيارة خلال العام الجاري.

لكن المدير المسؤول عن العقوبات في بنك بريطاني أيدى تشككه وقال «ساندهش بدرجة كبيرة إذا قبل أي بنك من البنوك البريطانية الذهاب. فانا لا أعتقد أن أي من البنوك يريد المجازفة».

كما يتفق في طريق أي تعاملات مشروعة مع إيران.

ومع ذلك يعتقد مسؤولون إيرانيون ومصرفيون أجانب أن الاضطرابات السياسية التي شهدتها بريطانيا بعد الاستفتاء ألهمت الحكومات في لندن وعواصم أوروبية أخرى، من حرج أن احتمال إصابة الاقتصاد البريطاني من جراء ذلك بصدمة قد تدفعه إلى الركود زاد من حذر البنوك.

وقال مسؤول إيراني رفيع آخر «الخوف من العواقب المالية لانفصال بريطانيا جعلها والدول الأوروبية الأخرى أكثر حرصا في التعامل مع إيران». وقد تبنت أغلبها سياسة التريث والانتظار.

## وزيرة خارجية الهند: 10 آلاف هندي في السعودية يواجهون أزمة غذاء بعد فقد وظائفهم



عمال هنود قعدوا عملهم في السعودية ينتظرون درهم للحصول على بطاطس قدها محسنون

■ نيودلهي - وكالات الأنباء: قالت وزيرة الخارجية الهندية، سوشما سواراج، إن أكثر من 10 آلاف عامل هندي في المملكة العربية السعودية يواجهون نقصا شديدا في الغذاء بسبب ضائقة مالية بعد أن فقدوا وظائفهم.

وقدمت البعثات الهندية في السعودية حصص طوارئ من السواد الغذائية ومساعدات أخرى للعمال العائلين في خمسة مخيمات، بعد أن أغلقت شركاتهم أبوابها أو استغنى عنهم أصحاب العمل. وجاءت الاستجابة الحكومية السريعة اللازمة الإنسانية بعد أن أرسل رجل ضاق به الحال في مخيم في جدة التماسا مباشرا عبر تويتر طلب فيه المساعدة من سواراج.

وقالت سواراج في سلسلة من التغريدات على تويتر «يزيد عدد العمال الهنود الذين يواجهون أزمة الغذاء في السعودية على 10 آلاف عامل. العدد ليس 800 عامل كما تفيد التقارير».

وتأشادت أيضا ما يصل إلى 3 ملايين هندي تقريبا في المملكة السعودية لمساعدة «أخوانهم وأخواتهم».

وصدرت التعليمات للسفارة الهندية في الرياض بتقديم مؤن غذائية مجانية، وسوف يتوجه وزير الدولة للشؤون الخارجية، في.के.سي. سينغ، وأم. جيه. أكبر، إلى المنطقة لتقديم المساعدة وبجهد المسألة مع السلطات المحلية.

وقالت سواراج إن عددا كبيرا من الهنود قعدوا وظائفهم في المملكة العربية السعودية والكويت، وإن أصحاب العمل لم يدفعوا لهم الأجور أو أغلقوا مصانعهم. وأفاد مسؤولون هنود بشأن البعثات الهندية في المملكة العربية السعودية والجالية الهندية في مدينة جدة قد زعموا على هؤلاء العمال حتى الآن 15475 كيلو غراما من الأغذية والمواد الأخرى.

وهؤلاء العمال المهاجرون هم بين ملايين الآسيويين الفقراء الذين يعملون في دول الخليج، حيث تقول منظمات غير حكومية إن بعضا منهم يتعرضون للاستغلال والتجاوزات، ولا سيما التخلف عن دفع رواتبهم، من دون إمكانية الحصول على تعويضات.

وتواجه بلدان الخليج تراجع أسعار النفط الذي أدى إلى تقلص نشاط شركات المقاولات.

وتكررت وسائل الإعلام في الهند إن العمال الهنود «يعانون من الجوع» في مخيمات، ويعتذر عليهم العودة إلى بلادهم.

وكانت سوشما ترد على تغريدات ذكرت أن هنودا أمضوا ثلاثة إلى أربعة أيام من دون طعام في مخيمات يعيشون فيها.

ويعمل حوالي ثلاثة ملايين هندي في السعودية، كما تقول وزارة الخارجية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2014، اتفق وزراء العمل في بلدان الخليج وآسيا على مجموعة من المبادرات الرامية إلى تحسين حماية وظروف العمالة الآسيوية في الخليج.

## ارتفاع أرباح «إعمار» الإماراتية بنسبة 8 في المئة

■ دبي - أ ف ب: أعلنت شركة «إعمار» العقارية الإماراتية أمس الأحد تحقيق أرباح بلغت 346 مليون دولار خلال الربع الثاني من سنة 2016، بارتفاع نسبتها ثمانية في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وسط زيادة في المبيعات.

وقالت الشركة أنها واصلت «تحقيق نمو إيجابي خلال الربع الثاني من عام 2016، حيث وصل صافي الأرباح خلال هذه الفترة إلى 1,270 مليار درهم (346 مليون دولار)»، مقارنة مع 1,179 مليار درهم خلال الفترة نفسها في 2015.

وحصيلة الأشهر الستة الأولى من هذه السنة، حققت الشركة نموًا نسبتته 12 في المئة في الأرباح مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ووصلت الأرباح إلى 2,475 مليار درهم (674 مليون دولار) خلال النصف الأول من 2016، مقارنة مع 2,205 مليارين (600 مليون) العام الماضي، بحسب بيان أصدرته الشركة أمس.

ولغت إيرادات «إعمار» في النصف الأول من هذه السنة 7,257 مليار درهم (1,976 مليار دولار)، بنمو 11 في المئة عن 2015.

وقالت الشركة أن مبيعاتها حققت نموا كبيرا خلال الأشهر الستة الأولى من هذه السنة بلغت 2,411 مليار دولار، في ما رأت أنه يعكس «قوة الطلب من قبل المستثمرين على العقارات الرائدة التي تتصنع لإعمار بتطويرها».

وتباطأ قطاع العقارات في دبي خلال الفترة الماضية، وانخفضت أسعار العقارات السكنية زهاء 12 في المئة وسط تراجع الطلب الخارجي.

وأفادت «إعمار» من نمو إيراداتها في مجالات أخرى، إذ بلغت «الإيرادات المستمرة من عمليات الشركة في قطاعات مراكز التسوق وتجارة التجزئة، والضيافة والترفيه» 794 مليون دولار، أي ما نسبتته 40 في المئة من مجمل الإيرادات، خلال النصف الأول من 2016.

وأكّد رئيس مجلس إدارة الشركة محمد العبار مضيا في «تعزيز أدائها في قطاع الضيافة، وهو ما يتجلى في الشف في 35 مشروعًا جديدًا للضيافة والشقق الفندقية في دولة الإمارات العربية المتحدة والأسواق العالمية».

واعتلت الشركة في في آذار/مارس عزمها بناء برج في دبي، تزامن كلفته مليار دولار، سيكون أكثر ارتفاعا من برج خليفة الأعلى في العالم حاليا (828 مترا)، والذي افتتح في 2010 بكلفة 1,5 مليار دولار.

## شركة ألمانية تباع حصة في مطار سان بطرسبرغ لجهاز قطر للاستثمار

مغريا، وستخفض الشركة الألمانية حصتها في ثالثا تريدينغ، الشركة الأم لـ«نوردن كابيتال غيتواي» صاحبة امتياز تشغيل مطار بولكوفو في سان بطرسبرغ إلى 25 في المئة من 35.5 في المئة.

من جهة ثانية ستبيع «كوبولوزوس غروب» مية من الأسهم لجهاز قطر للاستثمار لتصل الحصص الاجمالية لجهاز قطر إلى 24.9 في المئة.

وتسبب ضعف الروبل في مشاكل مالية للشركة المشغلة مطار سان بطرسبرغ والتي مولت بناء صالات جديدة باليورو والدولار ما اضطر «فرايبورت» للمساعدة في تسوية الوضع.

وقالت فرايبورت إنها ستبيع أيضا عددا من القروض المقدمة لـ«ثايتا تريدينغ».

التحذير من تأثير الاضطرابات السياسية والمخاوف الأمنية، وانخفض عدد الركاب في مطار فرايفورت واحدا في المئة في أول سنة أشهر. ونزل 30 في المئة في انطاليا في أعقاب تفجيرات انتحارية، ويقع المقر الرئيسي لـ«فرايبورت» في فرايفورت.

وتراجع عدد الركاب والمشتريات في مطار سان بطرسبرغ بشدة بسبب الأزمة السياسية في أوكرانيا وروسيا التي أدت لهبوط قيمة الروبل لنحو النصف في آخر عامين. وتقلصت حركة الطيران في المطار بنسبة 6.5 في المئة في النصف الأول من العام.

وقال ستيفان شولت الرئيس التنفيذي لـ«فرايبورت» في بيان «رغم الصعوبات الجارية في روسيا مازلنا نعتبرها سوقا

التحذير من تأثير الاضطرابات السياسية والمخاوف الأمنية، وانخفض عدد الركاب في مطار فرايفورت واحدا في المئة في أول سنة أشهر. ونزل 30 في المئة في انطاليا في أعقاب تفجيرات انتحارية، ويقع المقر الرئيسي لـ«فرايبورت» في فرايفورت.

وتراجع عدد الركاب والمشتريات في مطار سان بطرسبرغ بشدة بسبب الأزمة السياسية في أوكرانيا وروسيا التي أدت لهبوط قيمة الروبل لنحو النصف في آخر عامين. وتقلصت حركة الطيران في المطار بنسبة 6.5 في المئة في النصف الأول من العام.

وقال ستيفان شولت الرئيس التنفيذي لـ«فرايبورت» في بيان «رغم الصعوبات الجارية في روسيا مازلنا نعتبرها سوقا

## «موانئ دبي العالمية» تفوز بامتياز تشغيل وتوسعة محطة حاويات في كندا



مشهد لميناء رودني للحاويات في كندا

■ دبي - د ب أ: فازت مجموعة «موانئ دبي العالمية» الإماراتية بامتياز لمدة 30 عاما لتوسعة وتشغيل محطة رودني للحاويات متعددة الأغراض في سانت جون في نيوبرونزويك في كندا.

وقال سلطان بن سليم، رئيس مجلس إدارة المجموعة، أنها ستباشر إدارة الميناء اعتبارا مطلع العام المقبل، وستشارك هيئة الموانئ في سانت جون في مشروع التوسعات المخطط لها، والتي من المتوقع إتمامها عام 2021.

الأول «تعتبر محطة رودني للحاويات، محطة متعددة الأغراض حاصلة على الحقوق الحصرية لمناولة الحاويات في سانت جون، وهو الميناء الوحيد في كندا الذي يقع على المحيط الأطلسي، والذي تخدمه شبكات الخطوط الحديدية من الفئة الأولى في البلاد، وهي الخطوط الحديدية الوطنية الكندية (سي سي إن)، وخطوط كندا باسيفيك الحديدية (سي سي بي)، وهو البوابة البحرية الوحيدة لخطوط «سي سي بي» على المحيط الأطلسي». ويبدأ سريان عقد الامتياز عقب إتمام هيئة الموانئ لأعمال التوسعة التي تضم بناء مرسى عميق المياه بعمق يصل

روبرت، ومحطة «ديوك بوينت» في ناتامو. وسيركز دخولها إلى سانت جون على تجارة كندا مع أوروبا وأمريكا اللاتينية، مما يزيد من تنافسية القطاع في شرق كندا.

الأمم لهذا المشروع. وتعتبر «موانئ دبي العالمية» من المشغلين الرئيسيين في كندا، حيث تقوم بتشغيل محطة «سنترنيم» في فانكوفر، ومحطة «فيرفيو» في برينس

مشروع توسعة المحطة. وتعتبر الالتزامات التي قامت بها موانئ دبي العالمية للاستثمار في المعدات والأنظمة والتعزيز التجاري والاستدامة، حيوية لتحقيق النجاح طويل

## الأزمة الفنزويلية تضرب تجمع «ميركسور» التجاري الأمريكي الجنوبي

■ مونتيفيديو (أوروغواي) - دب أ: أصبح تجمع «ميركسور» (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) منذ يوم الجمعة الماضي بدون قيادة مؤقتة، بسبب مخاوف بشأن الأزمة الاقتصادية الحالية في فنزويلا. وكانت أوروغواي قد أنهت يوم الجمعة رئاستها للتجمع بعد انتهاء فترة التناوب المعتادة التي تستمر ستة أشهر. وعادة ما يتم نقل القيادة، حسب الترتيب الأبجدي، وهو ما يعني أن فنزويلا كان من المقرر أن تتولى القيادة حتى نهاية العام. غير أنه لم يتم نقل القيادة نظرا لأنه لم يتم عقد الاجتماع المعتاد للوزراء الخارجية بعد أن حرة مع الاتحاد الأوروبي.

## المركزي الياباني قد يلجأ لطبع النقود لتحفيز الاقتصاد

■ طوكيو - رويترز: جدد تعهد بنك اليابان المركزي بمراجعة برنامجه لتحفيز النقدي في سبتمبر/أيلول التوقعات بأن يتبنى أحد أشكال سياسة طبع النقود للإنفاق الحكومي بما يقود إلى تحفيز التضخم. وأحبط البنك آمال الأسواق بشأن احتمال زيادة كبيرة لمشترياته للسندات الحكومية أو خفض أسعار الفائدة السلبية بالفعل، مما عزز الرأي بأنه استنفد البدائل المتاحة في إطار سياسته الحالية الساعية لرفع الأسعار، وإنهاء ضغوط انكماش الأسعار المستمرة منذ 20 عاما. ولم تؤت سياسة التيسير النقدي البالغ التي انتهجها على مدى ثلاثة أعوام ثمارها. ويقول الاقتصاديون إن إجراء محافظ بنك اليابان هاروهيكو كورودا تقييما شاملا للسياسة قد يدفعه لمزيد من التعاون مع رئيس الوزراء شينزو آبي، الذي أعلن عن برنامج إنفاق تجاوز قيمته 28 تريليون ين (275 مليار دولار) يوم الأربعاء الماضي لتحفيز النمو. وقال دايجو أوكي، الاقتصادي في «يو. بي. إس» للأوراق المالية «قد تكون المراجعة الشاملة الخطوة الأولى تجاه مزيد من التعاون مع الحكومة في مؤشر على طبع النقود». وتابع «قد تصدر الحكومة سندات لأجل 50 عاما. وإذا تعهد البنك المركزي بالاحتفاظ بها لفترة طويلة فسيفكون ذلك شكلا من أشكال طبع النقود». لكن بعض الاقتصاديين يخشون أن تقود هذه الخطوة إلى بلوغ التضخم مستويات مرتفعة جدا وإلى خفض غير محكوم قيمة العملة.

## السلطات الأمريكية تضغط على بنك «غولدمان ساكس» بشأن مدى تورطه في فضيحة صندوق التنمية الماليزي



المقر الرئيسي لبنك «غولدمان ساكس» في وسط نيويورك

■ نيويورك - أف ب: وجهت السلطات الأمريكية طلبا إلى بنك «غولدمان ساكس» الاستثنائي للحصول على معلومات تسمح بتحديد الدور الذي لعبه في فضيحة تداول صندوق التنمية الماليزي «برهاد 1»، على ما افاد مصدر مطلع على الملف.

وأصدر محققو وزارة العدل ولجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية قبل بضعة أشهر مذكرات استدعاء للمصرف، على ما أوضح المصدر، الذي طلب عدم كشف اسمه.

كما ذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال)، التي كانت أول من كشف المسألة، أن المحققين يودون استجواب موظفين في «غولدمان ساكس».

ويحسب المصدر نفسه، فإن الهدف من تحرك وزارة العدل وهيئة ضبط الأسواق المالية، اللتين تستندان إلى قانون مكافحة الفساد في الخارج، هو معرفة لماذا لم يبلغ البنك الأمريكي السلطات بتحويلات مالية مثيرة للشبهات تتعلق بأموال تم جمعها خلال عمليات إصدار سندات بقيمة إجمالية قدرها 6.5 مليار دولار لحساب صندوق التنمية الماليزي.

وكلف مصرف «غولدمان ساكس» في حينه تنظيم العمليات وتقاضي عمولات بلغت حوالي 590 مليون دولار.

وقال المصدر إن بنك الأعمال يتعاون مع المحققين، كما يقدم معلومات إلى هيئة سنغافورة لضبط الأسواق المالية التي تحقق أيضا من جهتها، بحسب (وول ستريت جورنال).

وكانت مصادر مطلعة على الملف في الولايات المتحدة قالت في مطلع آذار/مارس أن المحققين يريدون الاستماع في سياق

تحقيقاتهم إلى تيم ليسنر، رئيس «غولدمان ساكس» السابق في جنوب شرق آسيا. ورفض البنك التعليق في اتصال هاتفي. وتطاول فضيحة صندوق «برهاد 1» بصورة خاصة رئيس الوزراء الماليزي نجيب زراق ويعتقد أنه تم تحويل مبلغ يقارب 700 مليون دولار من الأموال التي جمعها الصندوق إلى حساباته الشخصية.

وامرت وزارة العدل الأمريكية الأسبوع الماضي بمصادرة شقق فخمة وطائرة خاصة وقسم من إيرادات فيلم «ذئب وول ستريت» الذي أنتجته شركة على ارتباط بصندوق «برهاد 1». من جهتها، صادرت سلطات سنغافورة سندات بقيمة 163 مليون يورو. كما قدمت شركة «بريموس باسيفيك

بارتنرز» شكوى في نيويورك ضد «غولدمان ساكس» و«ليسنر»، لانتهاهما باخفاء ارتباطهما بزراق لدى قيام مؤسسة على ارتباط وثيق بشقيقه رئيس الوزراء بالاستحواذ على شركة. وكانت «بريموس باسيفيك بارتنرز» تملك أسهما في الشركة التي تم الاستحواذ عليها. وردت غولدمان ساكس هذه الاتهامات.

## بريطانيا والصين تدرسان إطارا تنظيميا للمشروعات المالية

دراسة مخاوف أمنية حسبما قال مصدر أمس الأول. وقال فينس كيبيل، الذي كان وزير الأعمال بين عامي 2010 و2015، لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) أن ماي أوضحت بجلاء خلال رئاسة كامبرون عدم رضاها عن الحماسة الكبيرة تجاه الاستثمارات الصينية. ورغم ذلك فإن التعاون الرسمي بين هيتي والوزيرة الرئيسية الوزرا الجديدة تيريزا ماي وتدخلت رئيسة الوزراء الجديدة تيريزا ماي يوم الجمعة الماضي لتأجيل استثمار صيني متفق عليه في محطة نووية بريطانية جديدة، بهدف

مقترحا بين لندن وشنغهاي لتداول الأسهم. وتسعى بريطانيا، موطن أكبر قطاع مالي في أوروبا، في السنوات الأخيرة لتعزيز العلاقات في قطاع الخدمات المالية مع الصين، التي وافقت على ذلك وغيرها من برامج الخدمات المالية، في إطار برنامج الحوار الاقتصادي والمالي بين بريطانيا والصين. وفي سبتمبر/أيلول الماضي قال وزير الخزانة البريطاني السابق جورج أوزبورن، ونائب رئيس الوزراء الصيني ما كاي، أثناء الحوار الصيني البريطاني في بكين انهما سيدرسان ربط بورصتي

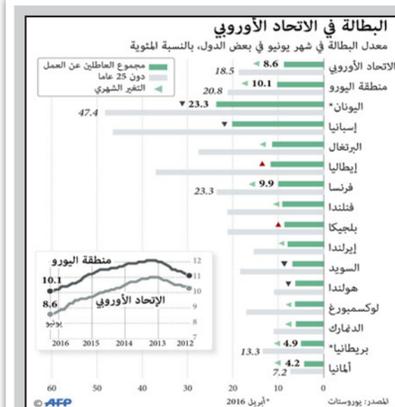
هونغ كونغ - رويترز: قالت مصادر إن هيئة مراقبة السلوكيات المالية في بريطانيا، وهيئة تنظيم الأوراق المالية في الصين، تدرسان اتفاقا سميهد السبيل لمشروعات خدمات مالية بين البلدين، ما يهدئ بعض المخاوف من فقدان بريطانيا جاذبيتها كشريك في مثل هذه الاتفاقات، بعد اقتراع الشهر الماضي للخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدران على اطلاع على الأمر إن الهيئتين تتعاونان لوضع إطار تنظيمي لبرنامج لتبادل توزيع أدوات تمويل في البلدين، وتبحثان ربطا

## ترجع أسعار النفط يهبط ببورصات الخليج... وأسهم مصر تنهي موجة صعود

سوق التحصيل المسبق، إذا كان لها أن تواجه ارتفاع الضرائب الحكومية وتكبح اندحار الأرباح. لكن سهم «أرامكس» لنقل الطرود قفز 2.5 في المئة بعد الإعلان عن بيع فادي غندور، مؤسس الشركة، كل أسهمه في «ليفانت لوجيستكس هولدنغز» التي كانت تحوز حصته البالغة 9.9 في المئة في «أرامكس». وبحسب مصدر مطلع كان البيع جزءا من خطة لرجل الأعمال الإماراتي محمد العيار، الذي قاد مجموعتي مستثمرين لشراء حصة إجمالية 16.45 في المئة في «أرامكس» لبناء منصة تجارة إلكترونية عبر العالم العربي. وفي أبوظبي فقد المؤشر 0.4 في المئة مع تراجع سهم «الدار» العقارية التي تعلن نتائجها هذا الأسبوع واحدا في المئة وهبوط سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» 7.7 في المئة. وأنهى المؤشر المصري الرئيسي موجة صعود دامت لخمس جلسات، ونزل 0.6 في المئة إلى 7983 نقطة، مع انخسار الحماس المتعلق بجهود القاهرة للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي. وقال محمد التجار، مدير الأبحاث لدى «الروة»

في المئة. وأعلنت الشركة عن قفزة 58 في المئة في صافي ربح الربع الثاني، ليصل إلى 79 مليون ريال (21.1 مليون دولار) رغم أن الشركة عزت الزيادة إلى إلغاء عقد تأجير، وتغييرات في تقديرات تكلفة البنية التحتية لأرض صناعية. وأظهر استطلاع شهري تجريبه رويترز أن مديري صناديق الشرق الأوسط قد ازدادوا تفاؤلا إزاء الأسهم في المنطقة على مدى الشهر الأخير، بسبب التدفقات النقدية على الأسواق الناشئة في أنحاء العالم لكنهم ظلوا متوجسين من اتجاه أسعار النفط. وفي دبي فقد المرشر الرئيسي واحدا في المئة لكنه ختم الشهر مرتفعا 5.2 في المئة. ونزل سهم «دو» للاتصالات 3.6 في المئة، بعد أن أعلنت الشركة تراجع صافي ربح الربع الثاني 11.3 في المئة إلى 445.4 مليون درهم (121.3 مليون دولار)، وهو ما جاء عند الحد الأدنى لنطاق التوقعات. وتوقع المحللون في «المجموعة المالية هيرميس» و«سيكو» البحرين 433.8 مليون درهم و487.1 مليون على الترتيب. وقال عثمان سلطان، الرئيس التنفيذي للشركة، أمس أن «دو» بحاجة إلى استعادة الزخم في

دبي - رويترز: تراجعت أسواق الأسهم في الخليج أمس وطأة أسعار النفط الضعيفة، والتناقص غير البراقة للربح الثاني من العام التي أعلنت في الأسابيع القليلة الماضية، في حين نزل المؤشر المصري الرئيسي بفعل بيع لجني الأرباح بعد موجة مكاسب قوية. وهبط مؤشر أسهم الرياض 0.5 في المئة إلى أدنى مستوى إغلاق في 16 أسبوعا عند 6302 نقطة، مع هبوط قطاع البتروكيماويات 0.9 في المئة. كان سعر التسوية لعقد خام برنت تسليم سبتمبر/أيلول بلغ 42.46 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي، بانخفاض 0.6 في المئة عن الإغلاق السابقة و14.5 في المئة منذ بداية الشهر. واستمر الاتجاه النزولي لأسهم بعض الشركات التي أعلنت نتائج ضعيفة الأسبوع الماضي، ليهبط سهم مجموعة «صافولا» للصناعات الغذائية خمسة في المئة إلى 34.20، في أدنى إقفال له منذ 24 يناير/كانون الثاني. وكانت الشركة أعلنت يوم الخميس الماضي انخفاض صافي ربح الربع الثاني 43.2 في المئة وقلصت توزيعاتها النقدية. لكن سهم «إعمار المدينة الاقتصادية» الشركة المسيدة لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية ارتفع 2.6



متعاملان في البورصة السعودية

## فوز أول لـ «ريال مدريد» في كأس الأبطال الدولية بثلاثية في مرمى «تشيلسي»



مدافع فريق ريال مدريد ماريانو (يسار) في صراع هوائي على الكرة مع مدافع تشيلسي جون تيري

■ ميتشيسغان - الأناضول: تغلب ريال مدريد الإسباني، على نظيره تشيلسي الإنجليزي، بثلاثة أهداف لهدفين، في المباراة التي جرت بين الفريقين من ملعب «جامعه ميتشيسغان» في أمريكا، ضمن منافسات كأس الأبطال الدولية الودية. ونجح الفريق الملكي، تحت قيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان، من تحقيق الفوز الأول له بالبطولة بعد هزيمته في المباراة الأولى من «باريس سان جيرمان» الفرنسي، بهدف مقابل ثلاثة أهداف.

وأنتهى الريال في إنهاء الشوط الأول لصالحه

## ... وبرشلونة يطر مرمى سيلتيك بثلاثية

■ ديلن - الأناضول: فاز فريق برشلونة الإسباني، على نظيره سيلتيك الاسكتلندي، بثلاثة أهداف لهدف في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب «أفيلا» في مدينة ديلن في إيرلندا، ضمن منافسات كأس الأبطال الدولية الودية.

وياد الفريق الكتلوني بهدف في الدقيقة 11 عن طريق التركي، أردا توران، ليرد سيلتيك بالتعادل عن طريق، ليح غريفيت في الدقيقة 29. واستعاد برشلونة تحت قيادة مديره لويس إنريكي، التوازن من جديد، وجاء الهدف الثاني لبرشلونة ببنيران صديقة عن طريق إيفيتوبور إيريك أميروز، مدافع سيلتيك، بالخطأ في مرماه في الدقيقة 31. وجاءت الدقيقة 40 لتشهد معها الهدف الثالث لبرشلونة عن طريق منير الحدادي، لتنتهي المباراة بفوز الفريق الكتلوني.

ويبذه النتيجة، انتزع برشلونة أول ثلاث نقاط له في البطولة يحتل بها المركز الثاني بفارق الأهداف عن تشيلسي، بينما تجرد رصيد سيلتيك عند نقطة واحدة.

## ... وفوز سان جيرمان وليفربول

■ كالفورنيا - الأناضول: فاز فريقا باريس سان جيرمان الفرنسي، وليفربول الإنجليزي، أمس الأحد، في بطولة كأس الأبطال الدولية الودية المقامة حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى ملعب «ستاب هاب سنتر»، أطر سان جيرمان، مرمى فريق ليستر سيتي الإنجليزي، برعاية نظيفة.

وسجل الودية، الأوروغوياني، دينسون كانفي، في الدقيقة 26 من ركلة جزاء، ونايتامو ايكوتي، في الدقيقة 45، والبرازيلي لوكاس مورا، في الدقيقة 64 وإواردو، في الدقيقة 90.

وبهذه النتيجة، واصل فريق باريس سان جيرمان صدارته برصيد 9 نقاط، بينما تجرد رصيد ليستر سيتي عن نقطتين في المركز الثامن. وفي مباراة ثانية، على ملعب «ليفيز ستاديوم»، تغلب ليفربول الإنجليزي على إيس ميلان الإيطالي بهدفين دون رد، سجلهما البلجيكي ديفوك أوريجي، والبرازيلي روبرتو فيرمينو، في الدقيقتين 59 و73، وارتفع رصيد ليفربول إلى 3 نقاط في المركز الرابع بفارق الأهداف عن برشلونة الإسباني الذي جاء ثالثاً، بينما تجرد رصيد ميلان عن نقطتين في المركز السابع.



الهدف الأول في مرمى انتر ميلان

## بايرن ميونيخ يكتسح انتر ميلان برعاية

■ نورث كارولينا - الأناضول: اكتسح فريق بايرن ميونيخ الألماني، في الساعات الأولى من صباح اليوم الأحد، مرمى انتر ميلان الإيطالي بأربعة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب «بنك أمريكا» بالولايات المتحدة الأمريكية ضمن منافسات بطولة كأس الأبطال الدولية الودية.

ودخل البايرن المباراة مهاجماً منذ أول دقيقة في رحلة بحث عن هدف مبكر يريك به حسابات المنافس، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة السابعة عن طريق الأمريكي جوليان جرين.

ولم يمر على الهدف الأول طويلاً ففي الدقيقة 12 أضاف الفرنسي فرانك ريبيري الهدف الثاني للبايرن، ثم أضاف جرين الهدف الثالث والرابع في الدقيقتين 30 و35. ونجح مارو ريكاردو في تسجيل هدف حفظ ماء الوجه للانتر في الدقيقة 90 لتنتهي المباراة بفوز البايرن بأربعة أهداف لهدف.

وبهذا الفوز، ارتفع رصيد البايرن إلى 4 نقاط في المركز الثاني، خلف باريس سان جيرمان المتصدر برصيد 6 نقاط، فيما ظل بقاء رصيد انتر دون نقاط في قاع الترتيب.

## إبراهيموفيتش يسجل هدفا مذهلا في مباراته الأولى مع يونائيتد

■ ستوكهولم - رويترز: أحرز زلاتان إبراهيموفيتش هدفا رائعا بعد أربع دقائق فقط من انطلاق مباراته الأولى مع مانشستر يونايتد وتعد بتسجيل المزيد بعدما حقق فرقة فوزاً بنتيجة 5-2 على غلطة سراسي في مباراة ودية في مدينة جوتنبرج السويدية.

ولم يهدر السويدي إبراهيموفيتش وقتاً من انقضاء مباراة يونائيتد في صفقة الانتقال حر بعد أربعة مواسم حافلة بالانقلاب مع باريس سان جيرمان - الكثير من الوقت ليثبت حضوره بعدما ارتقى في الهواء ليستقبل تمريرة أنطونيو فالتسيا العرضية.

وسدد إبراهيموفيتش الكرة بركة خلفية مزدوجة لتسكن شبك الحارس فرناندو موسليرا وسط صيحات الآلاف

من المشجعين السويديين. وهز وين روني الشباك مرتين بينما مرر فالتسيا ثلاث كرات حاسمة أمام المنافس التركي ليتوقع إبراهيموفيتش موسمها مثمراً للفريقه الإنجليزي خاصة إذا تمت صفقة انتقال بول بوجبا من يوفنتوس. وقال إبراهيموفيتش للتلفزيون السويدي «سأساعد الفريق قدر المستطاع وسأفعل ما أجدد وهو صناعة فرص وتسجيل أهداف».

وأضاف «هناك أمر كبير سيحدث وسيكون العام مشوقاً للغاية ودعنا نقول إن بوجبا إذا جاء أيضا فإن الموسم سيكون مثمرا أكثر».

وهدد غلطة سراسي بإفساد احتفال زلاتان عندما تعادل سخان جيروش بضربة رأس بعد ركلة حرة نفذها ويسلي

ستابير ثم تقدم الفريق التركي عبر الجناح البرتغالي بروما قبل أربع دقائق على انتهاء الشوط الأول.

وترك إبراهيموفيتش المباراة بين الشوطين ليجري المدرب جوزيه مورينيو بعض التغييرات لكن الظهير فالتسيا عاد ليصنع هدفا لروني بعد عشر دقائق من عمر الشوط الثاني.

وعندما حصل ماركوس راشفورد على ركلة جزاء بعد ثلاث دقائق لاحقة تكفل روني بتسديدها بقوة في الشباك.

ومرر فالتسيا مجددا كرة عرضية حولها مروان فيلايني برأسه إلى داخل المرمى قبل أن يحتدم البديل خوان ماتا خاسمية يونائيتد الذي يستغل الموسم الجديد للدوري الممتاز بمواجهة بورنموث يوم 14 أغسطس الجاري.

## ألتيتيكو مدريد يتعاقد مع جاميرو لمدة أربع سنوات

■ مدريد - رويترز: أعلن نادي ألتيتيكو مدريد المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم التعاقد مع المهاجم الفرنسي الدولي كيفن جاميرو لاعب أشبيلية لمدة أربع سنوات.

ولم يكشف النادي عن قيمة التعاقد مع جاميرو (29 عاماً) - الذي سجل 67 هدفا في ثلاث سنوات قضاها مع أشبيلية - لكن وسائل إعلام قدرت قيمتهما بنحو 32 مليون جنيه يورو (35.78 مليون دولار).

وقال النادي في بيان «توصل ألتيتيكو مدريد وأشبيلية لاتفاق لاتقال كيفن جاميرو إلى نادينا، سيسافر المهاجم الذي سيوقع عقدا لمدة أربعة مواسم».

وأضاف «الانتقال مروان بجناز اللاعب الفرنسي الفصح الطيب».

ونكرت وسائل إعلام أن التعاقد مع جاميرو ربما يضع حداً لآمال ألتيتيكو في استعادة المهاجم دييغو كوستا من تشيلسي الإنجليزي، وانتقل لوسيانو فيتو من ألتيتيكو إلى أشبيلية على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مع إمكانية التعاقد معه نهائياً خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأنتهى ألتيتيكو الموسم الماضي في المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري الإسباني ويستهل مشواره هذا الموسم باستقبال دييغو تيريفو الأيفيس في 21 أغسطس الجاري.

## «فاردي» لم ينجز المهمة بعد في ليستر سيتي

■ لندن - رويترز: بسهولة اتخذ جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي بطل دوري انكلترا الممتاز لكرة القدم قراره برفض الانتقال إلى إرسنال اللندني المنافس لأنه «لم ينجز بعد المهمة، مع فريقه الحالي».

وأحرز فاردي (29 عاماً) 24 هدفا في الدوري الإنجليزي في الموسم الماضي ليساعد ليستر سيتي على التتويج باللقب للمرة الأولى وفصل تمديد تعاقد مع ليستر على عرض بالانتقال إلى إرسنال.

ونقلت شبكة سكاى نيوز عن فاردي قوله «العلاقة الطيبة بين لاعبي الفريق لا مثيل لها، وبالنسبة لي فأنتي لم أنجز بعد الكثير من المهام هنا».

وأضاف مهاجم انكلترا «أشعر بأن النادي يسير في اتجاه واحد... إلى الأمام ولهذا السبب أريد أن أكون جزءاً من ذلك. لقد كان القرار بالبقاء سهلاً لأنني أعرف المكان الذي أريد البقاء فيه».

وسيبدا ليستر سيتي الذي يقوده المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري مسيرة الدفاع عن اللقب بمواجهة هال سيتي الصاعد حديثاً في ملعب الأخير في 13 أغسطس الجاري.

■ اسطنبول - الأناضول: فاز فريق بيشككاش التركي، على نظيره إيبيا الإسباني بثلاثة أهداف دون رد في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين خلال معسكرهما في النمسا. وتأتي المباراة الودية ضمن استعدادات الفريقين لمنافسات الموسم الكروي 2016-2017. وجاءت الأهداف الثلاثة عن طريق جنك توسون

■ بروكسل - الأناضول: حقق فريق أندرلخت، الفوز الأول له في الموسم الجديد 2016-2017 للدوري البلجيكي لكرة القدم. وتغلب أندرلخت على ضيفه «موسكرون بروفلز»، بهدفين مقابل هدف في الجولة الأولى للموسم الجديد.

وياد صاحب الأرض بالتسجيل في الدقيقة 26 عن طريق الصربي فيليب ماركوفيتش، ليرد أندرلخت بهدفين عن طريق الغاني فرانك

■ أشفامبونج، والغيني ادريسا سيلبا، في الدقيقتين 62 و65، وبهذا الفوز، انتزع أندرلخت أول ثلاث نقاط له في البطولة، ليحتل بها المركز الثالث بفارق الأهداف خلف فرقي زولت وارجم، وكلوب بروج، وأسفرت بقية المباريات عن فوز زولت وارجم على يوبين بثلاثية نظيفة، وسانت ترويدينز على لوكيرين بهدف نظيف.

وكان فلوب بروج (حامل اللقب)، قد فاز الجمعة الماضي على ميتشلن بهدفين دون رد.

■ أدنراخت يعبر بروفيلز بهدفين في افتتاحية الدوري البلجيكي

## هاميلتون يفوز بسباق ألمانيا ويوسع الفارق مع روزبرغ



البريطاني لويس هاميلتون

■ هوكنهام - (ألمانيا) - رويترز: وسع البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس الفارق مع زميله نيكو روزبرغ في صدارة بطولة العالم فورمولا 1 للسباقات بفوزه بلقب سباق جائزة ألمانيا الكبرى أمس الأحد. وانتزع هاميلتون مزية الانطلاق من المقدمة من روزبرغ الذي خاض سباقاً مخيباً للآمال بعقر داره ولم يفرض نفسه في الصدارة. وتجاوز هاميلتون خط النهاية متفوقاً بفارق 6.9 ثانية على دانييل ريتشاردو سائق رد بول الذي وصل إلى منصة التتويج للمرة الثانية على التوالي في مشاركته المتوالية في سباقات الجائزة الكبرى.

واحتل ماكس فرستابن المركز الثالث ليلبلغ منصة التتويج للمرة الرابعة في مسيرته ويمنح رد بول مركزين ضمن الثلاثة الأوائل للمرة الأولى خلال أكثر من عام واحد.

أما روزبرغ - الذي بدأ أنه لا يظهر بعد تصدر جميع تجارب السباق - فجاء في المركز الرابع بعد تراجعه في بداية السباق ووقوف بالتأخير خمس ثوانٍ لإعاقه فرستابن في المنضم.

وهذا الفوز السادس لهاميلتون في آخر سبعة سباقات والرابع على التوالي ورقم 49 في طريقه نحو الاحتفاظ في بطولة العالم ليصبح على بعد انتصارين من الفرنسي ألان بروست صاحب 51 فوزاً.

ويقدم هاميلتون الآن على روزبرغ بفارق 19 نقطة في صدارة الترتيب العام مع تبقي تسعة سباقات في الموسم المؤلف من 21 سباقاً. وقال فريق مرسيدس عبر دائرة الاتصال «نقدم لويس، عمل رائع وبداية جميلة وإدارة مذهلة» ورد هاميلتون «عمل رائع يا رفاق طوال المرحلة كالعادة وفوز مستحق».

وجاء سباستيان فيتل في المركز الخامس في ظهوره الأول مع فيراري على أرضه حيث عبر خط النهاية بفارق 32.5 ثانية خلف هاميلتون بينما زاد زميله كيمي راكونن من خيبة أمل فريقه وجاء سادساً.

وكان المركز السابع من نصيب نيكو هالكينج سائق فورس انديا متقدماً على جنسون باتون الذي جلب نقطا للفريق مكلايرين، واحتل الفاتري بوتاس سائق ويليامز المركز التاسع متقدماً على سيرجيو بيريز سائق فورس انديا عاشر الترتيب.

وستتوقف بطولة العالم بسبب العطلة الصيفية السنوية قبل أن تستأنف نشاطها في سباق جائزة بلجيكا الكبرى.

وكان هاميلتون قد فاز بسباق بلجيكا العام الماضي.



## ديوكوفيتش يواصل تفوقه في قبل نهائي كأس روجرز

■ تورونتو - رويترز: حافظ نوكاف ديوكوفيتش على مسيرته الخالية من الهزائم ضد جايل مونفيس بفوزه 6-3 و6-2 على اللاعب الفرنسي في قبل نهائي كأس روجرز للتنس في تورونتو كما صعد الياباني كسي نيشيكوري للنهاية بعدما هزم السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الثالث.

ولدى ديوكوفيتش اللاعب الأول عالمياً - الذي انتصر في 12 مباراة على مونفيس - الفرصة الآن لأن يصبح أول لاعب يحوز اللقب أربع مرات حين يواجه نيشيكوري في النهائي في وقت لاحق.

وعوض نيشيكوري تأخره 5-2 في المجموعة الافتتاحية ليفاجئ فافرينكا 7-6 و6-1 في أولى مباريات دور قبل النهائي على ملعب أفيغا سنتر.

ودخل مونفيس لقاء الدور قبل النهائي بانتصاره في تسع مباريات متتالية بما في ذلك فوزه ببطولة واشنطن الأسبوع الماضي، وتجاوز ديوكوفيتش كسر إرساله في الشوط الثالث ليشق طريقه بسهولة في بقية المباراة في 74 دقيقة، وقيم اللاعب الصربي أداءه في المباراة بأنه الأفضل خلال البطولة.

وقال ديوكوفيتش في مقابلة على جانب الملعب «جاء ذلك في الوقت المناسب، لا يمكنك أن تتوقع أبدا ما سيحدث من لاعب في قمة مستواه في آخر أسبوعين».

وأضاف «فاز في واشنطن الأسبوع الماضي وجاء إلى هنا وانتصر بسهولة في أغلب مبارياته، كان علي الالتزام من البداية وأنا سعيد للغاية بالطريقة التي

... وهاليب تهزم كيربر وتواجه كيز في نهائي السيدات

■ مونترال - رويترز: اجتازت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الخامسة أزمة ثقة في المجموعة الثانية لتتاهل إلى نهائي كأس روجرز للتنس في مونترال بفوزها 6-3 و6-6 و6-2 على الألمانية أنجليكه كيربر المصنفة الثانية.

وحسمت هاليب المجموعة الأولى وكسرت إرسال كيربر بالمجموعة الثانية قبل أن تخسر ستة أشواط متتالية لتتأخر 2-صفر في المجموعة الثالثة لكنها انتفضت وحسمت اللقاء في ساعة واحدة و38 دقيقة.

وستلعب هاليب (24 عاماً) - التي خسرت أمام كيربر في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون في الخامس من يوليو نموز - في النهائي مع الأمريكية ماديسون كيز المصنفة العاشرة في وقت لاحق.

وتوقت كيز بسهولة على السلوفاكية كريستينا كوستوفا الصاعدة من التصنيفات 6-2 و6-1 في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي بعدما سددت تسع ضربات إرسال ساحقة لتسهم الانتصار في 51 دقيقة فقط. وفازت هاليب باخر ستة أشواط في المباراة

وحسمت انتصارها في رابعة نقطة للفوز باللقاء عندما اصطدمت بتسديدة من كيربر بأطرف الشبكة قبل أن تخرج من الملعب.

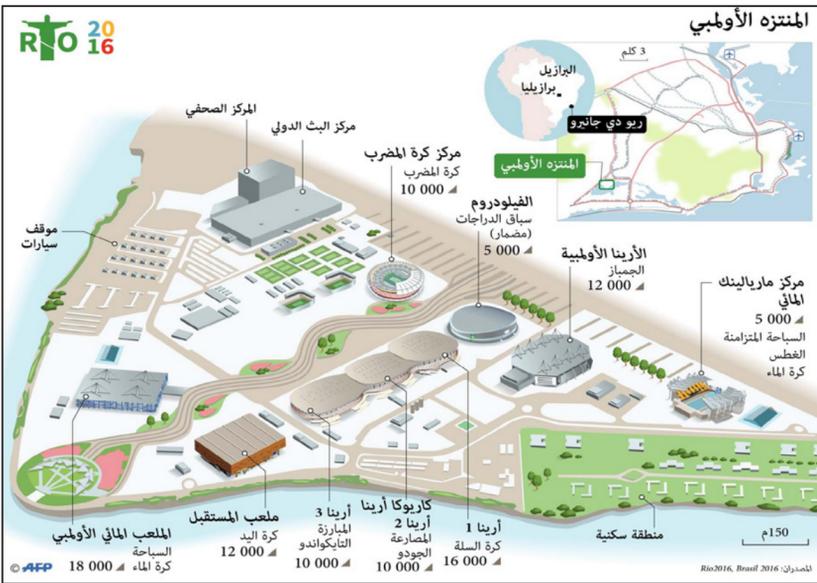
وقالت هاليب التي خسرت اخر مواجهتين ضد كيربر حاولت فقط أن تكون أكثر قوة وأن أسدد الكرة لأنني كنت مجرد أنفعا (في المجموعة الثانية) وأخذت في زمام المبادرة واستطعت السيطرة.

«أردت فقط بعد ذلك إنهاء النقاط حتى أتجاوزها... أنا سعيدة بأنني نجحت».



ريو 2016

# صدمة المنشطات ضربة جديدة تضعف التوقعات العربية في الأولمبياد



القاهرة - د ب أ: فيما تباينت التوقعات والمحطات في الأونة الأخيرة بشأن المشاركة العربية المرتقبة في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016) وما يمكن أن تكون عليه الحصيلة العربية في هذه الدورة، كانت الصدمة كبيرة بعدما تحولت الأنظار كلها إلى غياب اثنين من أبرز نجوم الرياضة العربية عن هذه الدورة بسبب المنشطات.

وتلقت الرياضة المصرية ضربة قوية قبل أيام قليلة على انطلاق فعاليات أولمبياد ريو بعد الإعلان عن تعاطي نجم رمي الرمح إيهاب عبد الرحمن للمنشطات وإيقافه مؤقتاً لحين فحص العينة الثانية.

وكان عبد الرحمن الفائز بالميدالية الفضية لسباق رمي الرمح في بطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت في بكين العام الماضي من أبرز المرشحين في البعثة المصرية للمنافسة على إحدى الميداليات في أولمبياد ريو لكنه الآن لم يقدر على السفر إلى ريو للمشاركة في الدورة الأولمبية.

ولم تضر سوى أيام قليلة حتى تلقت الرياضة العربية وإيقاف عبد الرحمن بشكل خاص صدمة جديدة بإيقاف العداء السعودي يوسف مسرحي بسبب المنشطات أيضاً وحرمانه من السفر مع البعثة السعودية إلى ريو رغم أنه أحد العناصر التي كانت البعثة السعودية تطمح إلى ظهورها بشكل جيد على الأقل.

ومن بين إيقاف عبد الرحمن واستبعاد مسرحي من المشاركة في الأولمبياد، ضاعت واحدة من الفرص القليلة للبعثات العربية في المنافسة بالدورة الأولمبية المرتقبة في ريو.

وحتى مدار تاريخ مشاركات البعثات العربية في الدورات الأولمبية، لم يكن الحصاد على قدر التوقعات بل إنه كان أدنى كثيراً من حجم وعدد البعثات المشاركة.

وخلال مشاركات الرياضيين العرب في الدورات الأولمبية، اقتصر الرصيد على 24 ميدالية ذهبية وثلثها من الفضة و47 برونزية، واقتصر رصيد الذهب للبعثات العربية حتى الآن على ست دول فقط وهي مصر (سبع ذهبيات) والمغرب (ست ذهبيات) والجزائر (خمس ذهبيات) وتونس (أربع ذهبيات) وسورية والإمارات برصيد ذهبية واحدة لكل منهما.

ونظراً للمشاركات العربية النسائية المتواضعة في الماضي، مالت الكفة كثيراً للرجال في رصيد الميداليات الذهبية حيث حصد الرياضيون 19 ذهبية مقابل خمس ذهبيات للسيدات.

وفيما كانت العداء العربية السابقة الشهيرة نوال المنوك أول رياضية عربية تحرز ميدالية أولمبية كانت أحدث ميدالية للمرأة العربية عن طريق العداء التونسية حبيبة لغريبي التي توجت بذهبية 3000 متر موانع في أولمبياد لندن 2012 بعد تجريد الروسية يوليا زايبوفا من لقبها بسبب ثبوت تعاطيها للمنشطات.

وما زال العداء المغربي هشام القروج هو الوحيد الذي حصد ذهبيتين عربيتين في ألعاب القوى الأولمبية ولا يقاسمه في صدارة أنجح الرياضيين العرب بالدورات الأولمبية سوى السباح التونسي أسامة الملوي برصيد ذهبيتين أيضاً علماً بأن الملوي توج برونزية أيضاً فيما توج القروج بغضبة أيضاً.

وفيما أطر عبد الرحمن فرصة أخيرة للمشاركة في أولمبياد ريو بإصراره على عدم السفر لحضور فحص العينة الثانية إلا بصحبة مستشار علمي طبي، سارعت اللجنة الأولمبية

## وسط فضائح المنشطات والذعر من «زيكا» ريو تتطلع إلى المجد الأولمبي

البرازيلية والاستمتاع بالحياة تقود إلى قلب الأمور.

هل ستكون كل الأمور جاهزة بحلول موعد حفل افتتاح الأولمبياد في الخامس من آب/ أغسطس الجاري؟

المانسي توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية مفتتح بان الأمور كلها ستكون على أتم الاستعداد، قائلاً «نجاح الأولمبياد ليس محل خطر».

أوداردو بايس عمدة ريو ليس على نفس الدرجة من الثقة، السؤال الأبرز يبقى، هل سيتم الانتهاء من خط المترو الذي يمتد من وسط المدينة إلى المواقع الأولمبية المجاورة في بارا دي تيوجا، في الموعد المحدد، إذا لم يحدث ذلك قد يكون هناك فوضى في المواصلات.

المواقع الرياضية نفسها تم الانتهاء منها، وفقاً لبائيس، بما في ذلك مركز «فيلودروم» الذي يستضيف سباقات الدراجات على المضمار.

من المتوقع حضور نحو 100 رئيس دولة لحفل افتتاح الأولمبياد، التي تشهد تنافس أكثر من

برلين - د ب أ: في غضون اسبوع واحد يزاح الستار عن إقامة أكبر حدث رياضي في العالم حينما تستضيف قارة أمريكا الجنوبية دورة الألعاب الأولمبية (أولمبياد ريو دي جانيرو) للمرة الأولى في التاريخ وسط متابعة الليارات من البشر.

ولكن حتى الآن فإن الأولمبياد أفسدتها التعليقات السلبية لوسائل الإعلام، فيروس زيكا، نقض الأموال بجانب حالة من الفوضى في أعمال الإنشاءات، لكن ربما حالة الارتجال

السعودية إلى إيقاف مسرحي واستبعاده من البعثة السعودية إلى ريو.

ولم يعد أمام عبد الرحمن سوى الانتظار حتى بعد نهاية الأولمبياد لفحص العينة الثانية أملاً في إثبات البراءة ضد بضعاع الحلم الأولمبي.

## عشرة آلاف رياضي على الميداليات المتوقعة، ولكن مجموعة من 150 عمالاً من 29 دولة أخذتوا ضجة عبر المطالبة بتاجيل الأولمبياد، أو حتى إلغاءها بسبب خطر فيروس زيكا.

وتعتقد منظمة الصحة العالمية أن هذا الأمر غير ضروري، خاصة وأن بداية الأولمبياد تتزامن مع قدوم فصل الشتاء في أمريكا الجنوبية مما يعني أن الأجواء ليست المفضلة بالنسبة للبعوض.

ورغم تورط أسماء كبيرة في فضائح المنشطات الأخيرة واستبعاد بعضهم من الأولمبياد، فإن ريو

لكن غياب مسرحي وسرعي عن الأولمبياد بسبب المنشطات قد يترك أثراً سلبياً على البعثتين المصرية والسعودية على الأقل في وقت كان رياضيو البلدين في أمس الحاجة لارتفاع العنويات قبل خوض غمار الأولمبياد.

## السباح الأمريكي فيلبس لا يزال الوجه الأبرز في منافسات السباحة

لندن - رويترز: من الصعب تعريف ماذا تعني كلمة العظمة لكن كلمتين فقط تكفيان لتعريف السباحة الأولمبية وهما: مايكل فيلبس.

ورغم مشاركة العديد من الأبطال حاملي الأرقام القياسية من جميع أنحاء العالم وتأهيمهم التآلق في ريو إلا أن فيلبس - الأعم من التاريخ - سيكون هناك مرة أخرى وفي بؤرة الاهتمام في آخر مشاركاته الأولمبية.

وقد لا يفوز فيلبس - الذي اعتزل في 2012 قبل أن يعدل عن قراره - بالعدد الأكبر من الميداليات لكن مشاركته الخامسة في الأولمبياد تعني الكثير، وقال فيلبس خلال التصفيات الأمريكية، «عدت للمنافسات لأنني أردت ذلك. أردت فعل

ذلك من أجل». وسيشارك السباح البالغ عمره 31 عاماً في ثلاثة سباقات للفرد في (100 و200 و400 متر للفرد المتزوج).

فضلا عن سباق التتابع مع لاعبين أصغر سناً في الفريق الأمريكي الذي تغير بعض الشيء منذ الأولمبياد لندن 2012.

وسيسعى فيلبس للمزيد من الذهب رغم النجاحات الكبيرة التي حققها إذ سيحاول إضافة المزيد إلى 18 ميدالية ذهبية أولمبية و22 في الجمل.

ويمكن لفيلبس - الفائز بذهبية سباق 100 و200 متر فراهشة في آخر ثلاث دورات أولمبية - أن يصبح أول سباح يفوز بذهبية في سباق واحد في أربع دورات أولمبية على التوالي.

**الأرقام القياسية العالمية**

49.82 م	100 م	فراشة
1:51.51 م	200 م	
4:03.84 م	400 م	تتابع
3:27.28 م	100 x 4	4 مرات
6:58.55 م	200 x 4	حرة
3:08.24 م	100 x 4	

**الألعاب الأولمبية**

لندن 2012	بكين 2008	أثينا 2004
●●●●●	●●●●●	●●●●●

**الولايات المتحدة**  
31 عاماً  
1.90 م

**البطولات العالمية**

## الأهلي المنتشي يتطلع للإطاحة بسموحة من كأس مصر

القاهرة - د ب أ: يتطلع الأهلي لواصل تقدمه نحو التتويج بكأس مصر وحسم الثانية المحلية هذا الموسم عندما يلتقي مع نظيره سموحة اليوم في دور الثمانية المسماة.

ويدخل الأهلي بقيادة مدربه الهولندي مارتن بول مباراة سموحة منتشياً بعد إحياء أماله في يوم الجمعة في دوري أبطال أفريقيا بعد فوزه الأخير خارج بلاده على الواد المغربي.

ويتنظ لاعبو الأهلي بقيادة عبد الله السعيد في تدريبات الأبطال بعدما غاب طوال الفترة الماضية لصابته بشرخ في عظمة الفقرة العنق ويتوقف الدفع به خلال لقاء سموحة على روية يول الفنية.

فيما يواصل الثلاثي أحمد جازي وباسم

الحلبة هذا الموسم. وأشار إلى أن فرقة بدأ في استعادة مستواه منذ المباراة الأخيرة أمام الواد والتي أعطت بطل القرن دفعة معنوية ستساعد على تحقيق المزيد من الإنجازات خلال الفترة المقبلة.

وأوضح بول خلال تصريحاته للصحافيين أنه يتابع الصفقات الجديدة واللاعبين العائدين من الأزمات من أجل اختيار أفضلهم ودعم الفريق بهم خلال المباريات المقبلة بالكأس أو دوري أبطال أفريقيا.

فيما أكد بول ثقته في قدرة لاعبيه على الفوز بمباراة سموحة رغم قوة المنافس والتأهل لمواجهة أنيسي في نصف نهائي الكأس في خطوة نحو تحقيق الهدف المنشود بالتتويج بالثلاثية

القاهرة - د ب أ: كشف مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم كواليس جديدة عن أزمة محمد كوفي موضحة أنه سيقوم بقضاوته خاصة وأن اللاعب مديون للنادي.

وشدد رئيس الزمالك في تصريحات

## دوري أبطال أفريقيا مباراة الأهلي وزيسكو ستقام في السويس

القاهرة - د ب أ: أكد عزمي مجاهد مدير إدارة الإعلام في الاتحاد المصري لكرة القدم أن مباراة الأهلي وزيسكو الزامبي ستقام على استاد السويس الجديد بحضور الجماهير.

ويلتقي الأهلي مع زيسكو يوم 12 آب/ أغسطس الجاري في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى في دوري أبطال أفريقيا.

وأوضح في تصريحات صحافية إن

أكد أنه سيستقدم ببلاغ ضده في نيابة الأموال العامة، وشدد على أن اللاعب مديون للزمالك، وأضاف أن اللاعب هرب لأنه يمتلك عرضاً خارجياً، وأشار إلى أن هناك وفداً من النادي سيستجوب إلى السويسرا المتابعة شكوى الزمالك ضد كوفي، ويضم الوفد نصر عزام

## الزمالك يقاضي اللاعب محمد كوفي

القاهرة - د ب أ: كشف مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم كواليس جديدة عن أزمة محمد كوفي موضحة أنه سيقوم بقضاوته خاصة وأن اللاعب مديون للنادي.

وشدد رئيس الزمالك في تصريحات

## تأجيل نهائي «كأس فلسطين» بسبب منع إسرائيل دخول لاعبين من غزة للصفحة

رام الله - الأناضول: أعلن رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني، جبريل فلسطين، تأجيل لقاء الأبطال لمباراة نهائي كأس فلسطين، كانت مقررة السبت الماضي، بين أهلي الخليل، وضيعة شباب خان يونس، لمدة 48 ساعة، بسبب منع إسرائيل دخول لاعبين من قطاع غزة إلى الضفة الغربية.

وأوضح الرجوب في بيان صحفي، أنه تم «إقرار تأجيل اللقاء الذي كان من المقرر أن يجري على استاد دورا بـ (مدينة) الخليل، بعد منع السلطات الإسرائيلية دخول 7 لاعبين وإداريين من بعثة شباب خان يونس من غزة إلى الضفة الغربية».

وقال عضو الاتحاد الفلسطيني، تيسير نصر الله، إنه في حال لم يتمكن فريق غزة اللعب، سيكون الكأس من صالح فريق أهلي الخليل.

وأضاف قضية التنقل حق تكفله القوانين الدولية للرياضيين، لكن إسرائيل تدير ظهرها وتتردد بدواع أمنية لرفضها سفر الرياضيين

فقط من السفر، إضافة إلى مدرب الفريق وعدد من الإعلاميين، مغرباً عن أمه في السماح للمنعوعين من السفر وعددهم 7 (كانوا 9 قبل أن تسمح إسرائيل لاثنتين بالسفر) لاعبين وإداريين.

ولم يصدر أي تصريح رسمي أو تعقيب من قبل السلطات الإسرائيلية حول منع اللاعبين حتى الساعة.

وحقق فريق أهلي الخليل فوزاً ثميناً خارج أرضه، بهدف نظيف، على نظيره شباب خان يونس، في مباراة أذهب نهائي الكأس، على ملعب اليرموك في مدينة غزة.

وسيشارك الفائز بمجموع المباراتين والمنتوج بلقب كأس فلسطين في البطولات الخارجية مقبلاً لدولة فلسطين.

وفي الموسم الماضي، واجه أهلي الخليل، نظيره اتحاد الشجاعية بطل غزة، ونال كأس فلسطين في المباراة هي الأولى بين فريقين من الضفة الغربية وقطاع غزة منذ 15 عاماً.

القاهرة - د ب أ: سافر المنتخب التونسي لكرة اليد إلى ريو دي جانيرو قبل خمسة أيام من انطلاق منافسات الألعاب الأولمبية، وتوجه المنتخب إلى دبي في طريقه إلى ريو دي جانيرو.

وقال الحارس أكرم المناسي الذي يشارك للمرة الأولى في الأولمبياد: «تحقق حلمي بالمشاركة الأولى في الأولمبياد، المنافسة في ريو دي جانيرو ستكون صعبة لكن لن نكون هناك من أجل المشاركة فقط بل نأمل التأهل إلى الدور الثاني».

وتلعب تونس وضيعة بطل أفريقيا ضمن المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات فرنسا والأرجنتين وكرواتيا وقطر.

وتبدأ تونس مشوارها في الدورة بملاقاة فرنسا بطله العالم وبطله أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012 يوم 7 آب/ أغسطس المقبل.

وكانت تونس تأهلت إلى الألعاب الأولمبية اثر مشاركتها في الدورة التأهيلية في بولندا التي أقيمت في نيسان/ أبريل الماضي بعد خسارتها من مصر في نهائي بطولة الأمم الأفريقية.

ويذكر أن هذه المشاركة هي الرابعة لتونس في الأولمبياد بعد سنوات 1972 و2000 و2012 وتحصلت على المركز الثامن في 2012 بلندن وكافلت نتيجة لها في تاريخ مشاركتها.



كأس فلسطين

## لحاح الملاعب

### المدافع البرازيلي ديجاو يصل الإمارات للانضمام إلى فريق الشارقة

دبي - د ب أ: وصل إلى مدينة الشارقة الإماراتية البرازيلي ديجاو مدافع نادي الهلال السعودي تمهيدا للانتقال لصفوف نادي الشارقة.

وقالت مصادر في نادي الشارقة أمس الاحد إن اللاعب بدأ اجراءات الفحص الطبي، تمهيدا لتوقيع العقد النهائي، لافتين إلى أن اللاعب سيضم الفريق الاول لكرة القدم بالشارقة لمدة موسم.

وذكر المصدر أن مدرب الفريق اليوناني جورجيس دونيس طالب بسيرة التعاقد مع ديجاو، ليحل محل اللاعب البرازيلي ماوريسو راموس.

ويعد ديجاو 28 عاما/ أفضل مدافعي الدوري السعودي كما سبق له اللعب في نادي فلامينسيو البرازيلي، وفاز معه بطولة الدوري موسمي 2012 و2010 قبل انتقاله للهلال في موسم 2014.

### تعادل سبلي لأهلي جدة مع غرناطة الأسباني قبل السوبر السعودي

مريدم - الأناضول: تعادل أهلي جدة السعودي (حامل لقب الدوري المحلي)، سبليا مع غرناطة الأسباني، في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين بإسبانيا.

وجاءت المباراة الودية ضمن استعدادات غرناطة للموسم الكروي الجديد 2016-2017. بينما يستعد أهلي جدة لمواجهة الهلال بينما يستعد أهلي جدة لمواجهة الهلال في كأس السوبر السعودي، يوم الثامن من أغسطس/ آب الجاري، والتي ستقام في العاصمة البريطانية لندن.

وحضر البرتغالي جويغيه غوميز، المدير الفني لأهلي الدفح ببعض الأبناء خلال لقاء اليوم للوقوف على مستواهم الفني والبدني قبل مواجهة السوبر.

### الهلال السعودي يهزم ريزه سبور التركي بسادسية وديا

فيينا - الأناضول: فاز فريق الهلال السعودي، على نظيره ريزه سبور التركي بسطة أهداف مقابل هدفين، في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين في النمسا، حيث يقم الفريقان معسكرهما هناك.

وجاءت المباراة الودية ضمن استعدادات الفريقين للموسم الكروي الجديد 2016-2017.

وكان الهلال السعودي قد فاز في المباراة الودية الأولى على لحوييا القطري بهدفين مقابل هدف.

ومن المقرر أن يواجه الهلال فريق أودينيزي الإيطالي، الثلاثاء المقبل.

### تأهل قطر والسعودية إلى مونديال اليد للشباب

عمان - الأناضول: تأهل المنتخبان القطري، والسعودي، إلى بطولة كأس العالم لكرة اليد للشباب، التي ستقام في الجزائر عام 2017.

### تأهل قطر والسعودية إلى مونديال اليد للشباب

عمان - الأناضول: تأهل المنتخبان القطري، والسعودي، إلى بطولة كأس العالم لكرة اليد للشباب، التي ستقام في الجزائر عام 2017.

وجاء تأهل المنتخبان القطري، والسعودي إلى المونديال، بعد نجاحهما في التأهل إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الآسيوية المقامة حاليا في الأردن.

وتغلب المنتخب القطري في الربع الذهبي على نظيره الياباني بنتيجة 29-25، بينما فازت السعودية على كوريا الجنوبية بنتيجة 29-28.

وستقام المباراة النهائية للبطولة بين المنتخبين القطري والسعودي اليوم، حيث يسعى الأول للاحتفاظ باللقب للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخه، في الوقت الذي يحاول فيه الأخير التتويج بكأس للمرة الأولى في تاريخه.

ووفقا للوائح اللجنة المنظمة للبطولة فإنه يتأهل إلى المونديال أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في البطولة.

### المنتخب التونسي لكرة اليد يسافر إلى البرازيل

تونس - د ب أ: سافر المنتخب التونسي لكرة اليد إلى ريو دي جانيرو قبل خمسة أيام من انطلاق منافسات الألعاب الأولمبية، وتوجه المنتخب إلى دبي في طريقه إلى ريو دي جانيرو.

وقال الحارس أكرم المناسي الذي يشارك للمرة الأولى في الأولمبياد: «تحقق حلمي بالمشاركة الأولى في الأولمبياد، المنافسة في ريو دي جانيرو ستكون صعبة لكن لن نكون هناك من أجل المشاركة فقط بل نأمل التأهل إلى الدور الثاني».

وتلعب تونس وضيعة بطل أفريقيا ضمن المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات فرنسا والأرجنتين وكرواتيا وقطر.

وتبدأ تونس مشوارها في الدورة بملاقاة فرنسا بطله العالم وبطله أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012 يوم 7 آب/ أغسطس المقبل.

وكانت تونس تأهلت إلى الألعاب الأولمبية اثر مشاركتها في الدورة التأهيلية في بولندا التي أقيمت في نيسان/ أبريل الماضي بعد خسارتها من مصر في نهائي بطولة الأمم الأفريقية.

ويذكر أن هذه المشاركة هي الرابعة لتونس في الأولمبياد بعد سنوات 1972 و2000 و2012 وتحصلت على المركز الثامن في 2012 بلندن وكافلت نتيجة لها في تاريخ مشاركتها.

## حماس مثل اسرائيل تنشغل في استخلاص الدروس من عملية «الجرف الصامد»

### مفترق غزة

يوسي ملمان



سيدة فلسطينية تجلس على انقاض منزلها الذي دمته الطائرات الإسرائيلية في عملية «الجرف الصامد» في غزة

هذا السيناريو... فكرة إقامة الميناء مقبولة على الأجهزة الأمنية الإسرائيلية - الجيش والشباب والموساد، والشرطة هو أن تكون اسرائيل هي صاحبة الحق في الرقابة الكاملة على البضائع التي تستصل إلى الميناء من أجل ضمان عدم تهريب السلاح أو المواد التي تستخدم في تصنيعه.

يدعم هذه الفكرة في الأشهر الأخيرة وزير المواصلات والمعلومات اسرائيل كاتس، وقد قال لي إن «بناء الميناء سيُكمل عملية الانفصال لاريتيل شارون، الخطوة التي كتنت اعراضها. خطة شارون هدفت إلى فصل اسرائيل تماما عن قطاع غزة. وفعليا قامت اسرائيل باخلاء الجيش والسكان، لكنها لم تنفصل. نحن نستمر في تقديم كل شيء لهم».

كاتس يطلق على خطته اسم «جزيرة - انفصال»، الفكرة هي إقامة جزيرة صناعية في البحر بتحويل دولي على بعد 4.5 كم عن شواطئ غزة. وقد تم اعداد النموذج من قبل شركة موانئ اسرائيل التي اعتمدت على خطة رجل الأعمال اسحق توشوف، الذي اقترح اقامة جزر صناعية أمام شواطئ اسرائيل الرقابة على البضائع، قال.

السؤال الكبير هو ما إذا كان نتينياهو يستطيع التغلب على معارضة ليرمان والشعور بأن صيت المبادرة سيضيع لخصمه السياسي كاتس، الذي يعتبر الآن القائم بعامله، والذي وعده في السابق بأن يعينه وزيرا للخارجية.

هناك نقص بـ 50 في المئة بالكهرباء، والقطاع يعاني من انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ولدى منسق شؤون المناطق يفحصون الآن خطط جديدة لزيادة كمية الكهرباء، وإقامة أنبوب لاطء الغاز للطعام، ولكن هذه المساعدة تشبه الحبوب المسكتة لريض يتحضر- فقط خطوة كبيرة لها مغزى اقتصادي استراتيجي يمكنها وقف الكارثة الانسانية وابعاد الحرب. والخطة الأكثر قابلية للتطبيق هي بناء الميناء.

هذه الفكرة ليست جديدة، فقد تم طرحها في اوساط عسكرية وسياسية، وأول من قام بطرحها هو عضو الكنيست عومر بارليف من المسكر الصهيوني في تشرين الاول 2014. بعد انتهاء الحرب بشهرين، وقد قدم خطة باسم «غزة الفرصة» وهي تشمل جدول زمني مفصل. وحسب هذه الخطة سيتم إنشاء الميناء خلال أربع سنوات. ولكن ليس قبل نزع السلاح من غزة.

«في البداية حماس تعطي ويعدها تأخذ»، كتب عضو الكنيست بارليف في خليفته، «الميناء البحري والجوي سيعلنان بدع نزع السلاح من القطاع بست سنوات، الامر الذي سيسمح باختيار الرقابة الدولية على نزع السلاح. ويضاف إلى ذلك أن حماس والدول المانحة لا تريد بناء الميناء والمطار اللذين قد يتم تدبيرهما في الحرب القادمة، في السطر الأخير، اسرائيل لن تحسب أي شيء.

بدون اتفاق على نزع السلاح من غزة، فإن حماس ستستسلم من جديد وستستلحق النار على اسرائيل ونحن سنسرد، الخطة المطروحة تحاول اغفاما من خلية له. أما في المدى البعيد فإن سوريا ستستبج بوجع رأس غير قليل لكل من له صلة بالامر حين تتفكك إلى ثلاثة أو أربعة كتونيات.

أما بيان الانفصال المفاجيء لمنظمة جبهة النصرة عن القاعدة فيثير غضب نصرالله أيضا، فقد بدأ يظهر ازحام في الميليشيات التي تقاتل في سوريا. داعش من جهة، الجيش السوري الحر، الجيش السوري مع حزب الله والحرس الثوري، والان الجولاني. يؤسس «النصرة» غامضة الخططات. ويحتمل أن يكون هذا الفكر مجرد عملية تشويش، والجولاني سيواصل الحفاظ على علاقة خفية مع القاعدة. ويحتمل بالتأكيد أن تكون «النصرة» تلقت توصية استخبارية من منظمة معينة جدا بأن تبدأ بالتخطيط لليوم التالي لبشار.

البيت الابيض لا يشترى هذا التحول بسهولة. فقد أعلن ناطق رسمي بأن هذا لا يزال قيد الدراسة دون أن يرفض فكرة ان ينضم مقاتلون مليوني إلى التحالف الأمريكي ضد داعش، وإذا ما استعرضوا العvisلات في الميدان، وإذا اضاف كل الارتباط عن القاعدة إلى تفكك المنظمة الام في افغانستان، وإذا ساهمت اسرائيل بالمعلومات التي تملكها عن الجولاني ونصرالله والاسد يؤكد انه «معمل للموساد» - فستضاهي الطريق لتصميم وجه سوريا الجديدة.

## الشر هو قيمة من قيم الدولة وهو يمتد على طول وجود الاحتلال ويطال كل الفلسطينيين

### إسرائيل دولة العمل الشيطاني

ممثل «الشياك» الذي هو واحد من مؤسسات الشر الكبيرة في اسرائيل، أظهر أمامه صورة البيت الذي قامت عائلته ببنائه من أجل استقرازه بشكل أكبر في ذلك اليوم. وعندما كانت العائلة تنتظر على الحاجز، وهو نفسه كان منعقلا في زيارته، أبلغوه بأنه ناهب إلى الاعتقال الاداري لنصف سنة على الأقل، بدون محاكمة وبدون تفسير.

منذ ذلك الحين وهو مضرب عن الطعام. في المستشفى هو مفيد إلى سريره ومحظور على عائلته زيارته والحراس لا يخرجون من غرفته ولا يتم اطفاء النور ولو للحظة. الشر فقط يمكنه تفسير سلوك الدولة نحو كايدي، فقط دولة الشر هي التي تتصرف هكذا.

الشر فقط يمكنه أن يفسر اعتقال شاب آخر هو خيران جردات في الاسبوع الماضي. وهو شقيق لسائل حيث قتل الجنود شقيقه قبل شهرين، عارف، الذي كان يعاني من متلازمة داون. وقد توفي والده قبل يومين وهو معتقل بتهمة «التحريض على الفيس بوك»، ولم يسمحوا له بحضور جنازة والده - هذا شر، استمرار اعتقال الشاعرة دارين طاطور - هذا شر. هدم بركة المياه الصغيرة التي بناها السكان في طانا في شمالي الضفة - هذا شر. صادرة صفايح المياه من الرعاة في الغور في شهر تموز الفائت - هذا شر.

جزء كبير من قرارات الاحتلال التي تقرر مصير الناس، العائلات، القرى والمدن، لا يمكن تفسيره بدون الشر. القائمة طويلة مثل طول الاحتلال. الإبزاز الحخير من قبل الشياك المرضى في غزة في محاولة لتجنيدهم كمتعاونين، الحصار المفروض على المدن لدة اسابيع، الحصار على قطاع غزة، هدم المنازل - كل ذلك هو شر.

يجب الاعتراف بأن الشر موجود، وهو أحد القيم الأكثر تأثيرا في اسرائيل. نعم، في اسرائيل يوجد نظام للشر، لذلك فهي دولة شر، حتى وإن سنع هذا بشكل سيء.

ممثل «الشياك» الذي هو واحد من مؤسسات الشر الكبيرة في اسرائيل، أظهر أمامه صورة البيت الذي قامت عائلته ببنائه من أجل استقرازه بشكل أكبر في ذلك اليوم. وعندما كانت العائلة تنتظر على الحاجز، وهو نفسه كان منعقلا في زيارته، أبلغوه بأنه ناهب إلى الاعتقال الاداري لنصف سنة على الأقل، بدون محاكمة وبدون تفسير.

منذ ذلك الحين وهو مضرب عن الطعام. في المستشفى هو مفيد إلى سريره ومحظور على عائلته زيارته والحراس لا يخرجون من غرفته ولا يتم اطفاء النور ولو للحظة. الشر فقط يمكنه تفسير سلوك الدولة نحو كايدي، فقط دولة الشر هي التي تتصرف هكذا.

الشر فقط يمكنه أن يفسر اعتقال شاب آخر هو خيران جردات في الاسبوع الماضي. وهو شقيق لسائل حيث قتل الجنود شقيقه قبل شهرين، عارف، الذي كان يعاني من متلازمة داون. وقد توفي والده قبل يومين وهو معتقل بتهمة «التحريض على الفيس بوك»، ولم يسمحوا له بحضور جنازة والده - هذا شر، استمرار اعتقال الشاعرة دارين طاطور - هذا شر. هدم بركة المياه الصغيرة التي بناها السكان في طانا في شمالي الضفة - هذا شر. صادرة صفايح المياه من الرعاة في الغور في شهر تموز الفائت - هذا شر.

جزء كبير من قرارات الاحتلال التي تقرر مصير الناس، العائلات، القرى والمدن، لا يمكن تفسيره بدون الشر. القائمة طويلة مثل طول الاحتلال. الإبزاز الحخير من قبل الشياك المرضى في غزة في محاولة لتجنيدهم كمتعاونين، الحصار المفروض على المدن لدة اسابيع، الحصار على قطاع غزة، هدم المنازل - كل ذلك هو شر.

يجب الاعتراف بأن الشر موجود، وهو أحد القيم الأكثر تأثيرا في اسرائيل. نعم، في اسرائيل يوجد نظام للشر، لذلك فهي دولة شر، حتى وإن سنع هذا بشكل سيء.

ممثل «الشياك» الذي هو واحد من مؤسسات الشر الكبيرة في اسرائيل، أظهر أمامه صورة البيت الذي قامت عائلته ببنائه من أجل استقرازه بشكل أكبر في ذلك اليوم. وعندما كانت العائلة تنتظر على الحاجز، وهو نفسه كان منعقلا في زيارته، أبلغوه بأنه ناهب إلى الاعتقال الاداري لنصف سنة على الأقل، بدون محاكمة وبدون تفسير.

منذ ذلك الحين وهو مضرب عن الطعام. في المستشفى هو مفيد إلى سريره ومحظور على عائلته زيارته والحراس لا يخرجون من غرفته ولا يتم اطفاء النور ولو للحظة. الشر فقط يمكنه تفسير سلوك الدولة نحو كايدي، فقط دولة الشر هي التي تتصرف هكذا.

الشر فقط يمكنه أن يفسر اعتقال شاب آخر هو خيران جردات في الاسبوع الماضي. وهو شقيق لسائل حيث قتل الجنود شقيقه قبل شهرين، عارف، الذي كان يعاني من متلازمة داون. وقد توفي والده قبل يومين وهو معتقل بتهمة «التحريض على الفيس بوك»، ولم يسمحوا له بحضور جنازة والده - هذا شر، استمرار اعتقال الشاعرة دارين طاطور - هذا شر. هدم بركة المياه الصغيرة التي بناها السكان في طانا في شمالي الضفة - هذا شر. صادرة صفايح المياه من الرعاة في الغور في شهر تموز الفائت - هذا شر.

جزء كبير من قرارات الاحتلال التي تقرر مصير الناس، العائلات، القرى والمدن، لا يمكن تفسيره بدون الشر. القائمة طويلة مثل طول الاحتلال. الإبزاز الحخير من قبل الشياك المرضى في غزة في محاولة لتجنيدهم كمتعاونين، الحصار المفروض على المدن لدة اسابيع، الحصار على قطاع غزة، هدم المنازل - كل ذلك هو شر.

يجب الاعتراف بأن الشر موجود، وهو أحد القيم الأكثر تأثيرا في اسرائيل. نعم، في اسرائيل يوجد نظام للشر، لذلك فهي دولة شر، حتى وإن سنع هذا بشكل سيء.



الشرطة الفلسطينية تقتلع اشغال القنب في احدى المشاتل في الضفة

المعلومات الشخصية، قال مصدر في الشرطة لمراسل «فلسطين 24»، في كانون الثاني من هذا العام إن جزء كبيرا من بين مصابين جرائم الانترنت هم من النساء، ويشير الكاتب: «في مجتمعنا المحافظ، فان الاسم الجيد للشخص هو ممتلكاته الأعلى».

المعلومات الشخصية، قال مصدر في الشرطة لمراسل «فلسطين 24»، في كانون الثاني من هذا العام إن جزء كبيرا من بين مصابين جرائم الانترنت هم من النساء، ويشير الكاتب: «في مجتمعنا المحافظ، فان الاسم الجيد للشخص هو ممتلكاته الأعلى».

المعلومات الشخصية، قال مصدر في الشرطة لمراسل «فلسطين 24»، في كانون الثاني من هذا العام إن جزء كبيرا من بين مصابين جرائم الانترنت هم من النساء، ويشير الكاتب: «في مجتمعنا المحافظ، فان الاسم الجيد للشخص هو ممتلكاته الأعلى».

متراسل 2016/7/31

لهما حليف في العالم العربي، قطر هي الممول الأكبر لاعمار القطاع، السعودية ايضا تتبرع بالاموال، لكنها تحتفظ من حماس، دخول تركيا كطرف في اعمار القطاع في اعقاب اتفاق الصالحة مع اسرائيل لن يغير الوضع كثيرا، حماس عاقلة بين ذراعين قويتين هم مصر واسرائيل، مصر تقوم بهدم اتفاق التهريب، حماس الآن مرتدعة وهي لا تريد المواجهة، ومنذ «الجرف الصامد» لم يطلق نشطاء حتى لو رصاصا واحدة نحو اسرائيل.

الاستخلاصات العسكرية العملية التي يستطيع قادة حماس استخلاصها هي أنه رغم عدم تحقيق انتصارات عسكرية ذات أهمية استراتيجية، فان توجهات الحركة خلال الحرب كانت صحيحة ويجب تعزيزها، وهذا يشمل تحسين القدرات والاستمرار في حفر الانفاق نحو العمق الاسرائيلي من أجل نقل جزء من المعركة مستقبلا.

واضح للجيش الاسرائيلي ايضا أن أحد الاستنتاجات الهامة التي توصلت اليها حماس من الحرب، هو أن استخدام الصواريخ بعيدة المدى والتي اطلقت نحو مركز البلاد ومطار بن غوريون، لم تحقق هدفها وذلك بفعل صمود المواطنين ونجاح «القبعة الحديدية»، إضافة إلى الكثير من الحظ الذي منع وقوع اضرار بالغة في الارواح والممتلكات. ومن هذا الاستنتاج تأخذ حماس العبرة بضرورة العودة إلى استخدام القذائف والصواريخ قصيرة المدى ضد غلاف غزة.

وخلافا للوعود الاولى التي قدمتها شركة فافيلي وزارة الدفاع، فإن «القبعة الحديدية» لا يمكنها اسقاط الصواريخ والقذائف قصيرة المدى بسبب المسافة القصيرة (حتى 7 كم) وزمن الوصول (25 ثانية) إلى مناطق غلاف غزة، بما في ذلك سدروت، هذه المناطق ستكون مستهدفة أكثر من قبل حماس في الحرب القادمة، وستكون تحت القصف الكثيف، الملاحيء فقط هي التي يمكنها حماية السكان، المقابل، ستستمر حماس في اطلاق الصواريخ بعيدة المدى على مدن اسرائيل في الجنوب والوسط، والليل على الشمال ايضا كما فعلت دون نجاح كبير في عملية الجرف الصامد.

خطة بار ليف

مرور عامين على عملية الجرف الصامد، لا يوجد لدى رئيس الحكومة ووزير الدفاع والكابنت والجهاز الامني والعسكري في اسرائيل، أي خداع للذات، فمن الواضح لهم أن اسرائيل ستضطر في وقت ما إلى الخروج في حرب جديدة، رابعة، ضد حماس في قطاع غزة. ولكن في المقابل، تتعزز القناعة في اسرائيل أنه يجب مضاعفة عدد الجهود من أجل ابعاد خطر المواجهة العسكرية لعدة سنوات اخرى على الأقل.

إن ابعاد خطر المواجهة القادمة يتعلق بقدره رد الجيش الاسرائيلي، التي ما زالت ناجمة حتى الآن من خلال بناء العوائق الارضية وتحت الارضية،

هجوم أمين عام حزب الله على السعوديين دليل على أزمتته سواء في سوريا أو في لبنان

الصوت صوت نصر الله... والنص نص طهران

خليفة له. أما في المدى البعيد فإن سوريا ستستبج بوجع رأس غير قليل لكل من له صلة بالامر حين تتفكك إلى ثلاثة أو أربعة كتونيات.

أما بيان الانفصال المفاجيء لمنظمة جبهة النصرة عن القاعدة فيثير غضب نصرالله أيضا، فقد بدأ يظهر ازحام في الميليشيات التي تقاتل في سوريا. داعش من جهة، الجيش السوري الحر، الجيش السوري مع حزب الله والحرس الثوري، والان الجولاني. يؤسس «النصرة» غامضة الخططات. ويحتمل أن يكون هذا الفكر مجرد عملية تشويش، والجولاني سيواصل الحفاظ على علاقة خفية مع القاعدة. ويحتمل بالتأكيد أن تكون «النصرة» تلقت توصية استخبارية من منظمة معينة جدا بأن تبدأ بالتخطيط لليوم التالي لبشار.

البيت الابيض لا يشترى هذا التحول بسهولة. فقد أعلن ناطق رسمي بأن هذا لا يزال قيد الدراسة دون أن يرفض فكرة ان ينضم مقاتلون مليوني إلى التحالف الأمريكي ضد داعش، وإذا ما استعرضوا العvisلات في الميدان، وإذا اضاف كل الارتباط عن القاعدة إلى تفكك المنظمة الام في افغانستان، وإذا ساهمت اسرائيل بالمعلومات التي تملكها عن الجولاني ونصرالله والاسد يؤكد انه «معمل للموساد» - فستضاهي الطريق لتصميم وجه سوريا الجديدة.

## هجوم أمين عام حزب الله على السعوديين دليل على أزمتته سواء في سوريا أو في لبنان

### الصوت صوت نصر الله... والنص نص طهران

خليفة له. أما في المدى البعيد فإن سوريا ستستبج بوجع رأس غير قليل لكل من له صلة بالامر حين تتفكك إلى ثلاثة أو أربعة كتونيات.

أما بيان الانفصال المفاجيء لمنظمة جبهة النصرة عن القاعدة فيثير غضب نصرالله أيضا، فقد بدأ يظهر ازحام في الميليشيات التي تقاتل في سوريا. داعش من جهة، الجيش السوري الحر، الجيش السوري مع حزب الله والحرس الثوري، والان الجولاني. يؤسس «النصرة» غامضة الخططات. ويحتمل أن يكون هذا الفكر مجرد عملية تشويش، والجولاني سيواصل الحفاظ على علاقة خفية مع القاعدة. ويحتمل بالتأكيد أن تكون «النصرة» تلقت توصية استخبارية من منظمة معينة جدا بأن تبدأ بالتخطيط لليوم التالي لبشار.

البيت الابيض لا يشترى هذا التحول بسهولة. فقد أعلن ناطق رسمي بأن هذا لا يزال قيد الدراسة دون أن يرفض فكرة ان ينضم مقاتلون مليوني إلى التحالف الأمريكي ضد داعش، وإذا ما استعرضوا العvisلات في الميدان، وإذا اضاف كل الارتباط عن القاعدة إلى تفكك المنظمة الام في افغانستان، وإذا ساهمت اسرائيل بالمعلومات التي تملكها عن الجولاني ونصرالله والاسد يؤكد انه «معمل للموساد» - فستضاهي الطريق لتصميم وجه سوريا الجديدة.

غير أن حركة السياح العرب، مصدر دخل هائل، تتوقف دفعة واحدة. وبسبب الخصومة مع إيران، اوقعت السعودية على لبنان عقوبة جماعية واوقفت تبرعات بالمليارات، وفي نظر ستة دول عربية فان حزب الله هو منظمة إرهابية، وبسبب الخزون الكبير من الصواريخ التي يحتفظ بها يتوجب ضبط نصرالله كي لا يجن جنونه، في هجومه الساخر اول أمس على الاسرة المالكة السعودية، «التي تعطي اسرائيل الطنطبع بالمجان»، يبدأ نصرالله كبعوضة تحاول لدغ فيل. فبعد التقارير عن لقاءات الجنرال أنور عشققي السعودي في القدس، أرسل

## أب يقوم بتسليم ابنه المدمن على المخدرات وعلى جرائم السايبر ومخالفات السير للشرطة الفلسطينية

### انتشار القنب

تفتيش منزل أحد سكان الخليل حيث تم العثور على 50 غم من المارغوانا وكايس وأداة لاستخدام المخدرات. وقد تم اعتقال هذا الشخص والتحقيق معه. واعترف انه كان ينوي استخدام هذه المواد وتوزيعها. وفي يوم الجمعة، في حملة تفتيش للسيارات في رام الله تم العثور على مواد يشتبه بانها قنب هندي ولم يتم الحديث عن كميات.

أحيانا يتم الحديث عن كميات كبيرة، مثلا في 27 من الشهر الحالي صودر أكثر من 2 كغم من القنب، وكعكة حشيش تزن 93 غم، 194 كيس للتعبئة و4 حبوب مخدرات غير معروفة وكريستال. وايضا القبض على خمسة من تجار المخدرات في محيط القدس المحتلة (الرام، كفر عقب وجبع)، كما جاء في البيان الرسمي، الكميات الكبيرة، أي التي من أجل التوزيع والتجارة، يتم الامسك بها عادة بالقرب من الاماكن الاسرائيلية أو شرقي القدس. هذه المناطق تعتبر مناطق «ب» حيث إن السلطة المدنية فيها فلسطينية، أما السلطة الأمنية حسب أو سلو فهي اسرائيلية.

وتحولت منذ 1996 إلى جنة عدن للكثير من الفارين من القانون الفلسطيني (ملا الشباب المتهمون بالهاتف ضد نسايتهم) وجهتهم لباقى السكان: شراء بدون تراخيص وأحيانا يكون ذلك خطيرا، ادارة الظهر للقوانين البلدية، سيارات عمومية غير مسموح لها وغيرها. ومن الصعب تقديم الدعوى في المناطق المجاورة للقدس، ومن الطبيعي أن تجار المخدرات يشعرون هناك بالامان أكثر.

في شباط 2015، بعد سنوات من الحث الفلسطيني،

متراسل 2016/7/31

## سفراء السماء في «زيكيم»

وهي تفتتح كالورد على نداءات الشروق، كلمات وداع آسية حبس في صبر ورجولة صامدة دموه خلفها؛ ( إلى شباب مسجد الكنز...سامحوني أنا مقصرٌ في حقكم... ثانياً في بلاغة العارفين بالله سطرًا عميقًا يلخص فيه استقلال طريقه إلى الله (عود بالله من كثرة الجواد ومن سقطت اللسان ومن زلة العالم )!! أما خالد الحلو رحمه الله فجعل حياته في الحراب (ها أنا أغادر اليوم هذه الدنيا.. وأنا أوصيكم يا من عمرت هذا المسجد بصلاتكم وتعليمكم القرآن، بأن تستمروا على هذا الطريق، وأن تربوا الأجيال القادمة على طريق القرآن، وأوصي إخوتي في المقاومة بمواصلة التدريبات).

وأما آخر الأعمار بشار العابد : فيعلن أنه رحل من دنيانا منذ زمن: ( أقدم روجي رخيصة في سبيل فلسطين الحبيبة ومن أجل الأسرى الذين يدوقون كأس المرار على يد الصهاينة الذين يعيشون في الأرض الغساس، ولا يفهمون إلا لغة الدم والشهادة أنا لا أقبل ولا أستقبل فالصفقة مستمرة ولا رجعة فيها، ولقد أخذتها صفقة ماضية وانتهى الأمر، ومضى عقدها ولم يعد إلى مرد من سبيل )

ها إننا على طرقات لجوثنا البعيدة الشقة نتتبع في لهفة ظامئة سحر طريقكم الماسي، ونعرج خلف أرواحكم الشاهقة، فتفتتح أبواب الجنة مشرعات ويعبق الكون بالندى ويعلو صوت الملائكة : أن سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين.

في ذكرى شهداء عملية زيكيم البحرية خلال معركة العصف الماكول في الحرب الاسرائيلية على غزة في 7/7/2014.

انتزاعه، وتشبثت بقميصك المسكي بعد أن تسمرت بداها عليه، فضممتها باردتين في دفء كفيك حتى تركته طوعا ورفعت وجهها ونظرت سريعا نظرة تحقيق في عينها وأنت تمثل الدور باقتدار وتكبح لعينيه المغضبتين تحت دخان الحريق ثانياً على ايدي مجرميهم في عشق صلاة الفجر التي كان متوجها لها في طرقات القدس، وأرسلتم بحر دموع أمه جيحما مدرارا عليهم.

حسن الهندي رحمه الله يصرخ مصدوما من جنبهم أمام بركان شجاعته الدافق، وتتسلل روحه بعد الاستشهاد لرؤيا يراها ابنه عدي الذي يقص على أمه أن أباه مات على شاطئ البحر وأنه أتى وأطعمه فواكه، ليأتي نبا استشهاده بعد ساعات، فاحتضنت وسادتها وأرسلت لذكرى مسك رجولتك الدافقة دموعها مكاتب غرام وعشق، وتذكرت وهي تشرب دموعها لماذا عندما التصق قلبها بقلبك ذلك المساء هرع قلبها راكضا خلف قلبك الدافئ في ذلك العناق الأخير لكانما نزعته من بين اضلعها، ولماذا عندما رشفت خمر ريقك في تلك القبلة تخيلت خطب الدم من فمك، وعندما تحسست بيدها الناعمة المرترجة وجهك الملائكي احسبت بخشونة حبات رمل البحر على جانبيه...وتحسست مجرى غدير دمك المسكي قبل أن ينجر نبعه، واجهشت ببكاء لم تفهم كنهه ودفنت رأسها في كهف صدرك! وانغرست فيه كخنجر غاص في قلبك، فابتلعت أهانتك تلك الطعنة الوردية ومسحت شعرها بأناملك الحانية كطفلة أوت اليك فابت أن ترتفع رأسها لتتنظر في وجهك أو تقيق من حلمها الجميل، لكانها فهمت أن نبضات قلبك تعزف آخر الحان الدواع ذئاب قلبها في قلبك كيما تستطيع

أتراها فعلا ترائيل الليل تلك التي تجتمعت كالغيوم الصامتة المحملة بأحلامنا الذابلات على قارة الوطن والمتقلة بالحرزن المقدس وبراكين الغضب المكتوم... ثورة... وشاراً في عيونكم ؟!... تتجهز لشتاتها... لتبتري أرواحكم بعد طول انتظار، ويكاد سنا برهقا يذهب بالإبصار؟!، وتثشق حجب الغيب عن جنده من ملائكة الله تأتي مددا لكم وتشتيك مع القرية التي كانت حاضرة البحر(عسقلان) ؟. ذلك الرتل المدجج بالسلاح من ملائكة الله التي أدمنت من قبل صوت ترويلكم الأسر يشق سكنون الليل المهييب، ويمرغ عياب السماء، ويعرج إلى سدرة منتهاهها، يزور جنة المأوى فتتنادى لتتصت في جذل وعشق...لترتل تسكيون به شهد أرواحكم أنهاراً من عسل مصفى، ووجات تجري من تحتها أنهاراً من عبرات الشوق إلى الله.....تتصت لنبض قلوبكم كأنه الرصاص يتلو آيات الكتاب الجيد! فتأتونهم من حيث لم يحتسبوا، من قعر البحر بعد أن تصلوا لله وراعين تحت مياهه! فتمطرونهم موتاً وتشبعونهم ذلاً ...ملعين نياكم العظيم : أن قد حانت مواعيد السماء ولحظة العقاب ومواسم شتاء من جحيم على رؤوس الشياطين في زيكيم!، فراضين عليهم قواعد الاشتباك الجديدة، إذ تأتيهم حيناتنا يوم سيبتهم شرعاً لتصطادهم لا ليصطادوها!!

هي ذي موعظة الشار البليغة... قد وصلتهم مطراً من قنابيل والقت عليهم درسها الدقيق عن الفرق بين قوات نخبة فلسطين وقوات النخبة في قطعانهم المذورة المذهولة امام بأس مجاهدينا، والفرق أبعد من النقطة الساقطة عمدا كزوروس جنودهم الجبناء الخاوية!!.

وتحرقهم صواعقكم المرسلات بهولها في يوم

### غادة الشاويش

محمد... بشار...حسن.....وخالد... ما سر الشمس التي تشرق من محيا كل بطل منك وهو يتلو علينا في زهد الصديقين آخر وصايا الدواع ؟، ما سر الفجر الأسر المنسكب من عيونكم شلالات وعشق وأنهار طهر وخسوع?... في أي نهر من طهر وغير غسسلم أرواحكم المسكية ؟، ومن أي سماء يعتم سفراء إلى أرضنا وظلتم سماوات حزننا السرمدي في حب وإشفاق عظيم ؟.أتراها انكسارات السجود في ناشئة تلك الليل الأخر يدي بيني الله الجيد حين تهجع الدنيا ولا تهجعون.... هي التي محتكم كل هذا الجمال الخاشع الندى ؟ وكل هذه القوة الكاسحة!!

أتراها هي من كتبت في عيونكم كل قصائد الحب الصامتة ،التي نذرت صومها عن البوح إلا عندما تحين اللحظة المجدية،ذاك أنها تفقد سحرجمالها،إن نطقت قبل الأوان أو أريقت مدادا لا دما، أو نبست بغير بنت البندقية وقرق بين البندقية والشفة!!

أتراها هي التي تجتمعت أنهار خمر نرشفها ظامئين من وهج عيونكم، ونغيب في سكرتها الأخاذة عن كل آلام منافيئنا ومخيمات لجوثنا ومدن أحزاننا وسيناءات عربوننا الممتدة لوما لا طوى فيها، في دول الطوق والتطويق التي تغلق في وجهنا الطريق ؟!، لا نار من جانب طور، ولا جذوة من شهاب قيس لعلنا نصلقي بها من برد غربتنا، فسنياءات عربوننا كيس فيها الاثنتا عشرة عينا انفجرت سهوا على أمن قبائل اسرائيل، تمنع عنا البنادق ليعلم كل قطع منها مشريرة من مدامنا الزكية، وتهدم اثناقتنا جزاء وفاقا على شجاعة صبرنا تحت الحصار!

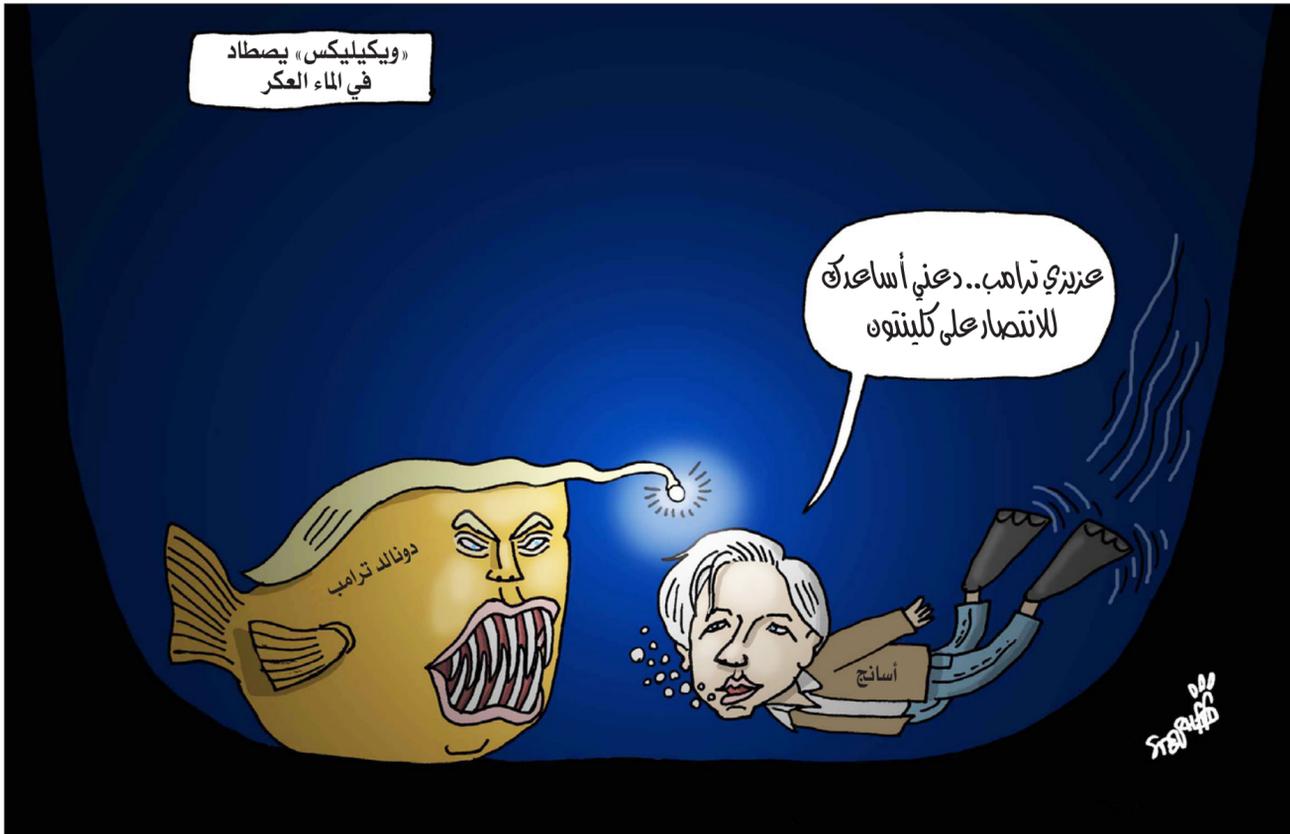
## تعقيب

مقال سليم عزوز: المؤامرة على تركيا  
كابوس يورق الغرب

إن مراكز القوى في العالم العربي في ضد الإسلاميين وكل ولكن أغلب الشعوب العربية تؤيد الإسلاميين وطالما أن الشعوب العربية تعلم جيدا أن حكومتها ضد الإسلاميين فاعلم الشعوب العربية ترفض أي تعد على حكومة منتخبة في تركيا فالنجزات التي حققتها تركيا بفضل الجماعات الإسلامية قد أخرج الحكومات العربية أمام شعوبها بسبب السياسة التي تنتهجها ضد شعوبها فلهذا السبب وفتت كل الحكومات العربية مع الانقلاب الفاشل في تركيا أمين أن تنسى الشعوب العربية هذا الكابوس الذي يؤرقهم وهو نجاح الإسلاميين في التقدم والتطور والديمقراطية بشكل عام، فهل يسمح الغرب وأمريكا للسدول العربية بإقامة ديمقراطية كما هي في تركيا وإسرائيل لن يسمحوا بهذا المطلب لأنه يصبح خطرا على الزعامات العربية وما هو المشهد السوري الا واضح وضوح العيان بأن رئيسها نجح بنسبة %99 هذه الديمقراطية التي يريدونها الغرب ككل للشعوب العربية يريدون تحريك العرب بطريقة «الريوت كنترول»، وما المشهد التركي إلا مؤامرة كبرى من العرب وأوروبا وإسرائيل وراعية الإرهاب في العالم أمريكا التي لا تريد لأي دولة في المنطقة أن يكون لها ضلع في الديمقراطية لأنه سيبصيح خطرا على إسرائيل.

لن يتركوا تركيا وسيعيدون الكرة مرة واثنين فلا يهم الغرب الإنسانية إنهم أنانيون وحقوقون كل ذلك لأجل المحافظة على شعوبهم ورفاهيتها، أما نحن العرب فلا بواكي لنا.

الهدهد - إربد



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: العالم يعاني من «اضطرابات عقلية»؟

### تسميم العقل البشري

فضاعة الإجرام والفتك بالعرب من خلال وسائل الإعلام التي تسمم العقل البشري الضعيف غير المحصن عكست شراسة كاملة لدى فئة لم تجد متنفسا للتعبير عن ظلم الغرب لها حيث تعيش بجلب الأنتظار لها، اتخذت من القتل الجماعي وسيلة انتقام ممن حرما الأمان الذي ركز على الأمن المشدد، مخترقة بذلك حاجز الخوف الذي جعلت منه بوابة رعب لذوي القرار في البلدان الغربية التي ما كانت تتصور أن تحصل ما كانت تصدرة إلى العرب فصارت نموذجا يالصاق التهم بالعرب وترسيخ الإرهاب عند العرب مع أن تلك الحكومات هي من أوجدته بطريقة أو بأخرى.

### المستهدف الأول والأخير

ما أود قوله...هو أنه في خضم هذه العمليات إذا لاحظتم أن المستهدف الأول والأخير...هو المسلم والعالم العربي..لا تتكلم عن المؤامرة.. ولكن على كل الدول العربية أن تتبني نهج رد الفعل الإيجابي تجاه استهداف المسلمين، وأن تكف عن عمليات الشجب والشهادة..لأن ترامب وغيره فعلا مخلتون عقليا..وكلمهم يستهدفون كل ما هو عربي ومسلم.

طارق

### فكر غاندي

يجب أن يحكم العالم من يحمل فكر غاندي وتلسون مانديلا وإلا

البلاستيكية بين السنة والشعبة المسلمين كمثل. هذه الهجمات تمثل قطرات صغيرة تسيل من ديسان أوروبا نحو مستنقع الغرق، الغرق نحو وجه جديد لصراع حضاري ومعهادات تجديد الولاء لروح الاستعمار وإبقاء الأنظمة القمعية كعلامة تجارية أبدية في أوطان العرب البائسة على يد المخترع الغربي.

خالد الشحام

### الزر النووي

ثمانية من ضحايا هجوم ميونيخ التسعة...مسلمون،مسكين القتال...مرض نفسيا!! في عالم اليوم...إن تكون مسلماً، إما أنك متهم أو...ضحية، ولا ثالث لهما!!

المقال، نسبي أن يذكر أن هذا العالم الذي يعاني يشده من اضطرابات نفسية، بسبب الأسماء التي ذكر، نسبي أسم، تيزيرماي، التي لم يمر سوى أيام معدودة، حتى أعلنت بكل الصفاقة والاستكبار، أنها مستعدة لضغط الزر النووي حتى لو أدى ذلك إلى قتل مائة ألف من الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، إذا اضطرت لذلك (طبعاً)، من هو مستعد لقتل هذا الرقم من البشر، لا تعود الأرقام تعني عنده شيئاً، فمن يقتل مائة ألف بضغطة زر، يعني ذلك أنه مستعد لقتل أي عدد غير متناه (منهم)، أي عنصرية عندما يتميز عندك بشر فوق بشر، مجرد أنه ابن جلدتك وبلدك!!

هذه الأسماء هم نتاج جورج بوش وتوني بليز وغولدا ماثير وموشي دايان والقائمة تطول، التي أنتجت لنا هؤلاء السايكو الذين شيطنوا العالم بأسره وجنونه وجعله على شفير الإنقراض ربما!

د. أمير الشخيلي - العراق

ببساطة انتقام المهتمين والمظلومين من مجتمعاتهم، واتخذوا الإسلام لتبرير جرائمهم أمام أنفسهم.

محمد محمد سالم

### أجيال الكره والخوف

هنالك جملة واسعة من الشواثب الظرفية والسياسية التي باتت تتكوم مثل القش الصغير خلف هذه الهجمات التي تحوطها علامات استفهام كثيرة ليس فقط حول دوافعها ومنفعتها ولكن أيضاً حول طرق تفسيرها ونتائجها، لا يمكن لأحد أن يرسم المسار النهائي الذي ستؤول إليه حصلة الأحقاد والكره والخوف الذي تولده هذه الهجمات في أوساط الشعوب الغربية، لأن مزيج الكره والخوف سيتحول إلى سياسيين وسماصرة ومشاعر وانفعالات والسياسيين سوف يترجمون الكره إلى حروب ومؤامرات كونية وإعادة استجداء آلهة البشر والدمار.

ربما لم يعد مهم كيف تفسر الحكومات الغربية دوافع الهجمات وردود الأفعال الأمنية حولها بقدر ما يهم تصاعد روح العداة غير المسيوقة لكل ما هو عربي ومسلم كروح عامة تخر سماء أوروبا بغض النظر عن جدلية صراعاتها الداخلية لأن مثل هذه المقدمات سوف تصنع نواة كبيرة الحجم لأجيال متوعدة إلى العرب والمسلمين بثوابت التجريم والتطرف ولكنها متشددة تنظر إلى العرب والمسلمين بثوابت التجريم والتطرف والنظرة الاتهامية المنحصرة سلفاً كنتائج تاريخية دامغة الدليل، من أطرف التعليقات التي أقرأها تلك التي يطلقها عرب أوروبيون يشتمون فيها العروبة والإسلام، شكل هذا المستقبل المرعب لقيمة العربي والمسلم يعبر عنه الطمح الجلدي الأحمر من أمثال دونالد ترامب والحركات اليمينية المتطرفة التي تقع في ضمير الاتهام وراء هذه الهجمات المريبة وتحضر شعوبها مثل هذه النظرة التي تعتبر أكثر فحسناً من الحرب

ستبقى الأمور على ما هي عليه لأن العالم أصبح صغيرا جدا بفعل ثورة الاتصالات التي نستطيع خلالها إيصال افكارنا بسهولة إلى الآخرين، كذلك لا يجب تبرير افعال الإرهاب والكرهية التي يقتل الإنسان بسببها إلى الظلم والتهميش بحقنا وحق الآخرين.

عادل

### الملايسات والدوافع

مثل هذه الجرائم تتكرر يوميا وباستمرار، تختلف الملايسات وتختلف الدوافع والشخصيات، لكن اعطاء هذا التصنيف الأولي جزافا ودون دلائل أو قضاء أو محاكم، هو غير صحيح، لكن كيف نستطيع فهم ما يجري بالعالم الآن، بدون أن نستعرض التيارات المتشابهة والصراعات الإقليمية والدولية وصراعات الايديولوجيا، كيف نتوصل لإدراك سليم للعالم حولنا، حين تغرق بوحد التزامية والإسلاموفوبيا، الإرهاب والاحتلال أيضا.

جمال

### انتقام المهتمين

إن الصاق تهمة الإرهاب بالإسلام أو المسلمين هو نوع من خداع الذات وفي حده الأدنى ضرب من الجهل، وهذه المرتكبة اليوم في فلسطين من طرف الصهاينة؛ بينما نجد الإسلام واضح في تحريم الجازر والإبادة نصا وفقها وتاريخيا لا تحريما نظريا فقط.. إذن فمن أين الإرهاب؛ إنه

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



**عبد الحليم قنديل\***

■ ما من جديد، سوى أن قمة «الخيمة» تحولت كما كان متوقعا.. إلى قمة الخيبة.  
لــم تقصر مورياتينا بلد المليون شاعر في شبيء، واستضافت القمة الحائزة على جائزة نوبل في الأدب والعلوم، والمغرب، ونصبت خيمة بدوية فخمة لاجتماع الرؤساء والملوك والأمراء العرب، ووضعت لها شعار «قمة الأمم» كتميمه حط بلاغية، لكن الخيام المكيفة لا تخفي قسوة الصحراء من حولها، وبلاغة الكلمات والأمنيات بدت كنوع من واجب الضيافة، فقد جرت الأمور على نحو ما كان منتظرا، حضر من حضرة منتقلا، وغاب من غاب متواريا، وبدت الكلمات مكررة محفوظة تقديدا للجزءاء في الجلسات الباردة، والضموا السريعة سريعا، وعلى عجل، وأصدروا بيانيهم الختامي نفسه، الذي أصدره مرارا من قبل، وإن وضهته وسائلا الإعلام العربية هذه المرة كما يستحق في ذيل اهتماماتنا وتغطياتها.

ولا نريد أن ندخل في سجل التقييم العقيم المعتاد عقب كل قمة عربية، وعلى مدى الأربعين سنة الأخيرة على الأقل، فلا الحكام أو الوحي السليمان فما يحفلون بها، ولا الشرايع يبتاع منها سوى خيبة الأمل «راكبة الجمل»، ولا أحد يكاد يتذكر وجودا محسوسا لنشيء اسمه الجامعة العربية، بلغت التسعين من عمرها، وشاخت قبل الأوان، وإن وصارت كالأزمنة الدورية، أو كغير من رخام، أو كحناون بريدي، يتذكر به العرب أيام أن كانوا عربا.  
ولا نريد أن نذرف دموع التماسيح ولامدوم العذاري على سماك، وعلى آلاف القرارات والاتفاقيات والوثائق المحكمة، التي لم تدر من شبيء... إلا وانقضت وقوت فيه بخيرة وحماص، ومن اتفاقات الدفاع إلى اتفاقات الاقتصاد، ثم قادت الأوراق كلها بسلام في الأدرج، وبدون أن تجد من ينفذها، ولا حتى من يجرفها إلى ساحل القمامة، صحيح أن القمم العربية اجتماع حكومات لا محفل شعوب، وأن الجامعة العربية منظمة دول لافاق جاهمير، وليس ذلك عيبا في ذاته، فقيل للمنظمات الإقليمية كذلك والجامعة العربية أقدم نظام إقليمي في العالم، وعمرها من عمر الأمم المتحدة ذاتها، لكن الجامعة العربية صارت أفضل المنظمات الإقليمية بامتياز، وربما لا ينافسها في

**فكَّ بيعة «النصرة»...  
يعجّل الحل العسكري أم  
يسهل الحل السياسي؟**

**د. عصام نعمان\***



■ «النصرة» في قاموس أمريكي السياسي تنظيم إرهابي، لكنها في قاموسها العسكري تنظيم ميداني رديف لحلفائها ضد الجيش السوري. حاولت واشنطن طويلا بنساء تنظيماً عسكرية متماسكة لا تسميه «المعارضة السورية المعتدلة»، لكن دونما جدوى. الفشل قاده إلى مشروع بديل: فك ارتباط «النصرة» بسيف القاعدة» لإسقاط صفة الإرهاب عنها وتوسيع اعتمادها قوة عسكرية فاعلة ضد الجيش والحكم السوريين.  
قيادة «النصرة» فاضلت طويلا بين محاسن فك الارتباط وسوائيه في ضوء اشتغال تركيا بتدابير الانقلاب الغامض ضد رجب طيب أردوغان، ونقله الواضح على ما تبقى من جيش انتأترك وعلى مصالح ونفوذ حليفه السابق اللدود فتح الله غول من جهة، واستعادة الجيش السوري زمام المبادرة في شمال البلاد من جهة أخرى. المضالصة بين خيارَي الارتباط وفك الارتباط بسيف «القاعدة» اقتضت قائد «النصرة» أو محم الجولاني وأركانه بتزجيج اعتماد الخيار الأخير.  
في أثناء فترة المفاضلة، كان الطرفان يدرسان مسألة الخروج من البيعة. مرشد «القاعدة» الشيخ إمين الظواهري لا تنتقص الواقعية والمرونة، فتقاضيهم القادلي ليس جسما مركزيا بقدر ما هو تيسار لامرئزي، ترغيع عقباته في مختلف البلدان راية الفكر «الجهادي» السلفي المنطرف، وتحفظ ببساطة القرار السياسي والميداني المحلي. في ضوء هذا الواقع، أصدر الظواهري فتوى فك بيعة «النصرة»...

ماذا بعد؟  
تتعهد التكتيحات والتحليلات والسيناريوهات، ذلك أن اطرافياً ومصالح وحكومات، محلية وإقليمية ودولية، تتأثر سلبيا أو ايجابيا بقرار فك الارتباط وتداعياته السياسية والميدانية التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:  
الولايات المتحدة لها مخططاتها وسياساتها التي تتناول سوريا والعراق وتركيا واسرائيل وإيران، كما تستهدف قوى المقاومة العربية عمومها وحزب الله الشريفة في حريضة على عدم تمكين حكومة دمشق والجيش السوري من الأفراد بالانتصار على «داعش» و«النصرة» مخافة أن يفسد ذلك مخططاته الرامي إلى تحويل سوريا دولة كونفدرالية أو فدرالية يكون للکرد حكم ذاتي في شمالها الشرقي، ولعرب السنة نظام مماثل في محافظتي الرقة ودير الزور، أي على امتداد حدود سوريا الشرقية مع العراق. كذلك تحرص واشنطن على عدم تمكين حكومة بغداد وجيشها و«الحشد الشعبي» الذي كرسه تنظيمها رسميا مرتبطا بها من تحرير الموصل وسائر أنحاء محافظتي نينوى والبادية من «داعش».

لأنها تدعم ساعى جعل هذه المناطق اقليميا إذا حكم ذاتي، مثل كردستان العراق، ويتميز عن سائر المحافظات العراقية في الطابع الشعبي، ويشكل إسفيناً جغرافيا وسياسيا يفصل سوريا عن العراق وتاليا عن إيران. إلى ذلك، تأمل واشنطن بتحويل «النصرة» إلى «القاعدة»، أي إلى قوة عالمية للمعارضة المعتدلة، تاخذ على عاتقها مهمة «داعش»، والسيطرة على المناطق التي يحتلها في الجولان السوري ما يحقق غرضين مهمين: الأول، إقامة منقطة عازلة بين سوريا وإسرائيل يبغي الأخيرة عن التفكك السياسي والإقليمي والميدانية لإقامتها. الثاني، توفير ورقة سياسية للمعارضة السورية المعتدلة في مفاوضات «الحل السياسي» في جنيف.

روسيا بينما دعم سوريا والعراق لتمكينهما من دحر التنظيمات الإرهابية صوتا لودعاتها والحوّل تاليا دون تحويلها دولتين كونفدراليتين لإثنيات وطوائف وقبائل تدور في قلبها أمريكا واسرائيل. بذلك تضمن روسيا، كما إيران والصين المنرجة جميعا في «تجمع ششغتها»، جسرا قاريا طويلا عرضا للتجارة والتبادل، يستعيد «درب الحرير» التاريخي الممتد من آسيا إلى أوروبا.  
تركيا منقطة بنفسها بعد الانقلاب الفاشل على اردوغان والانقلاب الناجح على خصوه، ما يجري في جمهورية انتأترك الضطربة مخاض طويل سيؤدي بالضرورة إلى إعادة نظام اردوغان النظر بسياساته المتغفرة التي تسببت بنزعات واضطرابات مع الدول المجاورة. صحيح أن التقارب المستجد بين تركيا وروسيا سيحد من انخراط القوة في عمليات توريد المقاتلين والسلاح والعتاد للتنظيمات الإرهابية العاملة في شمال سوريا وشرقها، لكنه لن يبيهي خلفاها مع سوريا إلا ريبا، بعد التفاهم معها على صيغة لعالجه الوجود الكردي النزاع إلى إقامة إقليم حكم ذاتي بمتد من الحسنة شرقا إلى عفرين غربا على طول الحدود السورية-التركية.  
إيران مستزر جوزها ما في الحاضر والمستقبل المنظور على ثلاثة عقود متتاملة: الأول، إبطاء محاولات الولايات المتحدة الرامية لاحتوائها بعد انبرام الاتفاق النووي وللدّخا لم تنمو صناعاتها الصاروخية والمسلحة. الثاني، تعليم جمهورها التنموي في جميع المجالات. الثالث، دعم تحالفها مع سوريا وقوى المقاومة العربية، ولاسيما حزب الله اللبناني و«الجهاد الإسلامي» و«كتائب القسام» الفلسطيين. لذلك ستجد إيران نفسها متخترسة في صراع متناول مع الولايات المتحدة واسرائيل الحريصين على إضعافها وحلفائها، وفي هذا السياق، قد تحاول القوى المعادية لحزب الله تقجير عمليات عدايته له انطلاقا من مخيم عين الحلوة (صيدا) الفلسطيني، مالا بدفعه إلى الاستدارة بإعادة قواته الحاربة في سوريا إلى لبنان لمواجهة الوضع العدائني المستجد.



دوره في الانتصار السياسي الداعم للمقاتلين بالسلاح، وعند نهاية وقت وقف التصدير، زادت أسعار البترول بصورة طفوية هائلة، ضاعفت من عوائد الدول الدعم، وخلقت طوفانا من الثروات المستجدة، كانت فبيلة بتوليد ثورة تصدير عربية شاملة، لولا أن جرى العصف بكل ما كان، وخانت السياسة نصر السلاح، ووقع الخرق أولا في مصر التي كانت وتد الخيمة العربية، ووقعت الأمة كلها ضحية لخديعة كبرى حملت زورا اسم «السلام»، أسقطت كل الحرمات والقدرات من حسابها، وعاتت بالعرب إلى عصور التيه، وبالجامعة إلى وقت الفراغ العدمي، وبالقم إلى زماخ الخيبة المتصلة.  
والدرس ظاهر في معناه ومعزاه، فالاجتماع على وحدة الخطر، هو الذي يؤسس ويبنى، ويفتح المسالك لإرادة مشتركة، وفي غيبة الإجماع على أولويات الخطر، فلا يصح الحديث عن إرادة مشتركة، ولا عن فائدة ترتجى من قم الانضمام إلى خطرهم، فما بالك بنظم تفرق عندها الإحساس بالخطر، أهل بعضها إيران حل إسرائيل، مع أن الخطر الإيراني من طريفة مختلفة، فقد بدأت القوة الإيرانية المعاصرة صعودها مع ثورة الخميني 1979، وهو العام نفسه الذي عقدت فيه ما تسمى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ثم تمددت القوة الإيرانية في الفراغ المخيف الذي خلفه انهيار المشروع القومي، وساعدتها جهالات عربية من نوع إنكأء حرب السننة والشيعة، وتفككت نسيج الأمة بجز الإسراع إلى حدود مفتعلة مع القومية والعروبة، وتأقم الخطر الإيراني بالذات عندما مسكت العرب عن مواجهة إسرائيل، بل أن بعضهم صار بحالفا سرا فجهر بلا حجل، وكان إسرائيل صاهم زعيمة للنصرة للعرب في مواجهة إيران وشيعتها العرب، فلا تكون النتيجة سوى فسح المجال للمزيد من التمرد الإيراني، وإطلاق يد إسرائيل في سحق شعب الغمام الفلسطيني بعد ابتلاع أزمه وتهديد مقدساته.

\* كاتب مصري

**خيبة في خيمة**

اقتصادي واجتماعي ودفاعي كالاتحاد الأوروبي اللاحق مثلا، ولم تكن صادقة أن يتوافق إنشاء الجامعة مع اكتمال التجمع الإسرايلي الغازي «البيشوف» في فلسطين.  
كان الإحساس بالخطر هو دافع البحث عن ارادة لمواجهة، وكان ما كان في نكية 1948، التي هزم فيها العرب معا، وخلقت الهزيمة طوفانا من التمرد في الشارع العربي، وتشكلت ظاهرة المد القومي العربي في الخمسينيات والستينيات وصولا إلى أواسط السبعينيات، كانت الأحلام القومية تزدي البنية الهزيلة للجامعة العربية، وكان إسرائيل تحول مجرى نهرا الأردن، وصلحت الجامعة إلى تتبعيرات الزماخ الثوري، لكن الروح القومية العامة منحت الجامعة زادا من حياة، وتأسس تقليد القمم العربية على وقع الخطر الإسرايلي بالأساس، خصوصا مع القمة التي دعيت إليها مصر عبد الناصر للبحث سبيل التصدي لسامعي إسرايل تحول مجرى نهرا الأردن، وصلحت الجامعة إلى سنوات ازدهارها اليتيمة في الفترة من هزيمة 1967 إلى حرب 1973، فلم تكن القصة في اختلافات النظم، ولا في حروبها الباردة والساخنة التي كانت ضارية، ولا حتى في غياب الديمقراطية الذي كان معمما، فكل ذلك كان موجودا وبارفراط، وما يدعى إلى فرقة واختلاف وتمرق، لكن الروح العامة في الشارع كانت تغلب مزاج القصور، وتجعل الإحساس بالخطر موحدا في غالب الأحوال، فلم يكن من صوت يعلو على صوت المعركة مع كيان الاعتصاب الإسرايلي، وكان الإجماع الغالب على طبيعة الخطر، هو ما خلق صورا تعليمية مباشرة ومثيرة لعنى الرادة المشتركة، وجرى تسليم أغلب الدول العربية، بين كيانات مواجهة بالسلاح وكيانات دعم بالمال، وكسبت القمم العربية مهابتها التي لم تترك، وكانت النتيجة نصرا عزيزا للأمة العربية كلها، تحقق في ميادين القتال، كما في ميادين الشروء، فقد لبق قرار وقف تدفق البترول أوروبا وأمريكا

**الجامعة العربية، بلغت السبعين من عمرها،  
وشاخت قبل الأوان بأوان**

**66**

**ليروس «جزيرة اللاجئين»**

بانتظار هجرة ولجوء لم يأتيها بعد، أما أبو تيسير فهو سوري من الجولان يحاول أن ينسى خلال أخيه الذي تركه وحيدا في الجزيرة ويلم يقب امامه إلا المروح للجوء وانتظار أن ترسو به الجغرافيا في مكان يبدا منه كتابة بداية جديدة.

ما عمار التقيينا بها ونحن نجلس على شاطئ قريب من المعسكر، كانت تتوق للكلام ولقص حكاياتها، هي سيدة كبيرة في العمر، جاءت من ضواحي دمشق هربا من الموت الذي يجتاح المكان، حملت معها كتبا لتعلم اليونانية والألمانية والهولندية بخمسة أيام، زوجها في ألمانيا وهي بانتظار بل شمل تآخروا باتت معلقة مع أولادها وأحفادها في هذا المخيم.

أبو احمد رجل سنن سيقته زوجته إلى ألمانيا أيضا، أما هو فيضي نهاره بانتظار أن تحمله الأيام إليها ذات يوم قبل أن تهد جسمه لولة الحنن. صبيتان فلسطينيان، سيقهما الأهل إلى ألمانيا، وهما مقلتان في ظل عائلة أختي بحثا عن الأمان في وحدثهما على شاطئ قصي في ليروس واستعسى لل شمل عليهما لتجاورهما مع الثامنة عشرة ببيضة عام وأشهر عام، صبيتان جاتا للسلام علينا، هما من مخيم حصص، كانتا تضحكان وتكثان على بعضهما بعضا كغصني بان صغيرين، قلتمت أهلا في السلمية، فغادرتا خوفا من الموت الذي مزالتا كوابيسه تطارداهما. تلك قصص بعض اللاجئين التي تناثرت امامي، أما أهل الجزيرة فقد ترى المحبة والتعاطف في عيون بعضهم بقدر ما ترى الخوف والحنز من ملامح لآجي متوسمين رماه القهر على شواطئهم، ولكن بعض المحبة لم تنس اللاجئين أن خويف من الماضي الذي خلفوه ورأهم، ولم تستطع أن تعزز ثقة أي منهم بالقدام بعد أن خذلهم النظم العاجل.

نات يوم، قرر أبو صالح وشباب آخرون من المعسكر أن يسبحوا ويتعدوا إلى عقب البحر، ولم يكن يعلم بوجهتهم إلا الله، وفي مراه من نظري رأيتهم وقد وصلوا عقب البحر وحاول بعضهم التسلل إلى سفينة راسية... لم ينته المشهد عند هذه اللحظة الحاسمة، بل استمر بمجيء الشرطة التي طوقت المكان وبدأ رجالها بالبدء على أبو صالح وجماعته.

وقد رجال الشرطة بانتظارهم على الشاطئ وجاء أبو صالح ورفاقه تابعيا حيث بدأت الشرطة في اعتقالهم، معهم، وبعد طول جدال تركتهم ليلضوا وهم يجرون أذيال حمل بليل يلمح البحر، كنت اعتقد أن التمشيد انتهى عند هذا الحد، ولكن ملامح الشرقي التي ترسدت على وجوهنا مع عائلتي وعائلة أختي جاءت بالشرطة إلى طاولتنا في المطعم حيث كنا جلوسا لتبادل التكريات والضحكات، وفي لحظة واحدة، أصبحت نحسن أضيافا متمهين بمحاولة الهروب من ليروس، أنقذتنا جواز السفر الاجنبي المعد

**في ليروس لا يرى اللاجئين بهاء المكان ودوبان الجغرافيا  
في عمق التاريخ، بل يرى غيابه عن الحياة**

**66**

**روسيا تتلمس الطريق نحو تركيا بعد مرحلة الانقلاب الفاشل**

فاردوغان يدرنك ان أن الجيش التركي غير جاهز الان لخوض معارك كبيرة في سوريا بما ذلك مجابهة القوات الحكومية السورية المدعومة من قبل إيران وروسيا والولايات المتحدة، وان لا بد لالدولة الاسلامية والتشكيلات الكردية المسلحة، وهناك توقعات تشير إلى أن سياسة اردوغان ازاء سوريا ستسقف عن أن تكون حجر عثرة امام التحرك الروسي هناك، وقد ينجح روسيا بالحق باستخدام طيراتها قاعدة «أنجليك»، ومرات في الاجواء التركية، وما يدل على ذلك اتفاق مع الرئيس الإيراني حسن روحاني على اجراء لقاء نهاية العام الحالي، ومع الرئيس بوتين في مطلع اغسطس، حيث سيناقش مع الرئيسين موضوع تسوية النزاع السوري.  
وتستقبل موسكو بجنذ ما تردده القيادة التركية فيما في ذلك اردوغان نفسه عن أن الانقلابين هم الذين نفذوا عملية إسقاط القاصفة الروسية في اجواء سوريا في نوفمبر الماضي، وهذا هدفهم كان تعكير اجواء العلاقات بموسكو، فضلا عن أن محافظ السنبول قال إن من بين اهداف الانقلابيين كان التصديق مع روسيا وعزل تركيا. ان كل هذه البيانات تحمل في طياتها لهجة التودد للكرمين وكسبه لصالح القيادة التركية في

**تثار اليوم في موسكو العديد من التساؤلات  
عن آفاق العلاقات مع انقرة وإمكانيات التعاون**

**66**

بأنظار هجرة ولجوء لم يأتيها بعد، أما أبو تيسير فهو سوري من الجولان يحاول أن ينسى خلال أخيه الذي تركه وحيدا في الجزيرة ويلم يقب امامه إلا المروح للجوء وانتظار أن ترسو به الجغرافيا في مكان يبدا منه كتابة بداية جديدة.

ما عمار التقيينا بها ونحن نجلس على شاطئ قريب من المعسكر، كانت تتوق للكلام ولقص حكاياتها، هي سيدة كبيرة في العمر، جاءت من ضواحي دمشق هربا من الموت الذي يجتاح المكان، حملت معها كتبا لتعلم اليونانية والألمانية والهولندية بخمسة أيام، زوجها في ألمانيا وهي بانتظار بل شمل تآخروا باتت معلقة مع أولادها وأحفادها في هذا المخيم.

نات يوم، قرر أبو صالح وشباب آخرون من المعسكر أن يسبحوا ويتعدوا إلى عقب البحر، ولم يكن يعلم بوجهتهم إلا الله، وفي مراه من نظري رأيتهم وقد وصلوا عقب البحر وحاول بعضهم التسلل إلى سفينة راسية... لم ينته المشهد عند هذه اللحظة الحاسمة، بل استمر بمجيء الشرطة التي طوقت المكان وبدأ رجالها بالبدء على أبو صالح وجماعته.

وقد رجال الشرطة بانتظارهم على الشاطئ وجاء أبو صالح ورفاقه تابعيا حيث بدأت الشرطة في اعتقالهم، معهم، وبعد طول جدال تركتهم ليلضوا وهم يجرون أذيال حمل بليل يلمح البحر، كنت اعتقد أن التمشيد انتهى عند هذا الحد، ولكن ملامح الشرقي التي ترسدت على وجوهنا مع عائلتي وعائلة أختي جاءت بالشرطة إلى طاولتنا في المطعم حيث كنا جلوسا لتبادل التكريات والضحكات، وفي لحظة واحدة، أصبحت نحسن أضيافا متمهين بمحاولة الهروب من ليروس، أنقذتنا جواز السفر الاجنبي المعد

\* كاتب لبناني

**سعاد قطناني\***

■ إلى ليروس، الجزيرة العزولة بجمالها وبساطتها، بجيها للحياة المعلقة بين البحر والسحاب أخذتني دروب اللجوء السوري مروروا بامانك لم أتخيل ذات يوم أن أصلها.  
بعد أن نزلنا من الطائرة المتخمخة بالسائحين في جزيرة كوس، جبرنا تاكرنا وركبنا السفينة في الطريق إلى ليروس، جلستا مع غيرنا من المسافرين على مقاعد مكثقا طائرة فارغة.  
تحركت السفينة، وماجت الأمواج والبحر الصاحب بالسفينة العنيدة...  
كان أن يصيبي الدوار حين خرجت إلى سطح السفينة، الرياح تعصف وبالكاد أستطيع الوقوف، أقرر العودة إلى مكانها حين صور اللاجئين الذين عبروا هذا البحر قارب مطاطي ملخيتي، هل لي ارادة الحياة التي دفعهم إلى هذه المغامرة، أم شيح الموت والخوف الذي كان يحول يطاردهم، بعد حوالى ساعتين وصلنا ليروس، الجزيرة اليونانية الواقعة على مرمى موجتين وحجر من تركيا، في رحلة لم شمل شتات القلب والعائلة ولو لأيام فقط.  
رست السفينة... حال وصولنا التفتنا استأجرنا تاكسي للوصول إلى منطقة اللاجئين (المعسكر)

من زمن الوقت أكثر من ربع ساعة ولم نصل، التاكسي من منطقة الحنن إلى الطرف التركي من الجزيرة المدينة، ومن البعيد رأيت أختي التي فقدت زوجها تحت التعذيب في معتقل النظام السوري، تقف مع صغيرها عند بوابة المعسكر بانتظارنا، أنا وجهها حكاية تعب لا تنتهي... قد مان ميثقتان في الأرض وعتبان مغمستان بالمراة... ثم التحقت بنا بناتها الأربع ليكمن حكاية العذاب التي حملتها على ظهر قارب مطاطي يعانئن الموج والفرق لم تتسقع الدموع لكل الغياب والعتب على ثقل الأيام التي تكومت فوق أنفكاف دون ضمة قلب أو تربية يدي...  
كان لقاء محققا وبنائيا والعتب.

بكي رجل شرطة وشرح بياكليزية ركيكة أن هذا المكان أفضل لهم من سورية، سابقا التاكسي التي نقلنا إلى نقطة المعسكر بكي معنا وكانه أحد أختنا، وفي اللحظة ذاتها كان يقف رجل شرطة اقل تحول إلى صوت بلا روح تهبها لي أنه يخرج من آله، طلب الأوراق اليونانية لأخينا وعائلته، وجوازات سفرنا وسبب الزيارة، ثم منعتي من الدخول إلى المعسكر، كنت أود أن أعرف كيف تعيش... وبدا سبل من أسئلة ملأذا... ومن أين... وكيف أسئلة تشعرك بأن اللجوء في تلك البيعة النسيبة من العالم هيمة لا يجب أن لا تتلمص به، وإن كانت ملامحه تقصحه... في ليروس لا يرى اللاجئين بهاء المكان، لا يرى عسقى الأخضر لالزرق اللأزودي، ودوبان الجغرافيا في عمق التاريخ... بل يرى غيابه عن الحياة... إقصاء عن العلم، هناك رأيت طفلا يئكي غياب أبيه في الكتاب، وطلبه، تحدث عن صديقاتها اللواتي لهم الصوت وابتاوا صوتا معلقة في الذكرة.

إلى بوابة المعسكر، كان يعبر اللاجئين الكرافانات

**د. فالح الحمراي\***

■ تتطلع روسيا بهواجس وأمال لمرحلة ما بعد الانقلاب الفاشل في تركيا، بين أن تمهد انعكاساته الطريق لتفعليل العلاقات مع انقرة لما يخدم المصالح الروسية، أو يسيلق المنافع الصعوديات امامها. وهناك مخاوف من أن الانقلاب الفاشل قد يربك خطط موسكو وواشنطن في تسوية النزاع السوري، فقد زار وزير الخارجية الأمريكية جون كيري روسيا في 15 يوليو واجتمع مع وزير الخارجية لافروف والرئيس فلاديمير بوتين، وطرح «المقترح الأمريكي الأخير» بشأن سوريا. والأنا يمكن أن نرى تفاقم عداها مع الاستقرار وغير السلمار في تركيا إلى نسف جميع الاتفاقات بين موسكو وواشنطن.

وأثار الانقلاب الفاشل في تركيا اجواء جديدة ستكون لها تداعيات على سطح الخديعة الداخلي في البلاد، ولأنا على علاقات الخارجية بما في ذلك مع روسيا، التي وضعت أولى الخطوات ورسمت خريطة طريق وسيدياراتها المرحلة المقبلة، بعد اعتذار اردوغان لبوتين في 27 يونيو، ولكن الانقلاب القوي الضلال على خطط موسكو وهي بعد في مرحلتها الجنينية.

ولدى الخبرات برروسية عدة خيارات لتفسير محاولة الانقلاب التي وصفها الرئيس رجب طيب اردوغان بأنها جاءت بهدية من الله، نظرا لأن التمرد، حسب رأيهم صب في صالح تعزيز مواقفهم، ولكن السبب الرئيسي كما يراه غالبية المحللين الروس - هو الاستياء من سياسة الرئيس تجاه المؤسسة العسكرية وتمهيتها في صناعة القرار. ففي غضون 60 عاما كان الجيش





يوكو كويكي

## اليابانيون ينتخبون أول امرأة حاكمة لطوكيو

■ طوكيو - رويترز: اختار الناخبون في العاصمة اليابانية طوكيو الأحد أول امرأة لشغل منصب حاكم المدينة بعد استقالة الحاكم السابق بسبب فضائح الفت بظلالها على استعدادات المدينة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في 2020. وأظهر استطلاع لآراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع أجرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية تقدم يوريكو كويكي - أول وزيرة دفاع يابانية - على كل من الوزير السابق هيرويا ماسودا والصحافي اليبيري شونتاو توريجيوي، وكويكي (64 عاماً) عضو في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ولكنها أثارت غضب فرع الحزب بطوكيو بعدم حصولها على موافقة قبل إعلان ترشحها لمنصب حاكم المدينة.

ورشح الحزب ماسودا (64 عاماً) الذي عمل في السابق حاكماً لمقاطعة ريفية. وقالت كويكي وهي سياسية محنكة تتحدث الإنكليزية والعربية بطلاقة لأنصارها «أخذت النتيجة على محمل الجد... وحاكم جديد (لطوكيو) أود المضي قدماً بحزم في إدارة المدينة». وأضافت «أود المضي في إدارة العاصمة كما لم يحدث من قبل وكما لم يشهده أحد من قبل معكم جميعاً». وتواجه العاصمة التي يسكنها 13.5 مليون نسمة عدداً كبيراً من المشاكل مثل تزايد عدد كبار السن بين السكان ومخاطر وقوع زلازل. وكان من بين القضايا الرئيسية في الحملة الانتخابية أولمبياد 2020 التي تأمل اليابان أن تحفز اقتصادها الذي يعاني من عقود من انكماش الأسعار.

● قصر الأمير طاز التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية في مصر، أقام أمس صالونه الشهري بعنوان «الشعر والأغنية... في حياتنا» وأدارت دير الصالون وقدمته الناقدة ناهد عبد الحميد، وشارك في المناقشات الشعراء عبد العزيز جويده وعلاء جانب، الفائزان بجائزة الدورة الخامسة لمسابقة «أمير الشعراء» في أبو ظبي، والموسيقي والملحن كمال عواد.

● أقيم في العاصمة المغربية الرباط حفل تكريم للكاتبة المغربية خاتمة بنونة، بمشاركة نخبة من الباحثين نظراً لمكانتها الأدبية وإغنائها للإبداع ولها «النار والاختيار» 1969 وهي أول رواية تسانية في المغرب حصلت على الجائزة الأدبية الأولى، وصدرت لها «الأعمال الكاملة» سنة 2008.

## أحوال الناس

● رشيد الطالب العلمي، رئيس مجلس النواب المغربي، مثل الملك محمد السادس في حفل تنصيب الرئيس البيروفي الجديد بيدرو بابلو كوتشيسكي الذي أقيم في ليما عاصمة بيرو.

● تم إعلان أسماء الفائزين بجوائز اتحاد الأثريين العرب خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد بحضور الدكتور خالد العناني وزير الآثار المصري، والدكتور علي رضوان رئيس الاتحاد، والدكتور محمد الكحلاوي الأمين العام. وفازت الدكتورة تحفة حدنوسة الأستاذة في كلية الآثار جامعة القاهرة بدرع اتحاد الأثريين العرب، كما فاز بجوائز شباب الأثريين حنان مطاوع من جامعة الإسكندرية، ومحمد حماد من جامعة النيلين في السودان، ومحمد عبد الحفيظ من جامعة الأزهر.

## لصوص المنازل يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة المساكن الخالية وسرقتها

الاجتماعي تحديد إعدادات الخصوصية بحيث لا يرى رسالتهم سوى الأصدقاء فقط. وهذا الأمر متاح بالنسبة للعديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«واتساب شات» وتوي «فيسبوك» المستخدمين بالتأكد من هوية الأشخاص الذين يضيفونهم إلى صفحاتهم كأصدقاء. وفي حالة قيام غرباء بإرسال طلب صداقة مكرر يجب تجاهل الطلب تماماً. وتقول «يجب ألا تقلص طلبات الإضافة على صفحاتك إلا ممن تعرفهم».

المقيم فيها تكفي اللص الذي لكى يتوصل إلى عنوان السكن بالضبط دون عناء كبير. لذلك فإن الشرطة في العديد من دول العالم تحذر المسافرين من خطر إرسال معلومات خاصة برحلاتهم عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك فإن مجرد وجود الأم للسنة مثلا يفرضها في المنزل أثناء خروج الأسرة في رحلة خلوية لا يكفي لردع اللصوص وربما يجعلها هي نفسها في موضع الخطر. وبشكل عام يجب على مستخدمي وسائل التواصل

التواصل الاجتماعي مباشرة وأثناء وجودها على الشاطئ أو أمام البرج بعد تصرفاً غيبياً. وتقول ستيفاني فايس من الشرطة الألمانية إنه في هذه الحالة «يصبح من السهل جدا بالنسبة للصوص معرفة أنه لا أحد في المنزل» في هذا الوقت. كما أن عدم وجود عنوان سكن مستخدم موقع التواصل الاجتماعي على صفحة بيانات الشخصية لا يكفي لضمان أن اللص لن يصل إلى المنزل، حيث أن البيانات الأخرى المتاحة مثل تاريخ الميلاد أو المدينة

برلين - د ب أ: قبل مدة طويلة، لم يكن استخدام الإنترنت مصدر خطر على نحو مباشر لأن المنازل حيث لم يكن للصوص قد اكتشفوا إمكانية استخدام الإنترنت في تنفيذ عمليات السطو على المنازل، لكن لصوص المنازل الآن يعرفون الآن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لكي يحددوا المنازل الخالية من أصحابها ويتمكنوا من سرقتها. لذلك فإن الخسوع لإغراء نشر صور الأسرة وهي موجودة على الشاطئ أو أمام برج إيفل على أحد مواقع

التي في المقابل، تتعرف معظم التقارير الإسرائيلية المماثلة أن غالبية مساحة من دروز الجولان المحتل (قرابة 20 ألف نسمة)، رفضوا حيابة الجنسية الإسرائيلية، التي كانت قد عُرضت عليهم في أعقاب قرار الكنيست، سنة 1981، بضمّ الجولان. ومنذ وقوع الهضبة تحت الاحتلال الإسرائيلي، بعد هزيمة 1967، وحتى العام 2011 حين اندلعت الانتفاضة الشعبية في سوريا، لم يتجاوز عدد طالبي الجنسية، من دروز الجولان، 1700 شخص. ومنذ فترة - خاصة بعد تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيسان (أبريل) هذه السنة، من أن «إسرائيل ستبقى في الجولان إلى الأبد»؛ ولجوء النظام السوري إلى سحب معظم وحدات المدرعة من الجولان إلى الداخل، والغشل الذريع الذي منيت به محاولات «حزب الله» لإنشاء مفارز «مقاومة» في الهضبة... تكاثرت حديثاً وسائل الإعلام الإسرائيلية عن ازدياد طلبات حيابة الجنسية الإسرائيلية. تزايد، أيضاً، تقارير «سياحية» مثيرة، تلطن في امتداد ازدهار الجولان، وتمتّع السكان هناك بالأمان ورفد العيش (كما في تقرير مبتذل من بارات مجدل شمس، وفنادق البلدة، ومرابعا، وحيابة الليل فيها)!

شخصياً، أعتبر نفسي محظوظاً بمعرفة مجدل شمس أخرى، الحقيقية أقصد؛ التي قد يحلو لرئيس مجلسها، أبو صالح، أن يتناساها أو يمسح روحها أو يطمس معالمها: مجدل شمس جوهره الجولان، في ظل بقاء القنيطرة (العاصمة الحقيقية للهضبة) مدينة أشباح وخرائب؛ والجوهره التي لا تستحق صفتها هذه إذا تعزلت عن البلدات والقرى السورية المحتلة من حولها (مسعدة، بقعاتا، عين قينة...). ومجدل شمس هذه هي غرة ثانية، مزروعة في أقصى الحاصرة الشمالية من الجولان، على تخوم الاستيطان الإسرائيلي؛ مسلحة، حتى النواجذ، بقدر من حسّ الانتماء الوطني وتقاليد مقاومة الاحتلال وثقافة الدفاع عن الهوية... تكفي، منفردة أو مجتمعة، لخلق نمط الكوابيس الغزوية اليومية التي كانت تُورق نوم الضمير اليهودي على حبرير الضحية الأزلية، وتضع الحاكم العسكري الإسرائيلي أمام جدول مفتوح من أوليات القمع؛ تلك التي تبدأ من محاولات إلزام أبناء البلدة بحمل الوثائق الإسرائيلية، ولا تنتهي عند فرض الأحكام العرفية على بساتين التفاح والمشمش والكرز وقطع المياه عنها.

ومجدل شمس واقعة على كتف واحدة من الهضاب اليبعية التي تشكل طيوغرافية الجولان المدهشة، وبيوتها تتسدل وفق منطبق بصري حرّ لا علاقة له بالمنطق الهنوتسي، وإن كان يأخذ من هندسة المشهد الخام قسطاً عالياً من الجمال والإدهاش. وفي أواخر السبعينيات، وبحكم عملي مع الأمم المتحدة آنذاك، أتحت لي فرصة نصف شهرية للإطال على البلدة خلال تنظيم قوات الفصّل والصليب الأحمر الدولي للطقس العجيب الذي يدعى «لقاء العائلات». كان أبناء البلدة المحتلة يحتشدون على أطرافها السفلية، يحملون مكبرات الصوت البدوية ويتحاورون مع أهلهم وأصدقائهم المحتشدين على الهضبة الثابتة المواجهة في الأرض السورية، فتختلط الموضوعات والأخبار والكاييا والهوموم، ويتحوّل المشهد إلى أداء صوتي محض ومعقد لا يستطيع فرزه والتقاط تفاصيله سوى المعنيّ بالجملة المنطوقة، على الجانبين.

ولكن يحدث في كل مرّة أن تتوقف الأصوات بغتة، وتحل محلها أزروجة مشتركة تؤديها النساء على الطريقة الدرزية الفريدة وطيلة دقائق. ممثلو الأمم المتحدة والمغزى والأخبر والكاييا والهوموم، ويتحوّل على قمعها. وذات مرّة سألتني ضابط نمساوي، كان قد انضم حديثاً إلى قوات الفصّل؛ لماذا يصدرن أصوات الفرع هذه؟، فأجبت: «كلما زفت أسرة بشرى بأن أحد أبنائها قد بلغ سن الرشد وأحرق وناشق الاحتلال في احتفال جماعي أقرب إلى تدهشين طور الرجولة». آنذاك أطرق النمساوي، ثم غامر بالحياة الثنائي المفروض عليه كمثل للنمسا، ولوطنه كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة؛ وقال: «أي غباء يجعل الإسرائيليين يعتقدون أنهم قادرون على هضم هذه الروح؟ سوف أرسل كل بطاقة حين تتحرر مجدل شمس».

ولست، اليوم، أرى في العمر بقية تسمح لي بأمال انتظار تلك البطاقة، فضلاً عن أنني لا أعرف في أي أرض يقيم صديقي النمساوي، ولا يعرف هو في أي أرض أقيم. مجدل شمس ما تزال، مع ذلك، ترسل بطاقات المقاومة التي تحت على استذكارت صورتها العالية، فنية بيهية، بكامل مشمشها!

## تحذير: لعبة «بوكيمون غو» تلتهم طاقة بطارية الهاتف الذكي

ممارسة هذه اللعبة مع مزيج استكشاف العالم الحقيقي واصطياد الوحوش وزيارة أماكن جديدة تعطي متعة حقيقية مع احتمالية أن تتحول إلى نوع من الإدمان. في الوقت نفسه فإن الاستمتاع بهذه اللعبة يواجه عقبات نتيجة اضطراب اللاعب إلى دخول مناطق لا توجد فيها تغطية اتصالات قوية أثناء مطاردة «بوكيمون»، كما أن أي شخص يعتمد قضاء يوم في ممارسة لعبة «بوكيمون غو» سيحتاج إلى بطارية إضافية حيث أن ممارسة هذه اللعبة تؤدي إلى استهلاك طاقة البطارية بسرعة كبيرة بسبب تشغيل خاصية الملاحة أثناء ممارسة اللعبة. في الوقت نفسه فإنها تقدم لمحة سريعة لتسجيل ألعاب الأجهزة المحمولة حيث تجمع بين العالمين الحقيقي والرقمي.

متيزة عن أي ألعاب كيبوتر أخرى هو أنها تجبر اللاعب على التحرك في العالم الحقيقي بخصبة جهاز الهاتف الذكي الذي يستخدمه أثناء ممارسة اللعبة. فمع تجول المستخدم بين مواقع مختلفة بحثاً عن الوحوش التي تحمل أسماء مثل «تشارماندر» و«سكويرتل» و«زويبات»، تظهر على عذسة كاميرا الهاتف الذكي، ثم يقوم اللاعب باصطياد الوحوش بإطلاق «بوكي بول» على شاشة الكاميرا. وبمجرد نجاح اللاعب في التقاط العدد الكافي من بوكيمون، يستطيع استخدام هذه بوكيمون التي اصطادها في محاربة بوكيمون التي اصطادها لاعب آخر. ورغم أنه يمكن تنزيل لعبة «بوكيمون غو» مجاناً، فإنه يمكن شراء عدد آخر من طلاقات «بوكي بولز» والطعم وقنائب الظهور المستخدمة في اصطياد «بوكيمون».

برلين - د ب أ: في ألعاب الكيبوتر التقليدية تتقاتل الوحوش الأسطورية بالنار والصواعق والمياه والمخالب من أجل الجدل لأسياهم، وكل هذا يحدث في متجر للحوم أو شارع تجاري في أي مدينة كبيرة عادية. لكن ظهر هناك جيل جديد من الوحوش التي لن تراها إلا إذا قمت بتنزيل تطبيق «بوكيمون غو» على جهاز الهاتف الذكي الخاص بك.

ومنذ طرح هذا التطبيق للعبة الكيبوتر الجديدة طلع تموز/يوليو الماضي، وانتشاره، اجتاحت هذه اللعبة العالم. وهي تعتمد على إضافة مجموعة من الوحوش الصغيرة اللطيفة إلى عذسة كاميرا الهاتف الذكي وباستخدام تقنية تحديد الموقع عبر الأقمار الصناعية (جي.بي.إس).

وما يجعل من لعبة «بوكيمون غو» التي طورتها شركة نينتيندو اليابانية و«بياناتك لابز» التابعة لشركة غوغل

## 28 شخصاً

### في شرق الهند أودى بهم البرق

■ نيودلهي - د ب أ: أعلن مسؤولون الأحد أن ما لا يقل عن 28 شخصاً قتلوا بسبب البرق في ولاية أوريسا شرق الهند. وقد لقي 52 شخصاً حتفهم بسبب الفيضانات التي ضربت ولايتي بيهار وأسام شرق البلاد خلال أسبوع ليترفع بذلك عدد القتلى إلى 80 شخصاً.

وقال براديبتا كومار موهاباترا مدير هيئة إدارة الكوارث في ولاية أوريسا هاتنيا من عاصمة الولاية بهوبانيشوار «معظم ضحايا البرق من المزارعين الذين كانوا يقومون بالحرث في حقولهم، كما توفي بعض المشردين».

يشار إلى أن العواصف والبرق والفيضانات تؤدي بحياة الكثيرين في موسم الأمطار الموسمية بالهند الذي يمتد من حزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر.

وقد تضرر أكثر من 4 ملايين شخص بسبب الفيضانات التي نجمت عن الأمطار الإقليمية في ولايتي بيهار وأسام. ويقوم الجنود بإنقاذ سكان القرى من المناطق المنخفضة ونقلهم لاماكن إيواء حكومية.

وتوقع مسؤولو قطاع الإرساد هطول مزيد من الأمطار شرق البلاد خلال الأيام المقبلة.

## «إيفان» في ندوة النقاد



النجمة «إيفان راشيل» وود، شاركت في ندوة لجمعية نقاد التلفزيون الأمريكية في «نيفرلي هيلز» - «كاليفورنيا».

## اغتناب جماعي لامرأة وابنتها قرب نيودلهي

■ نيودلهي - د ب أ: قالت الشرطة الهندية الأحد إن مجموعة من الرجال اقتادوا سيدة وابنتها من سيارتهما، وقاموا باغتصابهما بالقرب من نيودلهي. وقد وقع الحادث في وقت متأخر من الجمعة عندما استوقف خمسة رجال سيارة نقل أسرة بالقرب من نيودلهي، على بعد 65 كيلومتراً شرق العاصمة الهندية.

وقال راميشوار سينج، أحد مسؤولي الشرطة، «قام الرجال باقتياد أفراد الأسرة لحقل قريب، وسرقوا أموال ومجوهرات وهواتف محمولة. ثم قيّدوا رجال الأسرة بالحبال، وقاموا باغتصاب الأم وابنتها 13 عاماً». ولم يتم إلقاء القبض على أي شخص بعد، ولكن تم تشكيل فريق شرطة خاص للتحقيق على التهمين. وقد انتقدت جماعات نسائية السلطات المحلية والشرطة في الهند لعدم بذلها ما يكفي للحد من الجرائم الجنسية في ضوء أحدث موجة من الهجمات الجنسية على النساء.

## رقصة جماعية للروبوتات شرقي الصين

■ بكين - د ب أ: أفاد تقرير الأحد بأن إجمالي 1007 روبوتات (إنسان آلي) أدوا رقصة جماعية لمدة دقيقة واحدة في إقليم شاندونج شرقي الصين، ليسجلوا رقماً قياسياً جديداً لأكبر عدد من الإنسان الآلي يؤدي رقصة جماعية في موسعة «جينيس» العالمية.

وكان الرقم القياسي السابق في جينيس قد سجلته رقصة أداها 540 روبوتاً في مدينة شين تشن جنوبي الصين. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» بأن 1040 روبوتاً طول كل منهم 43.8 سنتيمتر، شاركت في المنافسة في مدينة تشينج داو الساحلية لتسجيل الرقم القياسي، ولكن 1007 روبوتات فقط تمكنوا من مواصلة الرقصة للدقيقة بالكامل. ونقلت شينخوا عن قوان جينيو، كبير مسؤولي التكنولوجيا في شركة «إيفر وين» المنتجة للروبوتات والتي تتخذ من فينج داو مقراً لها، القول إن التحدي الأكبر في السيطرة على الروبوتات هو تداخل ترددات الراديو من مصادر مثل الهواتف المحمولة.